

لأبي حاتم السجستاني

حققه وعلق عليه وقدم له

الدكتور ابراهيم السامرائي

مؤسسة الرسالة

دار اللواء للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

دار اللواء

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٤٦١
ص. ب : ٢٨٥٦ شارع الملك فيصل
هاتف : ٤٠٢٨٠٨٤-٤٠٥١٧٥٤- برقياً : نشر دار



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

كِتَابُ النَّخْلِ

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم حمداً أنت أهله، وأصلي على خير خلقك محمدٍ ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ .

وبعـد فهذا كتاب أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني في «النخل» قد عكفت عليه لإخراجه إخراجاً حسناً ليكون بين أيدي الدارسين الذين عزَّ عليهم أن يروه، ولأنهم يجدون الاشارات إليه كثيرة في كتب اللغة والأدب، وكلها مفيد نادر.

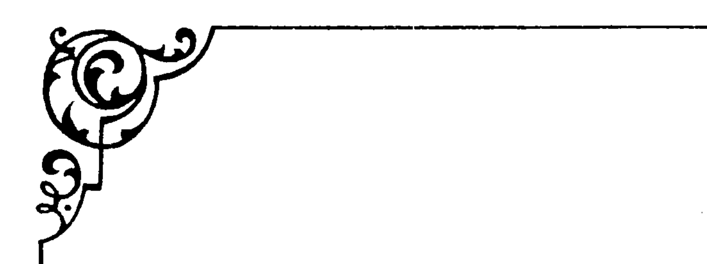
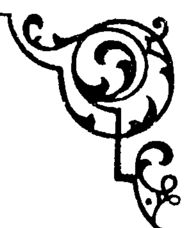
وسيكون في كلامي على «قيمته» و«فوائده» ما يغني عن هذه الإشارة الموجزة.

والله أسأل أن يوفقني لما يرضاه، إنه نعم المولى ونعم النصير. .

ابراهيم السامرائي

في ٣ رمضان سنة ١٤٠٣ هـ



المقدّمة

وتشمل على :

١ ـ سيرة المؤلف.

٢ ـ قيمة الكتاب.

٣ ـ قصتي مع الكتاب وتحقيقه.






١ - أبو حاتم السجستاني (١):

هو أبو حاتِم سهل بن محمد السِّجستانيّ(٢) الجُشَميّ، عالم ثقة، قيِّم بعلم اللغة والشعر، من كبار «البصريين».

أخذ عن أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة، والأصمعيّ، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد وغيـره.

---

(١) انظـر :
١ ـ أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص ٩٣ ـ ٩٦.
٢ ـ انباه الرواة للقفطيّ ٢ / ٥٨ ـ ٦٤.
٣ ـ طبقات النحويين للزبيديّ ص ٦٤ ـ ٦٧.
٤ ـ نزهة الألباء للأنباريّ ص ١٢٩ ـ ١٣٢.
٥ ـ بغيـة الوعـاة للسيوطيّ ص ٢٦٥.
٦ ـ تاريخ الإسلام للذهبيّ (وفيات سنة ٢٥٠ هـ).
٧ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان ١ / ٢١٨ ـ ٢١٩.
٨ ـ عيون التواريخ لابن شاكر (وفيات سنة ٢٥٠ هـ).
٩ ـ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ / ٣٣٢.
١٠ ـ الفهرست لابن النديم ص ٥٨ ـ ٥٩.

(٢) لم أسع إلى التوقف في مسألة الاختلاف في سلسلة نسب أبي حاتم، وأنا أدع هذا إلى الدارسين الذين يريدون أن ينقطعوا إلى دراسة مفصلة للمؤلف. ولم أرد أن أقطع في نسبته «السجستاني» إلى «سجستان» الإقليم، أم إلى «سجستانة» إحدى قرى البصرة، وهو شيء آخر يخص من ينقطع إلى درس المؤلف.

وقال أبو العبّاس المبرّد[٣]: سمعت أبا حاتم يقول: قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرَّتيْن.

وكان حَسَن العلم بالعَروض وإخراجُ المُعَمَّى وقول الشعر الجيد، ولكن لم يكن حاذقاً في النحو. وكان إذا التقى هو والمازني تشاغل، أو بادَرَ خوفاً أن يسأله المازني عن النحـــو.

وكان جَمَّاعةً للكتب، وكان يتَّجر فيهـــا.

قال أبو بكر بن دريد: مات أبو حاتم بالبصرة في رجب سنة خمسٍ وخمسين ومئتين، ودُفِنَ بسُرَّة المُصَلىّ، وجاء في «وفيات الأعيان»: أن وفاته كانت سنة ٢٤٨ هـ، وفي «النجوم الزاهرة» و«تاريخ الإسلام» للذهبي، و«عيون التواريخ» بأن وفاته كانت سنة ٢٥٠ هـ.

---

(٣) لا بد من الإشارة إلى أن «المبرد» كان يلازم حلقة أبي حاتم، كما أخذ عن أبي حاتم ابن قتيبة، وأبو سعيد السكري.

ولأبي حاتم السجستاني من «المصنّفات»:

١ ــ كتاب «إعراب القرآن».

٢ ــ كتاب «ما تلحن فيه العامّة».

٣ ــ كتاب «الطيــــر».

٤ ــ كتاب «المذكر والمؤنث»[١].

٥ ــ كتاب «النبـــات».

٦ ــ كتاب «المقصود والممدود».

٧ ــ كتاب «الفـــرق».

٨ ــ كتاب «القراءات».

٩ ــ كتاب «المقاطع والمبادىء».

١٠ ــ كتاب «الفصاحــة».

١١ ــ كتاب «الأضداد»[٢].

١٢ ــ كتاب «القِسيّ والنِّبال والسهام».

١٣ ــ كتاب «السيوف والرِّماح».

١٤ ــ كتاب «الدرع والترس».

---

(١) كنت قد نشرت هذا الكتاب، وهو رسالة صغيرة، في كتاب لي سميته بــ «التذكير والتأنيث». وهو درس لغوي تاريخي ذيَّلته بــ «الرسالة».

(٢) طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين سنة ١٩١٢ م بتحقيق الأب لويس شيخو.

١٥ ـ كتاب «الوحـوش».
١٦ ـ كتاب «الحشـرات».
١٧ ـ كتاب «الهجـاء».
١٨ ـ كتاب «الـزرع».
١٩ ـ كتاب «خلق الإنسـان».
٢٠ ـ كتاب «الأدغـام».
٢١ ـ كتاب «اللِّبأ واللبن الحليب».
٢٢ ـ كتـاب «الكرم».
٢٣ ـ كتاب «الشتاء والصيـف».
٢٤ ـ كتاب «النحل والعسـل».
٢٥ ـ كتـاب «الإبِـل».
٢٦ ـ كتاب «العشب»، وفي «الفهرست» لابن النديم: «العشب والبقل».
٢٧ ـ كتاب «الإتبـاع».
٢٨ ـ كتـاب «الخِصْـب والقَحْط».
٢٩ ـ كتـاب «اختلاف المصاحـف».
٣٠ ـ كتاب «الحرّ والبرد، والشمس والقمـر، والليل والنهـار».
٣١ ـ كتاب «الفرق بين الآدميين وكل ذي روح».
٣٢ ـ كتاب «إصلاح المُزال والمُفسَد».
٣٣ ـ كتاب «النخـل»، وهو الكتاب الذي نقدّمه.
٣٤ ـ كتـاب الجـراد.
٣٥ ـ كتـاب السيوف والرمـاح.
٣٦ ـ كتـاب المعمَّرين[٣].

---

(٣) ويسمى أيضاً «كتاب الوصايا» وقد نشره المستشرق كولدزيهر Goldziher باسم «كتاب المعمرين أو الوصايا» وطبع في ليدن سنة ١٨٩٦ م ، ثم أعيد نشره في القاهرة.

٣٧ ــ كتاب النقط والشكل.

٣٨ ــ كتاب فَعَلت وأفعَلْت[٤].

... ...

---

(٤) حققه الدكتور خليل العطية ونشره سنة ١٩٧٩ .

ملاحظة: هذا هو فهرس مصنفات أبي حاتم كما جاءت في «إنباه الرواة» وما أضفت عليها مما ورد ذكره في مصادر اللغة والأدب، وما وجدته في «كتاب فعلت وأفعلت» في مقدمة المحقق الدكتور خليل عطية. ولم أشأ أن أغير في ترتيب هذه «القائمة»، ولم أكلف نفسي بيان الموجود منها أو الضائع، فقد يعثر الدارسون يوماً ما على ما هو معدود من «الضائع» منها.

كِتابُ النخْل

لعل المعنيين بالدرس اللغوي التاريخي يحملون كتاب «النخل» لأبي حاتم على كتاب «النخـــل» لشيخه الأصمعي، وذلك لأن جلّ هؤلاء لم يروا كتاب أبي حاتم ولم يقفوا إلا على إشارات مقتضبة إليه في كتب اللغة، في حين أن كتاب الأصمعي من الكتب المتيسرة التي يعرفها جمهرة الدارسين بله أصحاب الاختصاص.

غير أني أقول: إن في كتاب أبي حاتم الذي أقدمه للدارسين الكثير من مواد كتاب الأصمعي، وليس في كتاب الأصمعي الكثير مما في كتاب أبي حاتم.

إن كتاب الأصمعي في «النخل» معجم صغير في ألفاظ النخل وما يتصل بـــ«النخلة» وصفتها وأحوالها وحملها وما يكون للرطب والتمر والبلح والخلال، ثم ما يكون من شأن هذا الزرع وهذا الضرب من الفلاحة. وعلى هذا فكتاب الأصمعي كتاب في اللغة ليس غيـــر.

فأما كتاب «النخل» لأبي حاتم فهو كتاب لغة يشتمل على الفوائد التي أشرنا إليها من خصائص كتاب الأصمعي، كما يشتمل على طرائف أدبية تتصل بالرجز والشواهد الشعرية مما قاله شعراء الجاهلية والشعراء المخضرمون وغيرهم من أصحاب الأراجيز ممن نعرف وممن نجهل. وفيه مما يتصل بهذه

الشواهد الأدبية فوائد تاريخية ذات قيمة أدبيـة. ولا تخلو هذه الفوائد الأدبية من طرائف مما يتصل بما ندعوه في عصرنا بـ« الأدب الشعبي».

وهذه النماذج من «الأدب الشعبي» تظهر في عادات الجاهليين ونظرتهم إلى النخلة، وإنها شيء من لوازمهم كالناقة وسائر «المال»، فالنخلة ذات الحمل الوفير قد ينفسها من يراها فتصاب بالعين.

والنخلة وحملها وميقات الإلقاح والغرس موقوت بالنجوم كطلوع الشعَري ونحو ذلك من ممارساتهم مما يتصل بعلم الفلك وتطبيقاته في الحياة اليومية والعملية.

وقد تجد في الكتاب شيئاً من الفكـر الأسطوري كـما جاء مما يتصل بـ« عين وبار» وهي ماء في موضع للجن لا يُدرَى أين هو، ولكنه ورد في الكتاب في حكاية أسطورية طريفة.

وفي كتاب أبي حاتم هذا فوائد في مادة الفلاحة، وكيف تهُيّأ الأرض وما صفتها وكيف توضع «الفسيلة» أو «النواة» ومتى يكون ذلك. ولا تعدم أن تجد فيه دقائق مما يتصل بالسقي، وإعمار الأرض بالسماد وغيـره.

وفي هذا الشق من مادة الكتاب نقف على ألفاظ كثيرة تتصل بالنخل لا نعرفها ولا نجدها في المعجمات المطوّلة، وذلك لأن في الكتاب من «نوادر» الأعراب الشيء الكثير.

وهذا كله مما يستدرك به على «المعجمـات»[1].

وقد يفيد منه المختصون بزراعة النخل في عصرنا لأن فيه من التجارب

---

(١) سألحق الكتاب بمعجم صغير في ألفاظ النخل، وهو من الكلم الفني الذي لا نقف عليه في «المعجمات» المطولة كما هو الأمر في هذا «الكتـاب».

العملية في طريقة الزرع والسقي وتهيئة الأرض، وما يتصل بالآفات التي تعرض للنخلة.

ومن فوائد «الكتاب» أنك تجد فيه مكانة النخلة في الحياة الاقتصادية للعرب القدامى، وذلك لأن النخلة من مصادر الغذاء، وإن الرطب والتمر وما يأتي من ذلك من الغذاء، ثم ما يفيدونه من النخلة من خوصها وسعفها وجريدها وليفها وجذوعها وجُمّارها، أقول: في كل ذلك بيان لقيمة هذه الشجرة المباركة ولمكانتها في عيشهم، فليس عجيباً أن يأتي في الأثر تمجيد واعظام لهذه الشجرة التي عظّمها الله في «كتابه» كما يخبر المصنف في «مقدمة» كتابه هذا.

ولقيمة النخل في عيشهم كان له شيء من العُرف بين مالكه والقائم على زرعه وغرسه، فقد تكون الأرض لرجل، والنخل لآخر، وفي هذا ينبغي أن يكون نظام بل ما يشبه «القانون» في الإفادة من هذا «المال».

وقد تجد من هذا الإشارات المفيدة التي تتصل بـ« الدرس الاجتماعي التاريخي».

وأنت تقف في جملة مادة الكتاب على أدب قديم هو «أدب النخل» تعرف فيه من صفات النخلة وحملها بلحاً وخلالاً ورُطَباً وتمراً وما يتصل بألوان التمر وأصنافه الشيء الكثير، وتدّخر من ذلك ذخيرة أدبية لغوية طريفة نافعة.

ولا ننسى أن في «الكتاب» فوائد جغرافية مما يتصل بالبلدان والمواضع التي وجد فيها النخل، وخصائص تلك البلاد في إفادة هذا الزرع.

مصدار «الكتاب»:

لقد أفاد أبو حاتم مما أخذه عن شيوخه وهم: أبو زيد والأصمعي

وغيرهما، وأكثر من الأخذ عن أبي زيد[1]، وقد ورد ذكر أبي عبيدة مرة واحدة، ولعل الصواب أبو عبيد! ولم يقتصر أبو حاتم على هذه الفوائد بل تجاوزها إلى ما أخذه عن الأعراب وهم: الصباح بن رُوَيشد «الطائي» وهو ابن «رويشد»، وقد يأتي موصوفاً بـ« الطائي» أو قد يأتي ذكر «الطائي» وحده، وهو «الصبّاح» أي «ابن رويشد».

وأبو مجيب، والحارث بن دُكَين، وقد يرد «الحارث» وهو نفسه. ومحمد بن عبد الملك الأسدي، وأبو الحَجاج، والمحرزي أبو سليمان، وهو «المدني» الذي ورد غير مرّة، وزيد بن كثوة.

كما نجد أنه أخذ ممن نعتهم: «بعض الأعراب» أو «شيخ من العرب» أو امرأة من بني ضبّة.

وشواهد «الكتاب» من الشعر والرجز كثيرة هي لجاهليين وإسلاميين مخضرمين ومجهولين غيرهم. ولا تعدم أن تجد بينهم من الأعراب كابنة الخس، وأمّ الهيثم الاعرابية، وجعثمة البكائي وغيرهم.

وأما الشعراء والرجّاز: فهم: ابن أحمر الباهلي، والأعشى، والمخبّل القريعي، والمتنخل الهذلي، وجندل بن المثنى، وأحيحة بن الجلاح، وسويد بن الصامت، وحميد بن ثور الهلالي، والحطيئة، وأبو الأخزر الحِمّاني، وحسان بن ثابت، وعديّ بن زيد، والمسيّب بن علس، ولبيد، والعجّاج، والمتلمّس، وثعلبة بن عمير الحنفي، وطرفة، وامرؤ القيس، وأوس بن حجر، والأسود

---

(١) وقد بدا لي أن اتقرّى كتاب «النوادر» لأبي زيد فكان لي من ذلك أن وقفت على أمر ذي قيمة وهو أن هذا الذي حكاه أبو حاتم عن أبي زيد لا وجود له في «النوادر»، وهذا يعني أنه أخذه عنه وهو يأخذ اللغة والعربية. ولم نعرف لأبي زيد كتاباً في «النخل»، ولعل شيئاً منه من «كتاب النبات» لأبي زيد نفسه.

بن يعفر، والنابغة الجعدي، والخنساء، وحاتم الطائي، وواقد الطريفي، وزهير بن أبي سُلمى، وذو الرمّة، والمرّار العدوي، وابن مقبل، وعلي بن أبي طالب.

كما نجد طائفة أخرى من الشعراء والرجاز ممن نجهل أسماءهم مما أنشده أبو زيد والأصمعي وغيرهما.

.. ..

٣- قصّتي مع الكتاب وتحقيقه

عرفت «الكتاب» أول ما عرفت في «معجم المطبوعات العربية» ليوسف أليان سركيس قبل أكثر من أربعين سنة، مشاراً إليه أنه من المطبوعات الأوربية. وقد طبع في مدينة «بالرما» حاضرة صقلية الإيطاليـة. وقد عُني بنشره المستشرق الإيطالي «لاغومينا» La Gumina سنة ١٨٧٣ م ، ولم ينشر مرة ثانية[١].

ولم يُتَح لي أن أرى هذه النشرة لنفادها وعدم وجودها في كثير من بلاد العرب، وظل علمي بهذا الكتاب مقصوراً على ما ألمحه من الإشارات إليه في كتب اللغة القديمة.

وقد تهيّأ لي أن أقف على هذا المطبوع الصقلّي أول مرة وذلك في سنة ١٩٥٠ م في مكتبة مدرسة اللغات الشرقية الحيّة في باريس فأفدت منه ووقفت على فوائده، وعـرفت أن الناشـر الإيطالي قـد أحسَنَ صنعاً في «مقدمته» التي درس فيها المؤلف فعرض لسيرته ثم درس «الكتاب» فأشار

(١) جاء كتاب «النخل» لأبي حاتم السجستاني في هذه النشرة في ٣٦ صفحة كبيرة مع المقدمة التي قصرها الناشر على المؤلف والكتاب، ألحقها بمعجم صغير في الألفاظ الفنية التي جاءت في «الكتاب».

إلى «مصادره» اللغوية وما أخذه المؤلف من الأعراب كما أشار إلى شواهده.

ثم درس أصل الكتاب المخطوط، وهو الأصل الوحيد الذي تحتفظ دائرة اللغة العربية في المعهد الصقلي وسنأتي إلى الكلام عليه.

ثم ختم هذه «المقدمة» بمعجم صغير لألفاظ النخل.

وإذا كنّا نحمد للناشر جهده في هذه النشرة المفيدة فإننا لنتوسّع له في العذر إذا وجدنا أنه أخطأ في قراءة النص فوقع في أوهامٍ كثيرة مما جعلت النص أحياناً على غير وجهه.

قلت : لا بد من التوسّع في العذر للناشر المستشرق «لاغومينا» إذا عرفنا أنه صنع هذه النشرة قبل أكثر من قرن من الزمان. ولا غرو أن يأتي النص خالياً من الشكل مفتقراً إلى إشارات للفصل بين الجمل مما نعرفه في عصرنا من «النقاط» وغيرها.

وهذا النص القديم محتاج إلى الضبط بالشكل لأنه يتصل بلغة قديمة تشتمل على «النوادر» التي لا يصل إليها خاصة المعنيين بالعربية القديمة.

وقد ذُيِّلَت هذه الطبعة بعبارة الناسخ للمخطوط القديم وهي:

«تمَّ الكتاب والحمد لله حمداً يقضي ويوجب المزيد من نعمه، صلى الله على محمد خاتم رسله».

«وكتب محمد بن حكم بن سعيد يوم الأحد لليلتيْن خَلَتا لشهر جُمادَى الآخرة، ولخمسٍ بقين من آذار سنة أربع وثلاث مئة»[1].

---

(١) وقع خطأ في تاريخ النسخ كما ثبت في هذه النشرة المطبوعة ذلك أن الناسخ قد ذيّل المخطوط بقوله: =

وقد شغلتني، وأنا في باريس، شواغل الدرس وإعداد رسالة الدكتوراه عن هذا «الكتاب» فلم احتفظ لنفسي بنسخة منه منسوخة أو مصوّرة.

وبعد رجوعي من باريس إلى بغداد وقفت على نسخة حديثة جداً في خزانة «الأوقاف» ببغداد مكتوبة بالقلم الرصاص قد طمس منها الكثير. ولم يشر صاحبها إلى الأصل الذي انتسخت منه، ولعلها من النسخة المطبوعة. وهذه النسخة كثيرة الخطأ والتصحيف، وقد انتسختها لنفسي.

ثم علمت أن في خزانة آل باش أعيان في البصرة نسخة أخرى فاستطعت أن أقابل نسختي التي أنتسختها على ما في هذه النسخة البصرية، فرأيت أن «البصرية» نسخة أخرى حديثة، لعلها انتسخت عن الأصل المطبوع الصقلّي. أو قل أن النسختين العراقيتين نسخة «الأوقاف» والنسخة «البصرية» عن أصل قديم آخر لعله عن الأصل المخطوط المحفوظ في «بالرما»، وربما كانتا عن الأصل المطبوع، ولكن الناسخ لكل منهما قد أضاف من الخطأ والسهو والتصحيف شيئاً آخر زاد على ما في الأصل المطبوع.

قلــت : لقد قابلت نسختي على هذه النسخة «البصرية»، فلم أخرج من تلك المقابلة بفائدة كبيرة. ثم عمدت إلى مراجعة كتب اللغة لأقف فيها على الاشارات النادرة إلى كتاب أبي حاتم هذا، وما جاء منه فيها لأفيد منه في تقويم نسختي، ولأقف فيها أيضاً على النصوص التي جاءت فيها. واتفق أن جاءت في كتاب أبي حاتم لأصل من كل ذلك إلى شيء استعين به على فهم المصحَّف والمبهم والمستغلق مما ورد في نسختي

= «وكتب محمد بن حكم بن سعيد يوم الأحد لليلتيْن خلتا من جمادى الآخرة وخمس بقين من آذار سنة أربع وتسعين وثلاث مئة». ويجد القارىء مصورة الصفحة الأخيرة مع المصورات الأخرى في كتابنا.

«الملفقة» التي تشتكي الكثيـر.

وقلت في نفسي : ألا يمكنني الحصـول على مصـورة لـلأصـل المخطوط على طريقة «الميكروفلم»، فعمدت إلى الكتابة إلى مدير معهد الآداب العـربية في بـالرمـا، وهو يـومئذٍ صـديقي «رتسيتانـو» المستشرق الإيطالي، فأفاد أن ليس من المتيسر أن يكون ذلك لأن «المخطوط» مع كثير من المخطوطات العتيقة هي في قبو قديم مهجور آيل للسقوط. وهكذا انقطع الرجاء في الحصول على الأصل المخطوط. ولم انقطع عن العناية بنسختي إضافة وتصحيحاً كلما بدا لي شيء من فائدة جديدة ونظر جديد.

وقد هممت أن أخرج هذه النسخة الملفقة المزوّدة بكثير من الفوائد وكدتُ ولم أفعل، وهكذا طويت هذا الأمر على هذه الصورة. ثم نُمي إليَّ أن في مكتبة تشستربتي في آيرلندا نسخة مخطوطة عرف خبرها بأخرة، فكتبت إلى أحد من طلابي النجباء هو السيد محمد جبار المعيبد الذي يدرس في «أدنبره» ليزودني بـ «الميكروفلم» فردَّ عليَ أن ليس الخبـر صحيحاً ولا وجود لهذا الأصل، ولكنه أفادني بإرسال مصورة للنسخة المطبوعة التي مَرَّ الكلام عليها.

لقد راجعت نسختي على المطبوع مراجعة دقيقة فأفدت منها كما قوَّمت هذا المطبوع ووقفت على ما فيه من عيوب مردّها الخطأ والسهو وعدم وضوح الوجه الصحيح للناشر وهو يقرأ الأصل المخطوط الذي سأتحدث عنه. وكان لي من كل ذلك فوائد سنية جعلت عملي أقرب إلى الأصل السليم، ولكني بقيت أصبو إلى الحصول على الأصل المخطوط رجاة أن يكتمل لي هذا العمل الذي شقيت به دهراً.

ثم اهتديت إلى الصديق الفاضل الدكتور عيسى الناعوري فرجوته أن

يكتب إلى بالرما» في هذا الأمر، وللأخ الصديق صلات مودة تربط بينه وبين طائفة من المستشرقين الإيطاليين فكتب إلى الأستاذة الإيطالية المستشرقة التي تعمل في «معهد الآداب العربية» وهي (Prof. SSa A.De Limone Maugioue).

فردّت عليه أنها سترسل «الميكروفلم»، وكان لي ما كنت أرغب فيه وأحرص عليه ووصل إلى هذا كما وصلت مصورة للأصل المطبوع لها عظيم شكري، وللأخ الصديق الأستاذ الناعوري الشكر والثناء.

ثم جعلت هذا «الميكروفلم» مصوّرة كبيرة وها أنا أصف هذا الأصل المخطوط في هذه المصوّرة الكبيرة فأقول:

تقع هذه المصورة في ٢٨ ورقة، وفي كل صفحة من الورقة ١٥ سطراً، وفي كل سطر ما بين ١٢ كلمة إلى ١٣ كلمة.

وخط هذا الأصل إفريقي تونسي ولا أقول «مغربي»، وذلك لأني أطلت النظر في المخطوطات التونسية فوجدت أن خط الناسخ يشبه الخطوط التي عرفتها، وهي تختلف عن الخطوط التي نجدها في مخطوطات الخزانة الملكية في المغرب مثلاً.

وهذا الخط التونسي واضح أقرب إلى الخطوط المشرقية ولولا بعض الطرائق في الرسم كرسم الكاف المتوسطة والأخيرة وما كان من إعجام الفاء بنقطة من أسفل الحرف، والقاف بنقطة من فوق الحرب لحسبتَ أن الخط لا يختلف عن طريق خط «النسخ» في المخطوطات المشرقية.

وقد جاء في الورقة الأولى (أ) اسم الكتاب ومؤلفه وناسخه كما أثبته:

كتاب النخل تأليف أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني -

رحمه الله - لمحمد بن حكم بن سعيد - ليحيى بن محمد بن أحمد الأنصاري الأوسي المعروف بابن الأركشبي.

كما جاء في آخر الورقة ٢٧ (ب):

تم الكتاب والحمد لله حمداً يقضي حقّه ويوجب المزيد من نعمه

صلى الله على محمد خاتم رسله، وكتب محمد بن حكم بن سعيد يوم الأحد لليلتين خلتا من جُمادى الآخرة ولخمس بقين من آذار سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

عملي في التحقيق:

راجعت نسختي على الأصل المخطوط وقوَّمْتها وغيَّرت ما لم أهتد إليه قبل النظر في هذا الأصل. كما أشرت إلى ما وقع فيه الناسخ القديم من سهو، وما وقع فيه ناشر المطبوعة الصقلية من أوهام مثبتاً كل ذلك في الحواشي.

ثم أفدت في سبيل التصحيح والتقويم مما ورد في كتاب النخل المنسوب إلى الأصمعي، وكتاب النخل لابن سيده في «المخصص». وما جاء من مواد النخل في المعجمات المطولة كاللسان والصحاح وغيرهما.

وقد خرَّجت ما في الكتاب من الآيات والأحاديث والأشعار والأرجاز بقدر ما استطعت أن أهتدي إليه. ثم عرَّفت بالرجال من أصحاب السند،

وبالشعراء، وغيرهم ممن أفاد منهم المؤلف كالأعراب مثلاً.

وجملة التعليقات التي أضفتها في الحواشي تضيء النص وتعين على فهمه.

كما شرعت في ضبط معجم صغير بألفاظ النخل ألحقه بهذا الكتاب، وفي ذلك فائدة أي فائدة وذلك لأن طائفة من معاني هذه الألفاظ مما افتقرت إليه مطولات المعجمات.

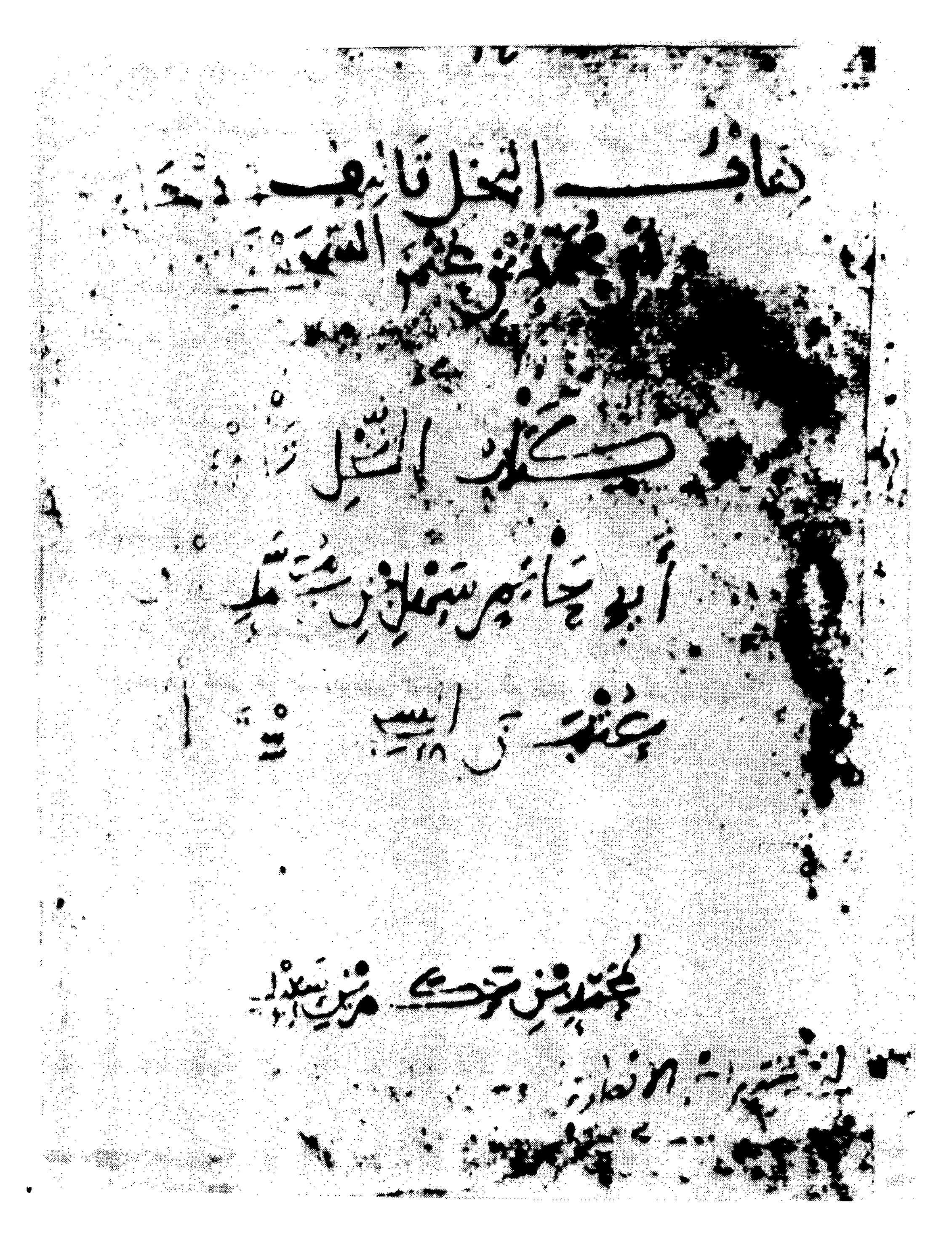
والله أسأل أن ينفع بعملي هذا وبه المستعان والهداية.

ابراهيم السامرائي

ملاحظة:

رمزت إلى المخطوط الصقلي بالحرف «خ».
وإلى المطبوع بالحرف «م».

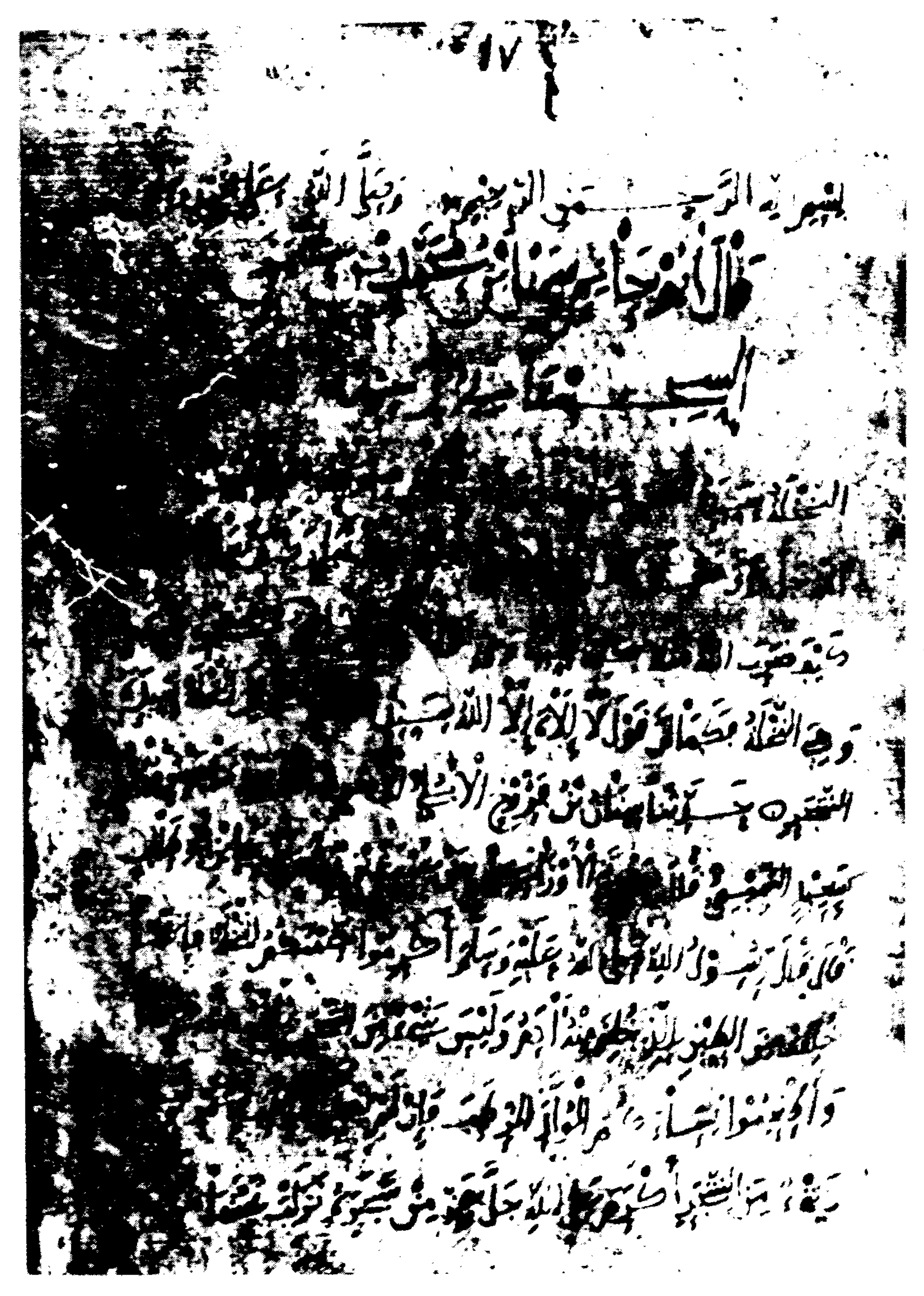
وصرفت النظر عن المخطوطتين الحديثتين العراقيتين اللتين أشرت إليهما.



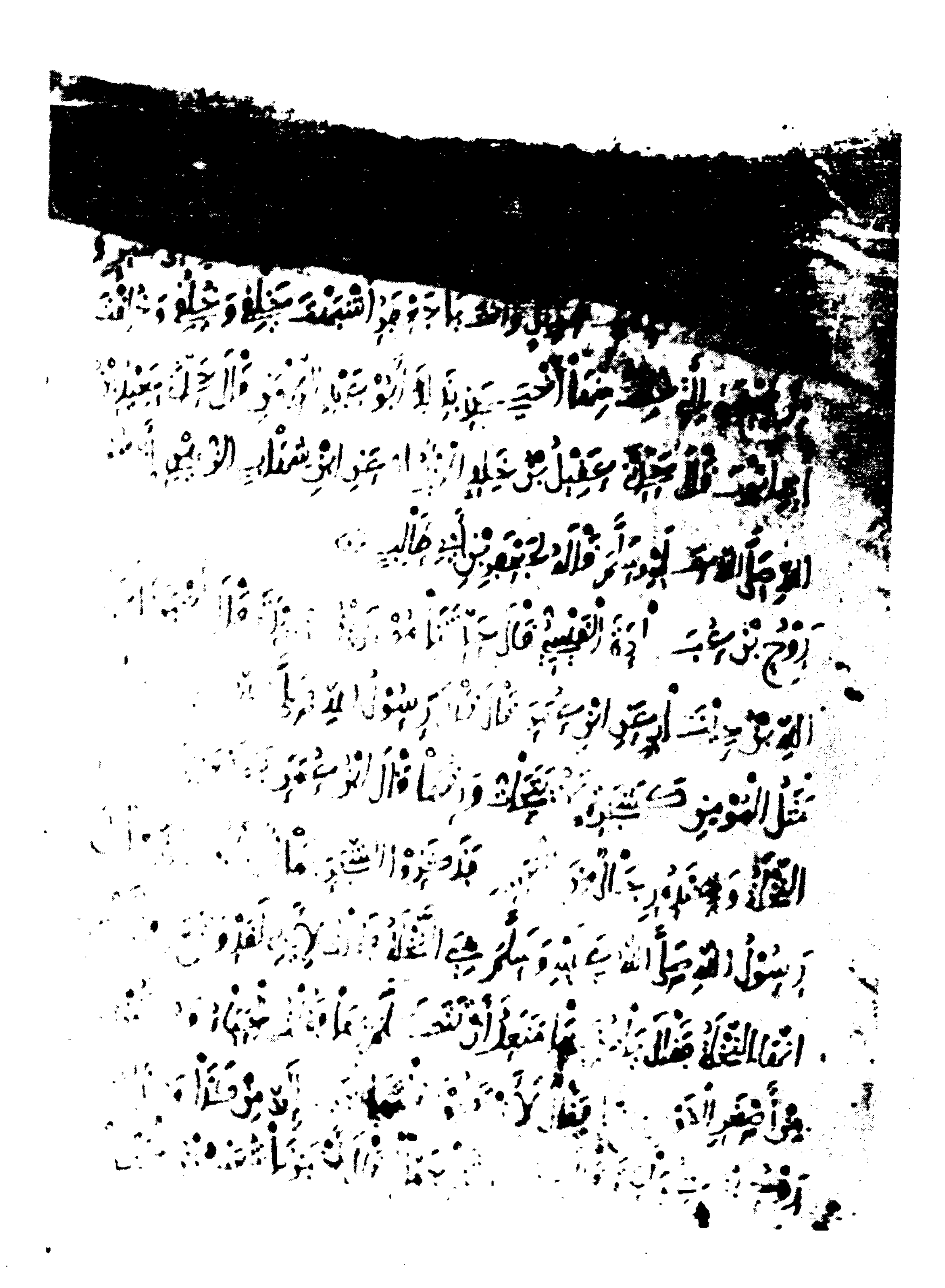
كتاب النخل

أبو حاتم سهل بن محمد

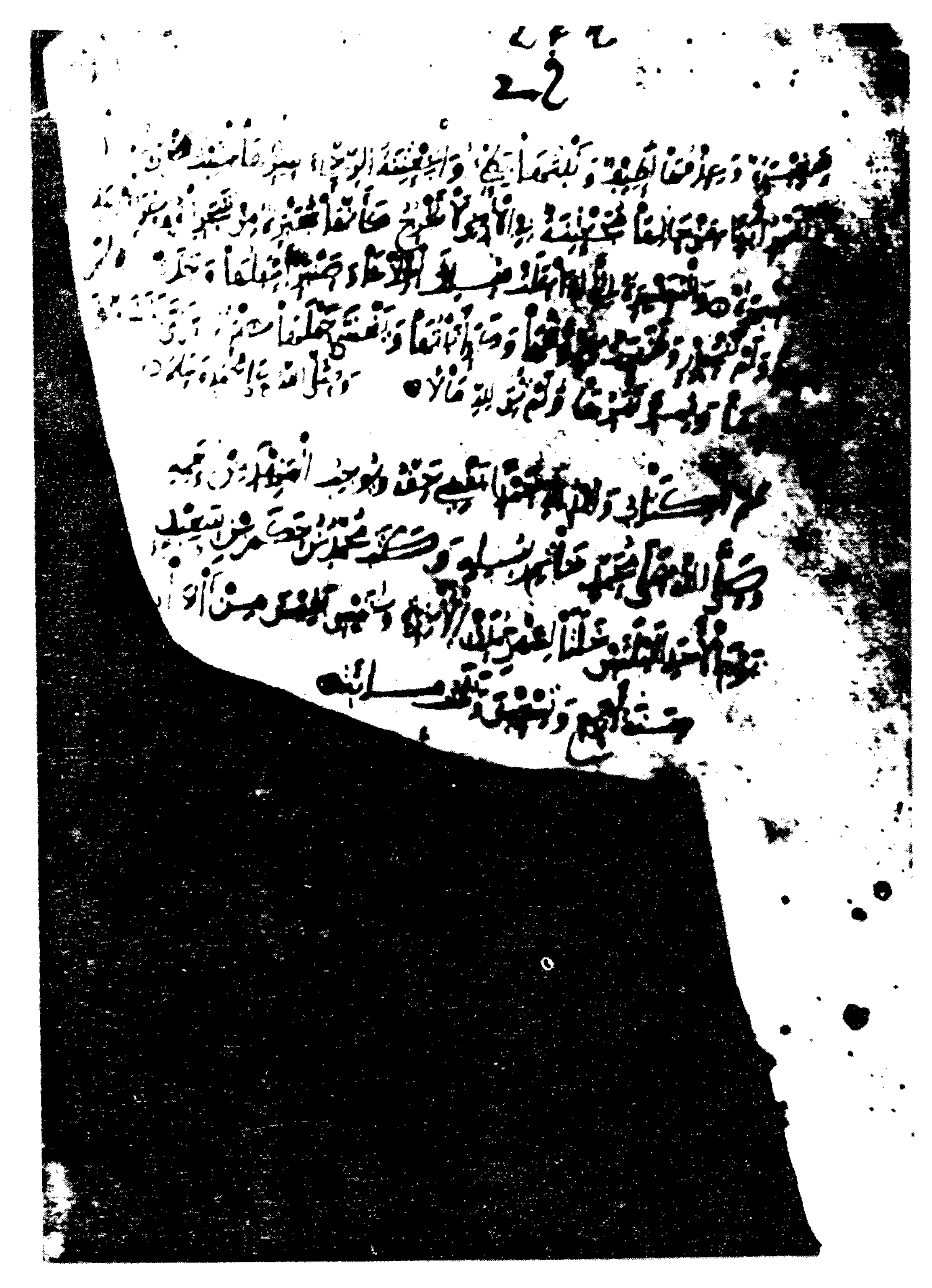
[الورقة الأولى وفيها اسم الكتاب واسم المؤلف واسم الناسخ]



[الـــورقة ٢ أ]



[الــــورقة ٢ ب]



[الـورقـة الأخيـرة ي]

[الورقـة الأخيـرة أ]


كتاب النخل



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وسلم.

قال أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السِّجستانيّ ـ رحمه الله ـ :

النخلة سيدة الشجر، مخلوقة من طين آدَمَ ـ صلوات الله عليه ـ . وقد ضَرَبَها الله ـ جلَّ وعزَّ ـ مثلاً لقول: ﴿لا إلـهَ إلاَّ الله﴾، فقال ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿أَلَمْ تَرَ كيف ضَرَبَ الله مثلاً كلمةً طيِّبةً﴾[1]، وهي قول: ﴿لا إلهَ إلاَّ الله﴾، ﴿كَشَجَرةٍ طيِّبة﴾[2]، وهي النخلـــة.

فكما أنّ قول: ﴿لا إله إلاّ الله﴾ سيّد الكلام، كذلك النخلة سيّدة الشجـــر.

حدثنا شيبان بن فرّوخ الأُبُلّيّ الآجُرّيّ[3]، قال: حدَّثنـــا مسرور بن

---

(١) ٢٤ سورة إبراهيم.
(٢) تتمـــة الآيـــة.
(٣) كذا في «خ» ومصادر الرجال ، وأما في «م» فقد صحّفه المحقق إلى «سنات». وهو شيبان بن فرّوخ ذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٤ / ٣٧٤، وفي «التبصير» ١ / ٣٣ ونعته بـــ « شيخ مسلم».

مسعود التميميّ[٤]، قال: حدَّثني[٥] الأوزاعيّ[٦] عن عروة بن رُوَيْم[٧] عن عليّ بن أبي طالب قال:

قال رسول الله - ﷺ - : «أكرموا عمَّتكم النخلة، فإنّها خُلِقَتْ من الطين الذي خُلِقَ منه آدَمُ، وليس شيء يُلْقَح غيرها، وأطعموا نساءكم المولّد الرُّطَب فالتَّمر، وليس شيء من الشجر أكرم على الله - جلَّ وعَزَّ - من شجرة نزلت تحتها مريم / ابنةُ عِمران»[٨] . [٢ ب]

قال أبو حاتِم : فضَّلَها الله - جلَّ وعزَّ - بأن خَلَقَها من طين آدَمَ كما فضَّلَ رسول الله - ﷺ - جعفر بنَ أبي طالب على غيره حين قال له في حديث طويل:

«. . . . . وأنت يا جعفر أشبَهْتَ خَلْقي وخُلُقي، وخُلِقْتَ من طينتي التي خُلِقْتُ منها»[٩].

أخبرني بذلك أبو عبد الرحمن[١٠]، قال: حدثني سعيد بن أبي أيّوب[١١]، قال: حدثني عقيل بن خالد الأيليّ[١٢] عن أبي شهاب

---

(٤) لم أهتد إليه في مصادر الرجال التي تيسرت لديّ.

(٥) كذا في «خ» وأما في «م» فقد جاء حدَّثنا، وهو من وهم المحقق.

(٦) في «م» : الأوزعي، وهو الأوزاعي في «خ» . وهو أبو عمرو الأوزاعي، انظر «اللباب» ١ / ٩٢-٩٣.

(٧) هو أبو القاسم عروة بن رويم اللخمي، انظر «تهذيب التهذيب» ٧ / ١٧٩ .

(٨) ورد الحديث في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» تخريج ناصر الدين الألباني ورقمه فيه ٢٦٣ مع اختلاف يسير. وانظر مصادر التخريج التي أجمعت على ضعفه.

(٩) في «تيسير الوصول» للشيباني ٣ / ٣١٩ : أخرجه الشيخان البخاري ومسلم.

(١٠) لا أدري أأراد الخليل بن أحمد أم أراد غيره؟

(١١) هو «ابن مقلاص» سعيد بن أبي أيوب مولى أبي هريرة. انظر «طبقات ابن خياط» ص ٧٦٢ ، و«الجرح والتعديل» ٢ / ١ / ٦٦. =

الزهريّ[١٣]: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قاله لجعفر بن أبي طالب.

• رَوْحُ بنُ عُبادة القيسيّ[١٤]، قال: حدَّثنا موسى بنُ عبيدة[١٥]، قال: أخبرنا عبد الله بن دينار[١٦] عن ابن عمر[١٧]، قال:

قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مثــل المؤمن كشجرةٍ لا يتحات وَرَقُها»، قال ابن عمر: فَوَقَع في نفسي أنّها النخلة، وعنده رجال من العرب، فذكروا الشجر فما أصابوا حتى قال رسول الله ـ ﷺ ـ: هي النخلة، فقلتُ لأبي: لقد وقع في نفسي أنها النخلة، فقال: يا بُنَيّ، ما مَنَعَكَ أَن تتكلّم بها؟ فقلت: الحيــاء، وكنت من أصغـر القـوم سنّــاً، فقــال: لأَنْ تكونَ...... [١٨] أحبُّ إليَّ من كذا وكذا»[١٩].

رَوْح بن عُبادة، قال: حـدَّثنا حمّـاد[٢٠]، قال: أخبـرنـا شُعَيْب بنُ

= (١٢) في «م» عقيل بن خالد الابلي، وهو خالد بن عقيل الأيلي من الثقات روى عنه مالك بن أنس وغيره.
انظر «طبقات ابن سعد» ٧ / ٥١٩.

(١٣) في «م»: أبي شهاب، وهو محمد بن مسلم، من أهل المدينة. انظر «تذكرة الحفاظ» ١ / ١٠٢ و«غاية النهاية» ٢/٢٦٢.

(١٤) هو أبو محمد روح، من بنـي قيس بن ثعلبة، وكان ثقة. انظر «طبقات ابن سعد» ٧ / ٢٩٦.

(١٥) هو موسى بن عبيدة بن نشيط. انظر «طبقات ابن خياط» ص ٦٨٣.

(١٦) هو مولى عبد الله بن عمر، انظر «طبقات ابن خياط» ص ٦٥٧، و«الجرح والتعديل» ٢ / ٢ / ٤٦.

(١٧) في «م»: أبي عمر. وهو عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(١٨) أقول: كأن الكلمة المطموسة التي ران عليها ظلمة، «حيّياً»، فقد بقي منها شيء يومىء إلى هذا.

(١٩) الحديث في «تيسير الوصول» ١ / ٢٩، وأخرجه الشيخان مع اختلاف يسير.

(٢٠) هو حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، روى عن ثابت البناني..... توفي سنة ١٧٩ هـ. انظر «تهذيب التهذيب» ٣ / ٩ ـ ١١.

[١٣] الحَبْحاب[٢١] قال:

سمعت أنس بن مالك[٢٢]، قال: أُتِيَ النبيّ - ﷺ - بقناعٍ عليه بُسْر، فقال: «مَثَلُ كلمةٍ طيّبةٍ كشجرةٍ طيّبة» : قال: هي النخلة، وَمَثَلُ كلمة خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثةٍ، وهي الحنظلة، فأخبرت بذلك أبا العالية الرياحي[٢٣]، فقال: هكذا كنا نسمع.

قال أبو حاتم : القِناع الطَّبَق[٢٤].

رَوْح قال: حدَّثنا موسى بن عبيدة، قال: سمعت محمد بن كعب القرظيّ[٢٥] في قوله: «كلمة طيبة»، قال: هي: «لا إله إلاّ الله، كشجرةٍ طيّبةٍ»، لا يزال صاحبها يجتني منها خيراً: صياماً أو صدقةً، أو حَجّةً، أو عُمْرةً.

و«مَثَلُ كلمةٍ خبيثةٍ هي الشرك بالله - جلَّ وعزَّ - لا تقبلها السماء والأرض، ليس لها قرار[٢٦] في السماء والأرض.

قال : وحدَّثونا عن محمد بن الزبرقان[٢٧] عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب بمثله ، إلا أنه قال: لا يزال صاحبها يجتني منها خيراً : صلاة، صدقةً، حجةً، عُمْرةً.

---

(٢١) من الثقات . انظر «طبقات ابن خياط ص ٥١٩»، و«طبقات ابن سعد» ٧ / ٢٥٣.

(٢٢) أنس بن مالك خادم الرسول - ﷺ - . انظر «تهذيب التهذيب » ١ / ٣٧٦ - ٣٧٨.

(٢٣) هو رُفيع بن مهران، أدرك الجاهلية، توفي سنة ٩٠ هـ ، وقيل: ٩٣ . انظر «الاصابة» ٧ / ١٤١.

(٢٤) انظر «اللسان » (قنع).

(٢٥) هو أبو حمزة، توفي سنة ١١٧ هـ. انظر «طبقات ابن خياط» ص ٦٦١، و«الجرح والتعديل» ٤ / ١ / ٦٧.

(٢٦) تشير إلى الآية ٢٦ من سورة إبراهيم.

(٢٧) هو أبو همّام الأهوازي. انظر «الجرح والتعديل» ٧ / ٢٦٠.

رَوْح قال: حدَّثنا مهديّ بن ميمون[٢٨] عن شُعَيب بن الحَبْحاب قال: دخلتُ على أنس بن مالك أنا وأبو العالية فجيء برُطَب على طَبَق، فقال: كُلْ يا أبا العالية فإنّ هذه من الشجرة التي ذكرها الله ـ عزَّ وجلَّ ـ في كتابه وقرأ:

﴿أَلَمْ تَرَ كيف ضَرَبَ الله مَثَلاً كلمةً طيِّبةً كشجرةٍ طيّبةٍأصلها ثابتٍ ﴾[٢٩]، قال: كذا قرأها أنس، ﴿وَمَثَلُ كلمةٍ خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثةٍ اجتُثَّتْ من فوق الأرض مالها من قرار﴾[٣٠]. قال: هي الحنظلة، أَلَمْ تَرَ إلى الريح / كيف تَصفقها يميناً وشِمالاً.

روح قال : حدثنا سعيد[٣١] عن[٣٢] قَتادة[٣٣] قال:

كنّا نُحدِّث أنّها النخلة ﴿تُؤتي أُكُلَها كلَّ حين﴾[٣٤]، قال: والحين ما بين السبعة والستّة، وهي النخلة تُؤتي شتاءً وصيفاً.

﴿وَمَثَل كلمةٍ خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثةٍ اجتُثَّتْ من فوق الأرض مالها من قرار﴾[٣٥]، قال قتادة: لقي رجل رجلاً من العلماء فقال: ما تقول في «الكلمة الخبيثة»، فقال: ما أعلم لها في الأرض مستقرّاً، ولا في السماء

---

(٢٨) هو أبو يحيى البصري الأزدي. انظر «تهذيب التهذيب» ١٠ / ٣٢٦.
(٢٩) ٢٤ سورة إبراهيم.
(٣٠) ٢٦ سورة إبراهيم.
(٣١) هو سعيد بن جبير مولى أسد بن خزيمة، قتله الحجاج سنة ٩٥ هـ . انظر «طبقات ابن خياط» ص ٢٨٠.
(٣٢) في «م» : ابـن.
(٣٣) هو قتادة بن دعامة السدوسي يكنى أبا الخطاب. انظر «طبقات ابن خياط» ص٢١٣.
(٣٤) من الآية ٢٥ من سورة إبراهيم.
(٣٥) ٢٦ سورة إبراهيم.

مصعداً إلّا أن تلزمَ عنقَ صاحبها حتى يوافي بها يومَ القيامــة.

وحدَّثونا عن معمَر[٣٦] عن قتادة، قال: يذكرون أنّها النخلة يُؤكَل ثمرها في الشتاء والصيف.

وحدَّثنا أبو زيد الأنصاري[٣٧] عن ورقاء[٣٨] عن ابن أبي نجيح[٣٩] عن مُجاهد[٤٠]. ورَوح عن شِبْل[٤١] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: هي النخلة تُؤتي أُكُلَها كلَّ حين، قال: كلَّ سنة.

رَوْح قال: حدَّثنا شُعبة[٤٢] عن الأعمش بن ابن أبي ظبيان[٤٣] عن ابن عبّاس: «تؤتي أُكُلَها كلَّ حينٍ بإذن ربِّها»، قال: غدوةً وعشيّة.

أبو زيد الأنصاريّ عن قيس بن الربيع[٤٤] عن الأعمش[٤٥] عن أبي

---

(٣٦) هو أبو عروة معمر بن راشد مولى للأزد. انظر «طبقات ابن خياط» ص ٢٨٨.

(٣٧) هو سعيد بن أوس، أبو زيد الأنصاري. انظر «أخبار النحويين» ص ٥٢، «إنباه الرواة» ٢ / ٣٠.

(٣٨) ذكره ابن سعد في «الطبقات» ج ٧ ق ٢ ص ٧٩ » وقال: روى عنه الحسن بن موسى الأشيب.

(٣٩) هوة أبو يســار عبد الله بن أبي نجيح انظر «طبقات ابن سعد» ٥ / ٣٥٥.

(٤٠) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، مولى قيس بن السائب. انظر «طبقات ابن خياط» ص ٢٨٠.

(٤١) هو شبل بن معبد، لا يحفظ له سماع عن رسول الله - ﷺ - انظر : «طبقات ابن خياط » ص ١١٨.

(٤٢) هو شعبة بن الحجاج أبو بسطام الواسطي، روى عن كثير بن منهم الأعمش، انظر «الجرح والتعديل» ق ١ م ٢/ ٣٦٩.

(٤٣) هو قابـوس بن أبي ظبيان الجنبي، ضعيف لا يُحتـج به. انـظر «طبقات ابن سعـد» ٦ / ٣٣٩.

(٤٤) هو أبو محمد قيس بن الربيــع الأسدي. انظر «طبقات ابن خياط» ص ١٦٩ ، و«تهذيب التهذيب» ٤ / ٣٣٨ - ٣٤٦ .

(٤٥) هو سليمان بن مهران الأسدي. انظر «طبقات ابن سعد» ٦ / ٢٣٨، و«الاعلان بالتوبيخ» ص ٦٦.

ظبيان[٤٦] عن ابن عبّاس قـال: والحين غُدوة، والحين عشيّـة.

وحدَّثونا عن سفيان الثوريّ[٤٧] عن قابـوس[٤٨] عن أبيه عـن ابن عبّاس بمثله، قال في «شجرة خبيثةٍ»: أتجدونها فوق الأرض، إنّما هذا مَثَل.

[٤ أ] وحدَّثونا عن جرير بن عبد الحميد / الرازيّ[٤٩] عن الشيبانيّ[٥٠] عن عِكرمة[٥١]، قال: الطِّيبة النخلة، والخبيثة الحنظلة.

وحدَّثني أبو زيد عن قيس بن الربيع عن طارق بن عبد الرحمن[٥٢] عن سعيد بن جُبَيْر، قال: الحين ستة أشهـر.

وحدَّثونا عن أبي معاوية الضرير[٥٣] عن الأعمش عن المنهال[٥٤] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: الطيِّبة النخلـة.

---

(٤٦) هو حصين بن جندب الجنبي، أبو ظبيان. انظر «طبقات ابن خياط» ص ١٥٨.

(٤٧) هو سفيان بن سعيد الثوري. انظر «تاريخ بغداد» ٩ / ١٥١، و«حلية الأولياء» ٦ / ٣٥٦.

(٤٨) قابوس هو ابن أبي ظبيان. انظر الرقم «٤٣».

(٤٩) لم يرد «الرازي» في «طبقات بن سعد» ٧ / ٣٨١، و«طبقات ابن خياط» ص ٣٩٨، وفيه أنه توفي سنة ١٨٨ هـ. وقد وردت في «غاية النهاية» في ترجمته (١ / ١٩٠).

(٥٠) لعله محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة المتوفى سنة ١٨٩ هـ. انظر «تاريخ بغداد» ٢١ / ١٧٢.

(٥١) هو عكرمة بن عمّار المتوفى سنة ١٥٩ هـ. انظر «تاريخ بغداد» ١٢/٢٥٧.

(٥٢) هو طارق بن عبد الرحمن القرشي روى عنه عكرمة. انظر «طبقات ابن سعد» ٥ / ٤٠٤.

(٥٣) لعله ابن معاوية الضرير، وهـو هشام النحـوي الذي أخـذ عن الكسائي، تـوفي سنة ٢٠٩ هـ. انظر «بغية الوعاة» ص ٤٠٩.

(٥٤) هو المنهال بن عمرو مولى بن أسد بن خزيمة. انظر «طبقات ابن خياط» ص ١٦٠.

وحـدَّثونـا عن شـريـك[٥٥] عن السُّدّيّ[٥٦] عن مُـرَّة[٥٧] عن ابن مسعود[٥٨]، قال: هي النخلـــة.

قال أبو حاتم : وثمر النخلة سيّد كلّ ثمرةٍ، وكذلك ثمر الرُّمان.

وقال قوم لا علم لهم بكلام العرب: ليس النخل ولا الرمّان من الفاكهة حين سمعوا قول الله ـ جلَّ وعزَّ ـ : ﴿فيها فاكهـة ونخـلٌ ورُمّان﴾[٥٩]، فغلطوا. وإنّمـا ذكرهمـا الله ـ تبارك وتعـالى ـ في الجملة، ثم أفردهمـا تفضيـلاً، كما قـال: ﴿قل من كـان عدوّاً لله ومـلائكته ورُسُله وجبـريل ومِيكال﴾[٦٠] تفضيلاً لهما على سائر الملائكة . وكما قال ـ تعالى ذكره ـ : ﴿وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم﴾[٦١]، فأجمَلَ النبيّين، ثم قال: ﴿ومنكَ ومن نوحٍ وإبراهيم وموسى وعيسى بنِ مريمَ﴾[٦٢]، فأفردهم تفضيلاً لهم على سائر الأنبيـــاء.

قال أبو حاتم: جَبْرئيل وميكائيـل من صفوة المـلائكة، ومن صفـوة الرُّسُل ، قال الله ـ جلَّ وعزَّ ـ : ﴿الله يصطفي من الملائكة رُسُـلاً ومن

---

(٥٥) لعله شـريـك بن عبـد الله بن أبي شـريـك، أبـو عبـد الله، مـات سنـة ١٧٧ هـ ، وقيل ١٧٨ هـ . انظر «طبقات ابن خياط»، ص ١٦٩.

(٥٦) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، روى عن أنس، مات سنة ١٢٧ هـ ، انظر «اللباب» ١ / ٥٣٧.

(٥٧) لم نستطع تعيين «مرّة» هذا من بين عدّة من أسماؤهم «مرّة».

(٥٨) هـو عبد الله بن مسعـود، توفي سنـة ٣٣ هـ ، في الكوفـة. انظر «تهـذيب التهذيب» ٦ / ٢٧ ـ ٢٨.

(٥٩) ٦٨ سورة الرحمن.

(٦٠) ٩٨ سورة البقـــرة.

(٦١) ٧ سورة الأحزاب.

(٦٢) من الآيـة السابقة.

[٤ ب] الناس﴾(٦٣)، وهؤلاء الخمسة الأنبياء من المصطفَيْن ،/ وقال ـ جلَّ وعزَّ ـ : ﴿قل أعوذ بربِّ الفَلَق، من شر ما خَلَق﴾(٦٤)، فأجمَلَ ثم أفرَدَ : ﴿ومن شرِّ النَّفَّاثات في العُقَد، ومن شرِّ حاسدٍ إذا حَسَد﴾(٦٥).

قال أبو حاتم: هذا تفضيل ربِّ العالمين للنخلة، جعلها مرةً مخلوقةً من طينة آدم تفضيلاً لها، كما فضَّل النبيّ ـ ﷺ ـ جعفراً حين قال: إنه مخلوق من طينتي، ومرةً قابل بها قول «لا إله إلاَّ الله»، وهي أفضل كلمة في السماوات والأرضين. وأجمل الله ـ تبارك وتعالى ـ الفاكهة، ثم أفردها والرمّان، كما أفرد صفوة الملائكة وصفوة الرسل بعد أن أجملهم. وقَرَنَ الرمّان بالنخل لأنه جاء في الحديث: «إن في كلّ رمّانة حبّة من الجنّة».

ومما يدلّ أن النخل من الشجر قول جعثمة البَكّائيّ، وكان يُخاف عليه في خرصٍ لنخلٍ له:

إذا كانَ هذا الخرصُ فيكُنَّ دائماً فأبعَدَكُنَّ اللهُ من نَخَلاتِ
فأخبَثُ طَلْعٍ طَلْعُكُنَّ لأهله وأنكَدُ ما خُبِّرتُ من شَجَراتِ

وكانت أمّ الهيثم الأعرابيّة، واسمها غنية، تنشد:

إذا لم يكنْ فيكُنَّ ظِلٌّ ولا جَنىً فأبعَدَكُنَّ اللهُ من شِيَرَاتِ(٦٦)

---

(٦٣) ٧٥ سورة الحج.
(٦٤) ١ ، ٢ سورة الفلق.
(٦٥) ٤ ، ٥ سورة الفلق.
(٦٦) البيت من شواهد اللغة في ابدال الياء بالجيم. انظر الإبدال لأبي الطيب اللغوي ١ / ٢٦١.

تريـد : من شَجَرات، إلاّ أنّ لغتها أن تبدل الجيم ياءَ وتكسر الشين فتقول: شِيَرة. فقلتُ لها: كيف التحقير؟ فقالت: شُيَيْرة، وقالت: بالطائف شُيَيْرة فيها شفاء من سبعين داءً تسمَّى «الشُّكاعَى»[٦٧]، وقال ابن أحمر الباهليّ[٦٨]: / [٥ ا]

شَـربتُ الشُّكاعَى والتَـدَّدْت ألِـدَّةً وأقبلتُ أفواه العروق المكاويا[٦٩]

ومما كرَّم الله ـ تبارك وتعالى ـ به أهل الإسلام وكرَّم به النخل: أن ليس في بلاد الشرك منه شيء.

وحـدَّثني الأصمعيّ عن النمـر بن هـلال[٧٠] عن قتـادة عن أبي الجلد[٧١]، وكان قد قرأ الكتب، قال: الأرض كلُّها أربعة وعشرون ألف فرسخ، فالسودان منها أثنا عشر ألفً فرسخ، والروم ثمانية آلاف، والفرس ثلاثة آلاف، والعرب ألف. وليس في بلاد السودان كلّها، ولا بلاد البيضان المشركين شيء من النخل.

والسودان : الحَبَش والزِّنْج والنوبة والفَزّان[٧٢]، وضروب كثيرة حتى

---

(٦٧) الشكاعَى شجرة صغيرة ذات شوك وزهرتها حمراء. قال أبو حنيفة: الشكاعَى من دِقّ النبات، وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء، والناس يتداوون بها.

(٦٨) هو عمرو بن أحمر، شاعر إسلامي يكنى أبا الخطاب. انظر «طبقات ابن سلاّم» ص ٤٩. و«المؤتلف» ص ٣٧، ومعجم الشعراء» ص ٢١٤، و«الشعر والشعراء» ص ٢٧٣.

(٦٩) البيت في «اللسان» (شكع). والألدّة التي تُعطي للمريض بعد إزاحة لسانه إلى أحد شِدقيـه.

(٧٠) لم أهتد إلى تخريج ترجمته.

(٧١) لم أهتـد إليه.

(٧٢) فَزَّان (بفتح فتشديد) ولاية واسعة بين الفيّوم وطرابلس الغراب (معجم البلدان). وانظر «معجم البلدان الليبية» للشيخ الطاهر أحمد الزاوي ص ٢٤٨ وما بعدها.

سودان المغرب الذين خلف تاهَرْت[٧٣] في بلاد حَرّ يقال لهم «الكوكو»، ثم خلفهم البكم من السودان قوم لا يَفْقَهون ولا يُفْقِهون.

وأما الروم فمنهــم الصقالبة والأبر[٧٤] والفرنجة والخزر، وألوان الترك وألوان البيضان من أهل الشرك، وكذلك الهند إلى أقصى الصين، وخلف الصين مسيرة سنة أو أكثر. حدّثنا من وطىء ذلك أجمع، وسار نحواً من سنة في ماء عذبٍ يؤدّيه ملِكٌ إلى ملك.

قال : ورأيتُ عندهم من الأُرُزّ شيئاً مثل نَوَى القَريثاء[٧٥] يتّخذون منه أجودَ[٧٦] / قُبّاط وأحلاه، وكذر كثرة الموز في بلدانهم . [٥ ب]

وإنما النخل قدّره الله ـ جلّ وعزّ ـ للعرب في جزيرة العـرب وفي المشرق، ومنه شيء في المغرب، وأكثره في العراق. فالذي بالمغـرب بإفريقية على خمس ليال منها لموضع يقال له: «قصطيلية»[٧٧]، حتى يبلغ وادي طُبَيبٍ[٧٨] بقرب مصر، وهو وادٍ فيه مسيرة أيامٍ كثير النخل، ويقال: مسيرة شهرٍ وأكثر. وأصله من نَوًى سَقَطَ ثَمَّ، فالبربر، ومَن حولَه، يعيشون منه، ولا يُلَقَّح فيأكلونه وتأكله دوابُّهم وإبِلُهم، ويُلَبِّنونه[٧٩]، في كل لبنةٍ أرطال كثيرة ويبيعونه.

---

(٧٣) من بلاد البربر، ولم أهتد إليه في كتب البلدان.
(٧٤) لم أهتــد إليه.
(٧٥) القريثــاء ضرب من التمر أسود سريع النقض (اللسان).
(٧٦) القُبّاط والقُبَّيْط والقُبَّيْطَى والقُبَّيْطاء هو الناطق، وهو ضرب من الحلوى (اللسان).
(٧٧) بلد بإفريقية (الشمالية)، ولعلها قسنطينة المعاصرة انظر «معجم البلدان».
(٧٨) لم أهتــد إليه !!
(٧٩) لم أجد هذا المعنى في «التلبين» في المعجمات، ولعله: يُكَبِّنونه في كل كُبَّةٍ.... وكبَّب الغَزْل ونحوه جعله «كُبَّة». . !

ثم بمصر من النخل شيء يسير إلى القلزم[٨٠]، ثم بالشام، بالغَور، نخل كثير، ببيسان[٨١] والطَّبَرّية[٨٢] والغور، فإنّ بهنّ أدقالاً[٨٣] كثيرةً فائقة، يُحمَل منهنَّ إلى الخُلَفاء[٨٤]، وكُلُّهُنَّ في بقعة قريب بعضهنّ من بعضٍ.

ثم ليس بالشامات[٨٥] ولا الجزيرة شيء منه. ثمّ في بلاد اليمن في واضع كثيرة إلى عمان ونواحيها نخل كثير. ثم في جَبَلَي طيٍّ، نخل كثير جداً. وإذا شارفتَ الكوفة وبغداد إلى حلوان، ثم من القلْزُم إلى المدينة إلى مكّة، وما حولهما نخل كثير إلى بلاد هذيل. ثم من مكّة إلى ذات عرق[٨٦] إلى مُرّان[٨٧]، إلى القريَتَيْن، إلى النِّباج[٨٨]، إلى اليمامة، إلى بلاد بني سعد، إلى وَبار الرمل[٨٩]، إلى قبائل بني تميم في البدو، وقبائل

(٨٠) القلزم بمصر على مقربة من خليج أيلة ـ انظر (معجم البلدان) القلزم ٤ / ١٥٨ ـ ١٥٩.

(٨١) بيسان مدينة بالغور الشامي . (معجم البلدان) ١ / ٧٨٨.

(٨٢) طبرية بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية في فلسطين. انظر «معجم البلدان» ٣ / ٥٠٩.

والغور هو غور الأردن وفيه نهر الأردن (معجم البلدان) ٣ / ٨٢٢.

(٨٣) الأدقال جمع (دقل) بفتحتين، وهو النخل ينبت من النوى، وقالوا: هو ضرب من رديء النخل وقد يكون جيداً.

(٨٤) كذا في «خ» ولعله «الخلصاء» ، وهو ماء لعبادة بالحجاز، وقيل بلد بالدهناء. انظر «معجم البلدان ٢/٤٦٠.

(٨٥) في «م » : الشمـات.

(٨٦) هي الحد بين نجد وتهامة . (معجم البلدان) ٣ / ٦٥١.

(٨٧) في «خ » : مُرّاني، والتصحيح من كتب البلدان، ومُرّان موضع على أربع مراحل من مكّة إلى البصرة. انظر «معجم البلدان» ٤ / ٤٧٩.

(٨٨) جاء في «معجم البلدان» ٤ / ٧٣٥: قال أبو منصور وفي بلاد العرب نباجان: أحدهما على طريق البصرة يقال له: نباج بني عامر، وهو بحذاء فيد، والآخر نباج بني سعد بالقريتين. وقال غيره: النباج منزل لحجاج البصـرة.

(٨٩) وَبار (بالفتح) قرية لبني وبار، وهم من الأمم الأولى منقطعة بين رمال بني سعد وبين الشِّحْر، وهي أكثر الأرضيين خيراً وأخصبها ضياعاً وأكثرها شجراً ونخلاً. انظر «معجم البلدان» ٤/٨٩٧.

[٦١] قيس عَيْلان، ثم إلى البحرين هَجَرَ والقطيف، وبلاد اليمامة /، نخـل كثير جدّاً، وَحَوالَي بلادها نخل كثير لبني نُمَيْر وبني قُشَيْر. ولباهلة ولبني ضبَّة وبَلْعَنْبَر ولبني سعد في تلك الرمال وحوالَيْها نخيل كثيرة في مواضع كثيرة. وليس بين اليمامة وصنعاء إلاّ مسيرة أيّام يسيرة، إلاّ أنّ الطريق بينهما وَعرٌ مَخوف، ثم بعُمان نخل كثير، ثم نخل البصرة أظنّهُ مثلَ نخل الدنيا مِراراً.

وسمعتُ الأصمعيّ مراراً يقول: سمعت هارون أمير المؤمنين يقول: ـظرنا فإذا كلُّ ذَهَبٍ وفضّةٍ على وجه الأرض لا يبلغان ثمن نخيل البصرة.(٩٠)

ثمّ كُوَر الأهواز ببعضها نخل، وليس ببعضٍ شيء، وفارس وَكَرّمان بمواضع كثيرة نخل، وليس بكلّ موضع، لأنّ كل موضع يَثْلَج لا نخل فيه. ثم بسِجستان نخل كثير حول المدينة، وفي رساتيقها نخيل مسيرة أيّام، إلاّ في جبالها على رأس نحو من خمسين فرسخاً من المدينة، وهي زَرَنْج(٩١) وَزَرَنْج قَصَبة بسِجستان، فإن الثلج يقع فيها فلا نخل لهم، ثم انقَطَع النخلُ بعد سِجستان.

وليس ببلاد خراسان كلها نخلة، وكذلك أصبهان وهَمَذان(٩٢) والريّ وقَوْمَس والجبال كلها، إلاّ أنّ بجُرجان نخلات لا ينتفع بهن، لأن جُرْجان على شاطىء البحر، ولكن بخراسان وجميع بلاد الثلج فواكه عجيبة، وكروم

---

(٩٠) جاء قول الأصمعي في «معجم البلدان» ١ / ٦٥٠.

(٩١) جاء في حاشية «خ»: قال صاحب العين: زرنج مدينة وأنشد بيت ابن الرقيّات:

جنِّب الخيلَ من تهامة حتى … وردت خيلهُ قصور زرنج ـ

وانظر «معجم البلدان» ٢ / ٩٢٦.

(٩٢) في «خ»: همدان.

[٦ ب] ألوان، وكُمَّثْرَى ألوان، وكِشْمس، وجَوْز / ، وفُسْتُق ، ولَوْز، وألوان من البطّيخ عجيبة.

وممّا فضّل الله ـ تبارك وتعالى ـ به النخل أنّ الفواكهَ كلَّها تكون في بلاد النخل، ولا يكون النخل في كلّ بلاد الفواكه، ويكون الموز في بلاد النخل، ولا يكون في غير بلاد النخل، وهو من أفضل الفواكه. ويقال: إن الموز لا عَجْو(٩٣) له، ورُبَّ بلاد نخل لا موز فيها.

وروى الكوفيون عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة(٩٤) بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عُمَر: أنه سأل رجلاً من أهل الطائف: آلحُبْلة خيرٌ أم النخلة؟ يعني شجر الكرم، فقال الطائفيّ: الحُبْلة أتزبَّبها وأَتَشَنَّنُها، وأصلح بها بُرْمتي، يعني الخَلّ، وأنام في ظِلّها، فقال: لو حضرك رجل من أهل يَثرب لردَّ هذا عليك، قال: فدخل عبد الرحمن بن محصن الأنصاريّ(٩٥)، ويقال: بل أبو عَمْرة بِشر بن عمرو بن محصن النجّاريّ(٩٦)، فأخبره عمر خَبَرَ الطائفيّ فقال:

ليس كما قال: إني إنْ آكل الزبيب أضْرَس، وإن أدَعْه أغْرَث ، ليس كالصَّقْر في(٩٧) رءوس الرَّقْل الراسخات، أو قال: الراسيات في الوَحْل،

---

(٩٣) العجو والواحدة عجوة، وهو أجود التمر في المدينة، والعجاوة التمر المحشيّ في وعائه (القاموس المحيط).

وقد جاءت الكلمة في «خ»: نجو، ولا معنى لها، غير أن المعنى المراد في «النص» ما يراد بـ « العجم » وهو النوى ! ولعلها: العجم؟؟

(٩٤) لم أهتد إلى ترجمته.

(٩٥) لم أهتد إليه.

(٩٦) في «الاصابة» ١ / ١٥٩ : بشر بن عمرو بن محصن الأنصاري، أقول: وبنو النجّار من الأنصار.

(٩٧) الصقر الدبس من التمر عن غير أن يُعصَر.

المُطعِمات في المَحْل، يعني الجَدْب، تُحْفةُ الكبير، وصُمْتةُ الصغير، وزادُ المسافر، ونَضيجُ فلا يُعَنّى طابخاً، نَحتَرِشُ به الضِّبابَ بالصَّلْعاء[٩٨]، وتخرَّسَتْه[٩٩] مريم بنت عمران، فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ :

ما أراك يا أخا الطائف إلّا قد غُلِبْتَ.

[١٧] الصَّقْر الدِّبْس، / والرَّقْل الطوال.

وَحَدَّثَ أبو قتيبة[١٠٠]، ولم أسمعه منه، عن يونس بن الحارث[١٠١] عن الشعبيّ[١٠٢]: أنّ قيصر ملك الروم كَتَبَ إلى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ : أما بعدُ فإنّ رُسُلي أخبرتْني أنّ قِبَلكم[١٠٣] شجرةً تخرج مثل آذان الفيلة، ثم تنشقّ عن مثل الدرّ الأبيض، ثم تحضرُّ كالزمُرُّد الأخضر، ثمّ تحمرُّ فتكون كالياقوت الأحمر، ثم تنضج فتكون كأطيب فالوذجٍ أُكِلَ، ثم تَيْنَع وتَيْبَس فتكون عصمةً للمقيم وزاداً للمسافر، فإن تكن رُسُلي صدقتني فإنها من شجر الجنّة.

فكتب إليه عمـــر :

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى قيصر ملك الروم.

---

(٩٨) الصلعاء أرض فيها رمال لا شجر فيها.
(٩٩) الخُرس والخُرسة والخراس: طعام النُّفساء. وانظر «الحيوان» ٦ / ١٤٠ ـ ١٤١.
(١٠٠) أقول : لعله ابن قتيبة الدينوري معاصر المؤلف أبي حاتم.
(١٠١) لم أهتد إلى ترجمتــه.
(١٠٢) أبو عمرو عامر بن شراحيل، من أهل الكوفة، توفي سنة ١٠٤ أو ١٠٥، أو ١٠٩، انظر «اللباب» ٢ / ٢١.
(١٠٣) في «م» : قباكــم.

السلام على مَن اتَّبع الهدى، أما بعدُ، فإن رُسُلَك قد صَدَقَتْك، وإنها الشجرة التي أنبَتَها الله - جلَّ وعزَّ - على مريم حين نَفِسَت بعيسى، فاتّقِ الله، ولا تتَّخذ عيسى إلهاً من دون الله.

حفص بن عمر أبو عمر الضرير[١٠٤]، قال: حدَّثنا يزيد بن زُرَيع[١٠٥] عن سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله - جلَّ وعزَّ: ﴿وحدائقَ غُلْباً﴾[١٠٦]، قال: كرام النخل.

حفص قال: حدَّثنا يزيد بن زُرَيْع عن عمران بن حُدَيْر[١٠٧] عن عكرمة في قوله - جلَّ وعزَّ -: ﴿وحدائق غُلْباً﴾، قال حدائق غلاظ، ألا تَرَى أنّه يقال للرجل الغليظ الرقبة: إنّه لأَغلَبُ الرَّقَبة.

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد.

يقال للنواة من كل شجرة عَجَمة[١٠٨]، والجمع العَجَم / ، وكذلك نَوَى النَّبِق والخوخ والعنب وكلّ شيء، وقال: أعشى بن[١٠٩] قيس بن ثعلبة:

---

(١٠٤) لم أهتد إلى ترجمته.
(١٠٥) أحد بني تيم اللات بن ثعلبة، يكنى أبا معاوية، ثقة، توفي سنة ١٨٢ هـ بالبصرة. انظر «طبقات ابن سعد» ٧ / ٢٨٩ و«طبقات ابن خياط» ص ٥٤١.
(١٠٦) ٣٠ سورة عبس.
(١٠٧) هو عمران بن حدير السدوسي، أبو عبيدة، توفي سنة ١٤٩ هـ. انظر «طبقات ابن سعد» ٧ / ٢٧١ و«طبقات ابن خياط» ص ٥٣٨.
(١٠٨) جاء بعد كلمة «عجمة» في «خ» قوله، ولعله من فعل الناسخ: متحركة الجيم بالفتح.
(١٠٩) في «م»: أعشى بني قيس.

غَـزاتُـك بـالخَيـل أرضَ العَــدُوّ وجُــذِعــانُهــا كلَقيطِ العَجَمْ(١١٠)

أراد أنهـا في الصلابـة كـالنَـوى الـذي يُلْقَط من الأرض من نَـوَى العُمِّ(١١١)، وهو أصلب من نَوَى التمر المبلول بالخلّ أو النبيذ، ويُروَى «كلفيظ العَجَم»(١١٢)، زعموا، وهو ما تَلْفَظُه(١١٣) من فمِك إذا أكلتَ التمر أو الرُّطَب.

وواحد الجُذعان جَذَع، وأمّا «العجْم»، بسكون الجيم، فـالمضْغ، يقال: عَجَمتُ الشيءَ عَجْماً إذا مَضَغتَه، وهو طيّب المَعْجَمة.

وقال أبو زيد الأنصاريّ: القشرة التي على النواة: القِطمير والفُوفة، والجمع الفُوفَ. [٧ ب .

وقال بعض أهل العلم: فُوفة كلِّ شيء قشره.

وقال أبو زيد: والذي في بطن النواة طولاً الفتيل، قال: والنُّقْرة التي في ظهـر النواة النَّقيـر، وقد قـال الله - جـلَّ وعزَّ - : ﴿ولا يَملِكون من قِطميـر﴾(١١٤)، فضَرَبه مثلاً.

---

(١١٠) البيت للأعشى وهو في ديوانه في طبعاته المختلفة، وروايته في «الصبح المنيـر» ص ٣٠.
مَقَـادك بـالخيـل أرض العـدو ....

(١١١) في «خ» : الفم. والعُمّ من النخل: الطوال.

(١١٢) جاء بعد قوله «كلفيظ العجم» في «خ» قوله: زعموا، وهي زائدة ولكني أثبتها مراعاة للأصل.

(١١٣) وفي تعليق على الفعل «لفظ» في هامش المخطوط، وهو بخط يشبه خط الناسخ بل يكاد يكون إياه ورد: لَفَظَ الرجل «بفتح الفاء» يلفِظ (بالكسر) إذا تكلّم، ولفِظ (بكسر الفاء) يلفَظ (بالفتح)، إذا رَمَى بالشيء من فمه.

(١١٤) ١٣ سورة فاطر.

وقال - تبارك وتعالى - : ﴿ولا يُظلَمـون فتيلاً﴾[115]، وقـال - جلَّ وعزَّ - : ﴿فإذاً لا يؤتونَ الناس نقيراً﴾[116]، وارلله أعلم بتفسير القرآن، فإنْ كان التفسير على هذا، فهذه أمثال ضَربها الله - تباركَ وتعالى - وخصَّ بها نَوَى التمر دون سائر النَّوَى.

ونَوَى النخل عظيم البركة جداً. تُعلَفُ الإبل النوى حتى تسمَن وتكثر شحومها، فربَّما وجدوا في أبعار الإبل النَّوَى الصِّحاح بالأبطح بعد شهر ونحو ذلك - وتَقَوى الإبل/ بذلك علىَ حَمْل المحامـل الثقال. وتُعلَف الصَّنايا من الغَنَم النوَى أيضاً، فتكثرُ ألبانها.

ويُباع بالبصرة من النَوَى بمال عظيم جداً لا يُضبَطُ حسابُه. ومنافع النخل لا تُحصَى كثرةً، وإنّ الكرمَ لكثير المنافع، وإنْ لم تبلغ منافعه منافع النخل.

حدَّثونا عن خَلَف بن سُلَيم الأشعريّ[117] عن يزيد الرقاشيّ[118] عن أنس بن مالك عن النبيّ - ﷺ -- أنه قال: «كُلوا الزبيب فإنّه يأكل البَلْغم ويُطفىء المِرّة، ويُذهِب بالنَّصَب، ويشدّ العَصَب، ويُحسِّن الخَلْقَ»[119].

وحَـدَّثونـا عن علي بن عمران عن يـونس بن نعيم عن أبي عمـرو الحميريّ[120]، قال: قال رسول الله - ﷺ - مثل حديث أنس سواء.

---

(115) ٤٩ سورة النســاء.
(116) ٥٣ سورة النســاء.
(117) لم أهتد إلى ترجمته.
(118) لم أهتد إلى ترجمته.
(119) لم أهتد إلى تخريج الحديث.
(120) لم أتبين هذا السند.

قال أبو حاتم : وذكر بعض الثقات من شيوخنا أنّ رجلاً من أهل اليمن رأى في إبلٍ مؤبلـة يوماً جملاً كأنّه كوكب بياضاً وحسناً، فأقَرَّه فيها حتى ضَرَبَها، فلما لَقِحَتْ ذَهَبَ راجعاً فلم يَرَه الرجل حتى كان العام المقبل، وإنه جاء وقد نَتَجَ الرجلُ إبلَه، وتَحـرَّكَتْ أولادُها، فلم يـزل فيها حتى ألقَحَها، ثم ذَهَبَ راجعاً فتبعته أولاده، وتَبِعها الرجل، فلم يَدرِ حتى صار بعَيْن وَبار(١٢١)، وهي عَيْن ماءٍ للجنّ، لا يدري أحدٌ اليومَ أين هي، فأدركَها عند إبلٍ وَحْشيةٍ وحَميرٍ، وظِباءٍ وبَقَرٍ ونخلٍ قد بَلَغ تَمره رِقابَه، ليس أحد يطوره ولا يُعلم به، وتلك الوحش تجرحه.

[٨ ب] قال : وإنّه أتاه رجل من / الجنّ فقال: ما أوقَعَك ها هنا؟ قال: تبِعتُ إبِلِي هذه، فقال: لو كنتُ قدمتُ إليك قبل اليوم لَقَتلتُكَ، ولكن اذهَبْ ولا تعُدْ، وهذا الجَمَل من إبلنا، وعمد إلى أولاده فحازَها له، وصَرَفها معه، فيزعمون أن هذه النجائب، المَهْرية من ذلك النَّسْل. وجاء الرجل فحدَّث به بعض ملوك كندة، فطَلَبَها حتى أعيَى فلم يقدِر عليها، ولم يعلم أين هي حتى الساعة، فتلك عين وَبار(١٢٢).

وقال أبو زيد وغيره: يقال: تركتُه بَبلْدةِ إصْمِتَ، وتركتُه بملاحِس البقر، وتـركتُه بمَخـاوض الثعالب، وتـركتـه بهَـوْرِ دابـر(١٢٣)، وتـركتُـه بـوَحْش إصْمِت(١٢٤)، وبعَيْن وَبار كل هذا حيث لا يُدرَى ولا يُعلَم.

قال أبو حاتِم : وقال الطائيّ الصَّبّاح بنُ رُوَيشدِ بن كثير بنِ حنظلة بنِ

---

(١٢١) انظر «معجم البلدان» ٤ / ٨٩٦.

(١٢٢) الخبر كله مع اختلاف يسير في «معجم البلدان» ٤ /٨٩٧ عن كتاب «أخبار العرب».

(١٢٣) كذا في «معجم البلدان» ٤ / ٩٩٨ وأما في «خ» فقد جاء: بهبوب دابر.

(١٢٤) كذا في «خ» وأما في «معجم البلدان» فقد ورد : إضم.

أوس بنِ حضن ابن حيّان بن كبير بنِ سعد بنِ مسعود بنِ بَولان، وهو غُصَين بنُ عمرو بنِ الغَوْث بن طيٍّء: إنّ النخل يُزرَع نوىً في بلاد طيٍّء، يُعمَد إلى ترابٍ طيِّب وأرض سهلة، ورُبَّما كان في جواءٍ من الرمل جَلْد، والرمل محيط به، وربَّما كان في أرض غليظة فيها حجارة فتُحرَق الحجارة إلى تراب أسفلها، ولا يكون في الصخرة الصمّاء، فيجعلون في كل حَفيرةٍ نواةٍ أو اثنتين أو فوق ذلك إلى عشر نَوَيات[١٢٥]، ولا يكون فوق ذلك، ويُعَمَّق لها في الأرض حتى تبلغ المَنكِب، فيوضَع فيها النَوى ثم يُهال عليه التراب، ويُسقَى الماء ساعةً ينصبُّ ثم يُترَك أيّاماً خمسةً أو ستةً، ثم يُسقَى بعد ذلك وَدْناً، والوَدْن الرَّشُّ، حتى يكون الموضع ثُرَيّاً خفيفة، لا يكثر عليها الماء/ [١٩ أ] فيَعْتَنِب[١٢٦]، أي فَيَعْفَن.

ومن الوَدْن يقال: حبل مَوْدُون أي مَبلول، ونَوًى وَدينٌ ومَوْدونٌ.

قالوا: وقيل لابنة الخَسِّ، ويقال «الخَسْف»، : أحذي[١٢٧] لنا من هذه الصَّخرة نَعلاً، فقالت: دَبِّسوها، أي بُلُّوها حتى أفعل.

قال الطائي[١٢٨]: ويزرع النَّوَى في آخر الشتاء مستقبلاً الصيف، فإذا وَجَدَ النَوى حَرَّ الأرض نَبَتَ بإذن الله - جلَّ وعزَّ - ، وربّما جُعل غِرارٍ واحد، قال: يعني مُسَطَّراً، قال الراجـــز :

على غِرارٍ ومِثـــالٍ واحـــدِ

(١٢٥) في «م» نواتات.

(١٢٦) لم أجد «اعتنب» في المعجمات، وفيها : عنَّب الكَرْمُ تعنيباً، وكذلك الخمر.

(١٢٧) في «م» : أخذي لنا. أقول: وليس لي أن اتبين المراد من «الصخرة»، وكذا ورد في «خ».

(١٢٨) لا بد أن يكون «الطائي» هذا هو الصبّاح بن رويشد الذي سبق أن ذكر قبل أسطر، وأحتمل أن يكون أحد الأعراب الذين أخذ أهل اللغة عنهم.

أراد اطّراد أبيات الراجز، لأنّ قبله:

ومن طِراز الرجـز الأجاوِدِ[١٢٩]

قـال : وربّما ضـاقت الأرض فصارت في المـوضع اللّفّـة، واللفّـة المجتمع منه.

قال : وفي كل زمانٍ يُغرَس، إلا أن هذا الوقت أحبُّ إليهم، فيمكث النوى تحت الأرض خمس عشرة ليلة إلى العشرين ودون ذلك، ويقال له: الزَّريعة، والجمع الزُّرعان، ثم يطلُع.

قال أبو المجيب [١٣٠]، والحارث بن دُكَين[١٣١]: أوّل أسمائها النُّقيرة، والنَّقيرة سُرَّة العَجَمة.

وقال أبو زيد: النقيرة النقرة التي في ظهر النَّواة، ومنها تُنْبُتُ النخلة، من حَبَّة صغيرة مُدوَّرة تكون في ذلـك الموضـع، فإذا بَـزَغَتْ[١٣٢] منها ونَجَمَت فهي نجمة وناجمة، ثم هي شوكة، ثم تصير الشوكة خوصةً، وهي الخُنّاصة في لغة طيِّء، والجمع الخُنّاص، ثم تغبُر[١٣٣] أيّاماً، ثم تطلُعُ مع الخوصة خوصة أخرى، فإذا صارت ثلاث خُوصات فهي الفَرْش، ثم يتتابَعُ الخوص حتى يكثُرُ، ثم يعرُضُ فيُدْعَى السَّفيف، وذلك قبل أن يُعسِّب، فإذا

---

(١٢٩) لم أهتد إلى الراجـز.

(١٣٠) أبو المجيب أحد فصحاء الأعراب الذين روى عنهم ابن الأعرابي. انظر «الفهرست» (الرحمانية) ص ١٠٣.

(١٣١) لم أهتد إلى ترجمته، ولكني وجدت في «المخصص» ١٠٣/١١ هذا النص منسوباً إلى أبي المجيب والحارث بن دكين.

(١٣٢) كذا في «خ» وأما في «المخصص» فقد جاء : نزعت.

(١٣٣) كذا في «خ» وأما في «المخصص» فقد جاء : تغيب.

كثُر خُوصُه قيل: قد عَسَّبَ، وهو عَسيب، / ، ثم هي نَسيغة، أي نَسَغ أصلها في الأرض، ثم هي شعيب لأنها قد تشعبَّت أفناناً[١٣٤].

قال الطائــي : فإذا تشَعَّبَت دعوناها شيشاءة وأَشاء، قال الراجز:

ما شِئتَ من نَخْلٍ ومن شِيشاءِ[١٣٥]

وإذا صارت خِيساً قُرانَى فلا تزال أشاءة حتى يُعلَم أذَكَر هي أم أنثى.

وقال أبو زيد : قا بعضهم الأَشاءةُ الفَسيلة، وقال بعضهم: الأَشاء: الرديء من الفسيل ومن النخيل.

وقال الأصمعي : الأَشاءة جماعة نخلٍ صغار، وأنشد:

هَزيز أَشاءةٍ فيها حريقُ[١٣٦]

وقال أبو زيد: النَّبْل(*) الفَسيل، وقال بعضهم: هو النخل الملتَفّ، قال: ويقال للفسيلة: تَنبيتة، وأنشدنا:

بَيداءُ لم يَنْبُتْ بها تَنبيتُ[١٣٧]

---

(١٣٤) إلى هنا ورد الكلام بنصه في «المخصص» ١٠٣/١١.

(١٣٥) جاء في «اللسان» (شيش): مما أنشد الفرّاء.

بــالِــكِ من تمــرٍ ومن شيســاءِ
ينشب في المسعَــل واللَّهـاءِ

(١٣٦) لم أهتد إلى القائل، ولم أتبين المراد بـ«الهزيز».

(*) لم أهتد إلى «النبل» في «المعجمات»، وقد وجدت «النَبَل» بفتحتين هو الضخم والخسيس، ولم يكن خاصاً بالفسيل أو النخل. انظر «اللسان».

(١٣٧) الرجز في «اللسان» (بنت) غير منسوب، وفي «م»: بيصاء لم ينبت. . . .

قالوا : هي فسيلة حتى ترتفع، فإذا ارتفَعَت فهيَ فَتيّة، والجميع الأفتاء حتى تَفوتَ الأيدي، فإذا فاتَت الأيدي أن تنالَ رءوسَها فهي النخل الجَبّار، ليس بالطويل ولا القصير، وقال المخبّل القُرَيْعي:

حتى أباءوا حولَ بَيتَيْ هَجْمةٍ   بَكَراتُها كنواهم الجبّارِ(138)

فإنْ قُتَّتْ بعدما تحمل فهي القَثيثة، وتُقَتِّتُها عن أخواتها تُوسِّع لهُنَّ، أو يضيق مكانها.

وقال ابن رُوَيشد: إذا أعسَبَ أخرجَ شِيفَه وهو شوكة الذي بمؤخَّر العسيب، وهو الشوك والسُّلّاء والأسَلَ والشِّيفُ / ، والواحدة: شوكة وسُلّاءة وأسَلة وشِيفة. [110 ا]

والأَسَل أيضاً نبات نُعمَل منه الغرابيل. والأَسَل: الأسنّة(139)، وهو تشبيه، وأذُن مُؤَسَّلَة أي محدّدة دقيقة تشبيه أيضاً.

قال : وأوّل أسماء الفسيل: الغريس، وذلك حين يكون خَزازةَ أو خَزّة(140)، وهي عود واحد في أصل أمّها حتى تصير على ثلاثة أعسبة أو أربعة، ثم هي القُلْعة، ثم هي الجَثيثة، والجمع الجَثيث، وذلك أوّل ما تُقلَع عن أمهاتها، يقال: جَثَّ فلان فسيل أرضه، وقد اجتَثَّ من النخل خمس فسائل، أي قَلَعهُنّ، ويقال: جَثَّه يُجُثُّه جَثّاً. ويُسمَى الذي يُنْزَع به الفسيل: المِجثاث، والمِجَثُّ أيضاً.

---

(138) لم أهتد إلى تخريج البيت، وأما قائله «المخبل» فانظر الهامش 208.
(139) في «م» : الأسقـة.
(140) لم أجد في «المعجمات» هذه الكلمة بهذه الدلالة.

ويقال عند الغَرْس: اجعَلْ مع كل جَثيثةٍ نواةً، فأيُّهما بَقِيَتْ بَقِيَتْ.

ويقال : الجَثيث ، والفَسيل، والوَدِيُّ ، والهِراء، وأنشد:

أَبَعْــدَ عَــطيّتي ألفــاً جميعــاً ... من المــرجــوِّ ثــاقِبُــهُ الهِــراءُ
أَذُمُّــكَ مـا تَــرَقْـرَقَ مــاءُ عيني ... عليَّ إذاً من اللهِ العَفــاءُ(١٤١)

قوله : «ثاقبُه الهِراء» يعني قد طَلَعَ فسيلــه .

وقال الحارث بن دُكَين: قال ابن الخطّاب: لو سَمِعتُ الصيحة وفي يدي فسيلة أو قال: وَدِيّة لَما رُمْت أن أغمسَها في الأرض قبل أن تدركني الصيحة مُرغِّبة، إذا رَكَزَها في طينةٍ لم يأكل/ منها طائر ولا نَمْلة ولا دابّة إلاّ له في ذلك أجْر ما قامت على أصلها، وإن كان قد مات. [١٠ ب].

(وإذا كانت الفسيلة في الجذع، ولم تكن مُستَأْرِضة فهي من خَسيس الوَدِيّ، وتُسمَّى الراكبَ)(*).

وقال أبو مُجيب : الراكبة المُتَلهِّفة، أي تَلَهَّفُ على أن تُخالط الأرض.

وقال محمد بن عبد الملك الأسديّ:(١٤٢) الرَّواكبُ الرّوادف، واحدتها الرادفة.

وقال بعض اليماميّين: هي العَواقُ، واحدتها عاقٌ إذا كانت في العُسُف الخُضْر، فإذا كانت في الجذْع ولا تَمَسّ الأرض فهي الراكبة.

(*) ما بين القوسين في «النخل والكرم» المنسوب للأصمعي «البلغة» ص ٦٤ .

(١٤١) البيتان في «المخصص» ١١ / ١٠٣ غير منسوبين، وكذلك في «تاج العروس» (ثقب) والرواية فيه «ألفاً تماماً»، والهِراء (بالكسر) فسيل النخل (اللسان).

(١٤٢) هو محمد بن عبد الملك الأسدي الفقعسي، راوية بني أسد وصاحب مآثرها. انظر «الفهرست» (الرحمانية) ص ٤٩، و«إنباه الرواة» ٣ / ٩ .

قال أبو حاتم : ولا يقال : رَكّابة، وهو من كلام الصبيان، وإنّما «الركّابة» الكثيرة الركوب من النساء.

وإذا فُصِلت الوَدِيّة بكَرَبةٍ من أُمِّها قيلَ: وَدِيَّةٌ مُنْعَلة، فإذا بانَت الفسيلة من أُمِّها حتى تَستَغني عنها وتنفصل منها قيلَ: فسيلة بتيلة، وقيل لأُمِّها: مُبْتِل، وقال المُتَنَخِّل الهذليّ(١٤٣):

ذلكَ ما دينُكَ إذ جُنِّبَتْ أحمالها كالبُكُر المُبْتِلِ(١١٤)

ويُروَى : «أجمالها جُنِّبَت» أي صارت في أحد الجانبَيْن، كأنّه قال: كالنخْل المُبْتِل، وواحد البُكُر بَكور/، وهي النخلة التي تُعَجِّل الإخراج، [١١١] وهي الباكورة، ويقال لِما عَجِلَ من الثمار من كل شيء: باكورة، والجمع بواكير وباكورات. ونخلة مُبتِل إذا قُطِعَ منها فَسيلها.

ودار بَتيل: منقطعة من الدور. والبتيل اسم حِصْنٍ باليمامة. ويقال: أعطاه عطاءً بَتّاً بَتْلاً.

وقال : البَتُّ أيضاً القطع، وانبتات المرأة إذاانفرَدَت عن القوم، والمُبَتَّلة الخَلْق: التي كأنّها لم يُؤلَّف بعض خَلْقها ببعض.

وقيل لعيسى بن مريم ـ صلى الله عليه ـ : ابن العَذراء البَتول. والبتيل أيضاً المنقطعة إلى ربِّها.

---

(١٤٣) هو مالك بن عويمر. انظر «ديوان الهذليين» ٢/ ١ .
(١٤٤) البيت في «شرح أشعار الهذليين» ٣/ ١٢٥٣.

وسمعتُ ابن المَناذِر يقول: يقال البَتور أيضاً، ويقال: انبتَلَت وانبَتَرَتْ إلى ربِّها.

وقوله ـ تعالى[١٤٥] ـ ﴿ وَتَبَتَّل إليه تبتيـلاً﴾[١٤٦] ، والقياس تَبَتُّـلا.

وفي الحـديث نَهى عن التَبَتُّـل، يعني الانقـطاع من النـاس كفعـل [١١ ب] الرُّهبان/.

وإذا غُرِسَت الوَدِيَّةُ في أرض صُلْبة قيلَ: إنها لا تكرُم حتى يُفَقَّر لها. والتفقير أن تحفِرَ بئراً ثلاثاً في ثلاث في خمس، ثم تكبسها بتَرنُوق المسايل وبالدِّمْن. والتَّرنُوق الذي يبقى في الغُدُر من الطين الرقيق. والدِّمْنُ البَعْر، فيقال: كم فقَّرْتُم ؟ فيقال: مئة فَقير أو أكثر أو أقلَّ ، وأنشدني الأصمعي :

ما ليلةُ الفقيـرِ إلاّ شَيْطـانْ[١٤٧]

وهو موضع يعني من الوحشة أو شدّة السَّيْر .

[١٢ ا] ولا يَسْتَغني المغروس من الفسيل / عن السقيّ والرِّيّ حتى ينتشر، وإذا غرِسَتْ قيل : وَجِّهْهَا، وهو أن يُميلَها قِبَل الشمال، فتُقيمُها الشَّمال إلى أن تنبُت، وأنشد أبو حاتم:

فبـاتَ يُـروّي أصـولَ الفَسيـلِ فعاشَ الفسيلُ وماتَ الرجُلْ[١٤٨]

---

(١٤٥) جاء في «خ» عبارة: وفي القرآن.

(١٤٦) ٨ سورة المزمّل.

(١٤٧) الرجز في «اللسان» غير منسوب. وانظر «النخل والكرم» المنسوب للأصمعي ص ٦٤ ـ ٦٥ .

(١٤٨) لم أهتد إلى القائل.

وقــال الكلابي:

أعــطَى من الفسيـل أو أنــوائِـهِ صَـواديـاً رَسَتْ على رَوائِـهِ(١٤٩)

والأنواء جمع النَّوء، والصوادي هـا هنا الـطِّوال، والصوادي أيضـاً العِطاش، وهذا من الأضداد(١٥٠)، والرَّواء الماء الكثيــر.

وقال المحرزيّ المدني: (١٥١).

يُفَقِّر الناسُ خشيةَ التُّبَرِ(١٥٢)

والتُّبَر هَنات بيض مثل النُّورة تكون بين ظَهْرَي الأرض.

[١٢ ب] قالوا: وهي «وَديّة» حتى/ تَركُزَها في الأرض، فـإذا رَكَزْتَهــا فهي «رَكْزة» حتـى تنتشر ثابتةً، ثمّ هي «الغَريسة» ما مَشَت الحياة فيهـا، وإذا اخضرَّت حتى يخرُج قلبُها، ويقال: قُلْبها، وتُمِخُّ شَحْمتُها، ويضرب عِرْقُها، وتخـرُج لِينتُها، ثم هي مؤتـزرة، وهي «لقيفة»(١٥٣)، ثم هي «عــالقة». والقَلْبُ والقُلْبُ لغتان، والجمع قِلَبَة وقلوب وأقلاب، فـإذا خَرَجَت لهـا سعفات بعد غرسها قيل: قد انتَشَرَت، وهي منتشرة، ويقال: قد اجثألَّ الفسيل، إذا انتَشَر وانتَفَخ، وأنشد الأصمعي:

---

(١٤٩) لم أهتد إلى القائــل.

(١٥٠) قلت: ليست هذا من الأضداد فهو من الاختلاف في الدلالة.

(١٥١) المحرزي المدني ورد في «المخصص» كما ورد في «اللسان» في شواهد عدّة، وهو في «م»: المحرري.

(١٥٢) لم أهتد إلى القائــل.

(١٥٣) الرجز لجندل بن المثنى كما في «اللسان» (جثل) وروايته فيه:

جــاء الشتــاء واجثــألَّ القُبَّــرُ
وطَلَعَت شمسٌ عليهــا مِغفَــرُ
وجَعَلَتْ عيــن الحــرور تسكَــرُ

جَاءَ الشتاءُ واجثَأَلَّ القُنْبــرُ(١٥٣)

يريـــــد: تَنَفَّشَ القُنْبُرُ، والواحدة قُنْبُرة من الطير، وقد يقال: القُبَّرة والقُبَّرُ، وذلك أنه إذا جاء القُرُّ تَنَفَّشَ.

قال أبو حاتم: أصل «اجثَأَلَّ» أفعالَّ من «الجَثْل»، ويقال: شَعْرٌ جَثْلٌ فهمزوه كما يهمز بعضهم احمَأَرَّ واسوأَدَّ فِراراً من التقاء الساكنين، وهما أوّل الحرف المشدّد والألف التي قبله.

ويقال : لفلان من المُنْتَشِر كذا وكذا، وحينئذٍ تمكُن ويثبُت عِرقُها، وَتَعُضُّ الأرض، وتنتشِر قِمَّتُها، وتَسْمَن شَحْمتُها، فإذا أخرجَتْ قُلْباً أو قُلْبَيْن قيل: قد أنسَغَتْ وأنشَصَتْ، فإذا صار لها جِذْع، قيل: قد قَعَدتْ، وفي أرضه من القاعد كذا وكذا، والجمع القواعد. فإذا قارَبَتْ أن تحملَ فهي مُكِمّة، وفي أرض فلان من المُكِمّ كذا وكذا. فإذا أَطْعَمَتْ قيل: مُطْعِم، ثم هي حاملة وحامل. فإذا حَمَلَتْ وهي صغيرة قيل: في أرضه من المُهْتَجِنَات كذا وكذا.

وقال أبو مُجيب : هي الهاجِن، وَهُنَّ الهَواجِنُ.

[١٣ ا] قال ابن رُوَيْشِد: ثم يُرَحِّي جِذعُها، يعني يستدير / وَيَتَمكّن، فإذا رَحَّى جِذْعها فهي كَتيلة، وجِماعُها الكُتْلان، وقد يقال: الكِتْلان، كما يقال: القُضبان والقِضبان، وحينئذٍ تَنالُها الشّاةُ والكلْب، فلا تكاد ثَمرَتها تَسْلَم، ثم تمتنع إذا طالت. فإذا صار لها جِذْعٌ يتناول منه المتناوِل، فتلك النخلة العَضيد، والجِماع العِضْدان.

قال أبو زيد: هي العِضدانةُ، والجِماع العِضدان، فإذا فاتَت اليد وأَرْقَتْ فهي الجَبّارة، والجمع الجَبّار.

وقوله : «أرقَتْ» أي لم يُقْدَر على ثمرتها حتى تُرقى، أي يُصعَدُ عليها، ويُسَمَّى الحَبْلُ الذي يُصعَدُ به «الكُرُّ» و«المِرْقاء» و«الحَلْقة»، وتقول الأَكَرة بالبصرة هو «البَرْوَند»، وهو بالفارسيّة الدِّرِّية «البَرْبَنـد»[154]، كما يقـال: «بَـرْبَنْد» المـلّاح، وهو خـطأ، لأنه يقـع على الصَّدْر كمـا يقع «بَـرْبَنْد» الملاحين، لأنَّ «بَرْ» بالفارسية الصدر، ولكن الصواب «كوبَنْد» لأن حبْلَه يقع على الاسْت.

وقولهم : «بَرْبَنْد» و«بَرْوَنْد» واحد، كمـا أنّ الحَبّة الخضـراء تُسَمَّى «البُنّ» و«ألونّ»، ويقال للكُرّ «بالنَبَطيّة: «تُبَلْيا».

فإذا ارتفَعَت الجَبّارة فطالَت فهي الرَّقْلة، وثـلاث رَقْلات، والجميـع الرِّقال، وإذا وُصِفَ الرجلُ بالطول قيل: كأنّه رَقْلة، وقد يقال: هو رَقْلة. وأهل نَجد يُسَمّون الرَّقْلة «العَيْدانة»، والجميع العَيْدان، وكـذلك الـرَّعْلة وثلاث رَعَلات، وهي الرِّعال مثل الرَّقلة والرِّقال، وأنشد / : [١٣ ب]

وإذا مَشَيْنَ مَشَيْنَ غيـر جَـوادفٍ ... هُنَّ الجَنُوب نَواعِم العَيْدانِ[155]

وهي الخَصْبة، وثلاث خَصَبات، والجمع الكثيـر: الخِصاب، وقـال الأعشى[156].

وكـلُّ طويـلٍ كجِـذْع الخِصـاب ... يَـرْدي على سَلِطاتٍ لُثُمْ[157]

---

(١٥٤) يشير استعمال «البربند» بين أكرة البصرة إلى أنه قد يكون هؤلاء العاملون من الفرس، ، كما أن «التبليا» تشير إلى الآراميين وهم النبط وهم جميعاً كانوا يعملون في الأرض.

(١٥٥) لم أهتد إلى القائل.

(١٥٦) في «خ» : أعشى بني قيس.

(١٥٧) البيت في الديوان «الصبح المنير» وروايته فيه:

وكـلّ كُميْتٍ كجـذع الـطريـ ... ـقِ يـردي على سَلِطاتٍ لُثُمْ

ويقال للنخلة الطويلة: «الشَّمّاء» و«الباسقة»، والجمع «الشُّمّ» و«البواسق» و«الباسقات».

وفي قوله - جلّ وعزّ - : ﴿والنَّخْلَ باسقاتٍ﴾(١٥٨).

ويقال للطِّوال «العُمّ»، والواحدة فيما أظنّ «العميمة»، قال أُحَيْحة بنُ الجُلاح:(١٥٩)

فعُمٌّ لعُمِّكُمْ نافعٌ وطفلٌ لطِفْلِكُمْ يُؤمَلُ

ضَرَبَ «العُمّ» مَثَلاً، يقول: النخل العُمُّ، أي الطِّوال من هذا الذي اشتريت للرجال، والنخل الصِّغار للصِّغار من وَلَدي تشِبُّ معهم، وقال سُوَيْد بن الصامت:

أَدينُ وما دَيْني عليكم بمَغرَمٍ ولكن على الشُّمِّ الجلادِ القَّراوِحِ(١٦٠)

وقالوا: إذا تَجرَّدَت النخلةُ وسَلِسَتْ، أي وَقَعَ كَرَبُها وطالَت، فهي قِرْواح، والجمع القَراويح، ومثلُ القِرْواح السَّحُوق والطَّروق، والجمع سُحُق وسَحائق، وطُرُقٌ وطَرائق.

والصَّوادي: الطِّوال، والواحدة صادية، ويقال للعِطاش أيضاً «الصَّوادي»، قال الشاعر:

صَوادٍ ما صَدِينَ وقد رَوِينا(١٦١)

---

(١٥٨) ١٠ سورة ق.

(١٥٩) أحيحة بن الجلاح شاعر جاهلي من دُهاة العرب وشجعانهم. انظر «الأغاني» ١٣ / ١١٥، ولم أهتد إلى البيت.

(١٦٠) البيت في «اللسان» (قرح) لسويد، وهو شاعر أهل المدينة، أدرك الإسلام. انظر «السيرة النبوية» ١ / ١٤٨ - ١٤٩.

(١٦١) لم أهتد إلى القائل.

أي طِوال ، ما عَطِش.

ونخلة مُهْجِرة، إذا أَفرطَتْ طولاً، قال وأنشـد:

يُعلَى بـأعلَى السُّحُقِ المهـاجِـر   منها عِشاشُ الهُدْهُدِ القُراقِر(١٦٢)

قال الأصمعيّ: وكل شيءٍ أفرَطَ طولاً فهو مُهْجر أيضاً. قال: ومُنتَهى عُمْر النخلة إذا نَقِدَ(١٦٣) جِذْعُها ومالَتْ قِمَّتُها ودَنَت من الموت . وإذا دَقَت النخلة فهي صَعْلِة، والصَّعَل في الرءوس دِقَّة الرأس والعُنق، ويقال: رَجُلٌ صَعْلٌ وامرأة صَعْلِة، وقد يقال لكلّ شيء، ويصفون بالصَّعَل النَّعام كثيـراً.

فإذا صَغُرَ رأسهـا وقلَّ سَعَفُهـا / فهي عشَّة، وثـلاث عَشّات، وهُن العِشاش، وقال حُمَيدُ بن ثور الهلاليّ: [١٤ ا]

فما ذَهَبَتْ عَرْضاً ولا فوق طولها   من السَّرْح إلاّ عَشَّةٌ وسَحُوقُ(١٦٤)

والسّرْحُ ضَرْب من الشَّجَر، فإذا هي دَقَّتْ من أسفلها وانجرَدَ كَرَبُها قيل: قد صَنْبَرتْ وهي مُصَنْبِرة وصُنْبُور، وقال الحُطَيئة:

صَنابيرُ أُحْدانٌ لهُنَّ حَفيفُ(١٦٥)

وقال شيخ من العَرَب: سُئِلَ رجلٌ منّا، ما فَعَلَ نخـلُ آلِ فلان، فقال: عَشَّشَ من أعاليه، وصَنْبَرَ من أسافله.

---

(١٦٢) لم أهتد إلى الراجـز.

(١٦٣) ونقد الجذع بمعنى ارِضَ ، (اللسان).

(١٦٤) البيت في «الديوان» ص ٣٩، وحميد بن ثور شاعر مخضرم، توفي في أيام خلافة عثمان. انظر «الأغاني» (ط دار الكتب) ٤ / ٣٥٦، و«سمط اللآلىء»ص ٣٧٦.

(١٦٥) عجز بيت في «اللسان» غير منسوب، وصدره: «لِيَهْنِىء تُراثي لامرىءٍ غير ذلّةٍ».

وقال بعضهم: الصُنْبُور الراكب الذي يخرُجُ في جذع النخلة، ويقال: استَبْعَلَ نخلُ فلان، إذا شرب بأذنابه، أي بعُروقه، وهي أسبابُه أيضاً، واستَغْنَى عن أن يُسْقَى من عَلٍ.

ويقال: نخل آل فلان بَعْل وليس بَسَيْح.

والجَعْل: النَّخل القصار، والجَعْلة الواحدة.

وقال أبو زيد: الجَدَم، والواحدة جَدَمة،: النخل الذي لا يكاد يرتفع ولا يطول: وأنشَدَ: لأبي الأخزر الحِمّاني:

يَنْغَلُّ بين الجَدَمِ الأَجاثِـلِ[١٦٦]

والجَعارير: القصار من النخل، والواحدة جُعْرور، ويقال للنخلة «العَذق»، بالفتح، وأمّا «العِذق» بالكسر، وهو القِنْو، وثلاثة أقناء، والكثير القِنْوان.

ويقال للنخلة: «اللِّينة»، وقال قوم: اللّينة من اللَّون، ومنه قوله - جلَّ وعزَّ - : ﴿ما قَطَعْتُم من لِينةٍ﴾[١٦٧].

ويقال لفُحّالٍ بالمدينة: «فَحْل اللَّون»، وقال الشاعر:

كأنيّ ورَحْلي فوقَها عُشُّ طائر على لِينةٍ سَوْقاءَ تهفو قُنُونُها[١٦٨]

والشَّجَرة السَّوْقاء: الغليظة الساق. فإذا أَخرَجَت النخلة قِلَبةً جُدُداً،

---

(١٦٦) لم أهتد إلى الرجز ولا إلى الراجز.

(١٦٧) ٥ سورة الحشر.

(١٦٨) لم أهتد إلى القائل.

قيل: قد أنَسَقَتْ، وهي مُنْسِق.

وقال محمد بن عبد الملك الأسديّ: «أنسَقَتْ»، إذا ذَرَعَ(١٦٩) قَلْبٌ في جَوْف القَلْب، ثم يُظفَر، وهو أن يَطْلُع رأس الذي يُذرَع في جَوْف القَلْب، ويقال/ : القُلْب. [١٤ ب]

والسَّعَفات التي تلي القِلَبة(١٧٠)، يقول لها الحِجازيّون: «العَواهِن»، وأهل نجد يقولون لها «الخَوافي»، والواحدة «عاهِنة» و«خافية». وهُنَّ وما فوقهُنَّ وما تحتُهنَّ يَجمَعَهُنَّ السَّعَفُ، والسَّعَف: الجَريد، والواحدة السَّعْفة والجَريدة، وشَطْبَة وشَطَب.

وأصولُ السَّعَف العِراض تُسَمَّى «الكَرانيف»، والواحدة «كِرُنافة»، والعريضة التي تَيْبَس فتصير مثل الكَتِف هي «الكَرَبة»، والجميع الكَرَب، والأكَرة يُسَمُّونها «الدَّبُّوقة» و«الدَّبُّوق»(١٧١).

و«الوَقْل»: أصول الكَرَب، والواحدة «وَقْلَة»، وهو الذي يبقى على النخلة، وإنّما يُسمَّى «وَقْلاً» لأنّه يَتَوَقَّل به الذي يَصعَد النخلة، وأنشدوا:

لم يَمنَعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أن نَطَقَتْ   حَمامةٌ في غُصُونٍ ذاتِ أوقالِ(١٧٢)

---

(١٦٩) جاء في «اللسان»: تذرَّعت المرأة أي شقَّت الخوص لتصنع منه سفيفةً.

(١٧٠) وقد تكون «القُلْبة» بضم فسكون واحدة القلب، بالضم، وهو أجود الخوص مما يلي النخلة من أعلاها.

وهي عندي أولى مما أثبته وهو ما رأيته في «خ» وهو صحيح أيضاً.

(١٧١) واستعمال «الأكرة» للدبّوقة، وهي كلمة آرامية، يؤيد ما ذهبنا إليه من أن الأكرة نَبَط آراميون.

(١٧٢) البيت في «اللسان» (وقل) غير منسوب، وروايته فيه:

لم بمقع الشرب منها غير أن هتفت   حمامة في سَحوفٍ ذاتِ أوقالِ

وأنشدوا أيضـاً:

أَنْتُمُ جُمّـارَةٌ من هـاشمٍ والكَرانيفُ سِواكُمْ والحَطَبْ(173)

والجُمّارة هي الشَحْمة. ويقال للجُمّارة: «الكَثَرة»، والجمع «الكَثَر» وأنشد:

وغَيْـل يغُـولُ العـاجَ فَعْمٌ كـأنَّـه جَنَى كَثَرٍ من عُمٍّ نَعْمانَ باردِ(174)

و«الغَيل» ها هنا معصم في ذراع غليظة، والمِعصَم: موضع السِّوار، و«العاج»: الذيل.

ويقال للجُمّارة أيضاً: «جَذَبة» و«جَذَب» و«جَبَذة» و«جَبَذ».

وقال أبو زيد: يقال للجُمّار: «الجامُور» أيضاً، وأنشد لحَسّان:

كأنَّه في مَقَدّ اللِّيتِ جامُورُ(175)

وأفضَلُ النخل أرقُّها عُرُوقاً، يبدأ العرَق أبيض كأنه حَيّة، فإذا قَدُمَتْ النخلة صار أَحمَرَ.

قالوا: وإنما يُرديه ويسيء نِبْتَتَه طَعَمة الأرض فيجيء ضَخْماً كثير القِشْر، سريعَ اليُبْس ثَنِتاً(176) أي عَفِناً، جَخِراً نخِراً، و«الجَخرُ» الضَّخم / [115 ا]

(173) لم أهتد إلى القائل.
(174) لم أهتد إلى القائل.
(175) لم أجده في غير ما نشره للديوان.
(176) كذا في «خ»، وأما في «م» فقد ورد: ثابتاً. والثَّنِت المُنْتِن. انظر: «اللسان» ثنت.

الذي ليست له قوَّة ولا تُعجبه الأرض فيميل[177] وينتفخ وتَخْوَى نَخْلتُه وتَرَدُؤ[178] .

وإذا كان في أرضٍ جيّدة السرِّ جاء أبيضَ رقيقاً، وتراه كأنَّ طَرَفه مِدْرىً لا يُعوِّجه شيء حتى يُدركَ الماءَ بَعُدَ أو قَرُبَ.

وإذا كان العِرق في أرض طيِّبة الطين وَقفَ ساعةً يشرعُ في الماء لأنه يرجع إلى طينة طيِّبة وطَعَمةٍ تُعجبه، ولم ينحدِر إلاّ طَلَبَ الماءِ، فلما شامَ الماء وَقَفَ. وإذا انحَدَرَ من أرضٍ خبيثة الطين، ليس لها سِرٌّ، انخَرَطَ حتى يَتَثَنَّى في الماء عَفَناً، لأنّه إنّما ساقَه طَلَبُ الماء، فلما وَجَدَ طَعَمةَ الماء جَعَل انخراطاً فيه من بُغْض ما فوقه.

فإذا أَلَمَّ[179] النخلُ أن يُطلِعَ احمَرَّ لِيفُه، ونُشِرَت شُحُومُه، وتبَخَّقَتْ عُسُبُه، يعني بانَت من النخلة، وتَطَامَنَت، وتُفرِّجُ للإطْلاع كما تُفَرِّج الناقة للنِّتاج فتراها تُفاجُّ ولا تبول، ثم يبدو الإطْلاع، وهو أن تخرج الكوافير، والواحد كافور، وهو وعاء الطَّلْعة وقِشرها.

قال : ويقال الكَوافير، والسابِياء، والقِيقاء، والهِراء، والجُفُّ، كل ذلك واحد مثل الكافور في معناه. وواحد القِيقاء «قيقاءة» وواحد الهِراء «هِراءة».

ويقال لجماعة «الجُفّ» جِفَفة وجُفُوف، وقال عَديّ بنُ زيد[180]

---

(١٧٧) كذا في «خ» وأما في «المخصص» فقد ورد: «يحضل» بمعنى ييبس.

(١٧٨) في «م» : تردو. أقول: كأن الناسخ أراد المهموز «رَدُأ» مثل كَرُم، ولَمّا دَرَج النساخ على عدم رسم الهمزة ورسم ما تكون عليه كالياء أو الواو، ولم يفطن المحققون إلى ذلك، حدث الغلط.

(١٧٩) جاء في «اللسان» (لمم): ونخلة مُلِّم ومُلِّمة: قارَبَت الارطاب.

(١٨٠) في «م» : علي بن زيد.

كَشَّفَ عنها الرُّقـاةُ الجُفوفـا[181]

قال : يقول: كَشَّفوا عن «الوَليع» قِشْرَه لِيُلقِحوه، و«الرُّقـاة»: الذين يَرقَون، أي يصعَدونَه.

ويقال للطَّلْع: «الوَليـع»[182]، ورُبَّما جَعَلوا «الـوَليع» مـا في جوف الكافور إذا انشقّ، فإذا طالت الكَوافيــر ولم تُفْلَق قيلَ: قد عَنَّقَت، وهو التعنيق، ومنها يُفلَق وهو في اللّيف[183].

فأما الصَّفايا فتُعَنَّق قبل أن تُفْلَقَ، وأنشَدَ لثعلَبة بن عمير الحنفيّ.

نَمَتْ مثلَ أغمادِ السُّيوف وبَرَّزَتْ   عن اللِّيف بالأعناق قبل مَدَى الرَّفْضِ[184]

[١٥ ب] /شَبَّهَ الكافور بغِمْد السيوف، وقوله: «بالأعناق» يعني أعناق الكوافير

قالوا : ويقال رَفَضَ النخلُ: إذا انتَشَر العِذْق وسَقَطَ القِيقاءُ عنه.

وفي كتاب أبي زيد[185]: قال المسيَّب بن عَلَس:

غُلْبُ العُذوق على كَـوافـرِه   مُتَلَفِّـعٌ بـاللِّيف منتـطِقُ[186]

---

(١٨١) البيت في «اللسان» (جفف) غير منسوب، وتمامة وروايته:

وتبسم عن نَيِّـرٍ كـالـوليـ   ـع شَقَّقَ عنـه الـرُّمـاة الجفـوفـا

وانظر «الديوان» (ط وزارة الثقافة والاعلام ـ بغداد).

(١٨٢) الوليع : الطلع ما دام في قيقائه (المخصص) ١١ / ١٢٠ .

(١٨٣) كذا في «خ» وأما في «م» فقد ورد : وهو التفليق.

(١٨٤) لم أهتد إلى تخريج البيت، ولم أتبين ترجمة للقائل.

(١٨٥) لم أجده في «النوادر».

(١٨٦) لم أهتد إلى تخريج البيت.

وأهل الكوفة يُسمُّون الطَّلْع الكُفُرَّى، والواحدة الكُفُرَّاة.

(قال أبو حاتِم : إنّما)[١٨٧] قالوا كافور لأنّه يُغطِّي ما في جَوْفه، والكَفْر التغطية، ويقال: رجل كافر في السلاح، وقال لبيد:

يَعلُو طـريفـةَ مَتْنِها متـواتِـراً　　في ليلةٍ كَفَرَ النُّجومَ غَمامُها[١٨٨]

وقال العجّاج :

كالكَرْم إذ نادَى مِــن الكافُورِ[١٨٩]

و«نادَى» : طَلَعَ ممّا كان يغطّيه. وبناحية الكوفة نَهْر يقال له: كافِر، ذكره المتلمِّس في شعره، وذكَرَ أنّه ألقَى صحيفته التي كان فيها قتله في «كافر» فقال:

وألقيتها بالثِّنيْ في جَنْبِ كـافـرٍ　　كذلكَ أقنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ[١٩٠]

ثمَّ يَنْصَدِع الطَّلْع فيقال: صَوادِعُ النخل، ومثل ذلك فَوالِق وفَـواطِر ومُستَطيرات، والواحد: صادِع وفالِق وفاطِر ومُستطير.

وقال أبو الحّجاج: والضاحك الكافور إذا انصدَعَ عن الشَّماريخ، وهي بيض فيمنعُك أن تُلقحه مَخافةَ أن تغرضه: والغَرْض إعجال النخلة أن يَتتامَّ فَلْقُ قيقائها، فإذا فَعَلَت النخلةُ ذلك قَطَعْتَ قيقاءه ولقَّحْتَه تلقيحاً.

---

(١٨٧) ما بين القوسين قد سقط من «م».
(١٨٨) البيت في «الديوان» ص ٣٠٩، وروايته : يعلو طريقة متنها متواتِر....
(١٨٩) الرجز في «الديوان» ص ٢٢٤.
(١٩٠) البيت في «الديوان» ص ٦٥.

واسمُ ما يُلَقَّح به اللَّقاح والأبور، ويقال: لقَّحَ النخْلَ تلقيحاً، وأَبَره يأبُرُه أبْراً.

ويقال للَّتي تَلْقَح بطَلْعها الإبار[١٩١]، وهو الفُحّال والفَحْل. والأبرْ أن تضطربَ في شماريخ الكافور ثلاثَ ضَرَباتٍ فتَنغُضَ فيه طحين شِمراخ الفُحّال، ويقال لذلك الطحين «الصُّواح»، وكذلك الذي يكون بين خُوص قِلَبة النخلة كالطحين.

[١٦ أ] فإذا خُرط الخُوصُ عن القُلْب فهو العَسيب والجريد، فإذا / غَلُظَ العسيب وانتَشَرَ فهو الشَّطْب والواحدة شَطْبة، ويصير القُلْبُ سَعَفاً يقال له: الخَوافي، والواحدة خافية، وقال:

كأنَّ الكبَاشَ الساجِيّةَ عُلِّقَتْ دُوينَ الخَوافي أو غَرائِر تاجِرِ[١٩٢]

وقال ابن رُوَيشِد: إذا انشقّ الكافور يقال: شَقَّقَ النخل، وهو حينئذٍ يُؤبَر بالذكَر، وهو أن يُؤتيَ بشماريخ من الذكَر فتُنبَغَ في وَليع الإناث، والنَّبْغ أن تُنفَضَ فيطير غُبارها في وَليع الإناث، فبذلك تُلقح، قال الراجز:

تَلَقَّحي من حَنَذٍ فشُولي[١٩٣]

و«حَنَذ» موضع بناحيةِ المدينة، فإنْ لم يُفعَل ذلك بالنخلة ضلَّت وكان تَمْرها عدولاً، وذلك أن تكون بُسْرتان أو ثلاث في ثفروق واحد، والثُفْروق

---

(١٩١) لم أجد هذا المعنى في «أبر» في المعجمات.

(١٩٢) لم أهتد إلى القائل.

(١٩٣) الرجز في «اللسان» (حنذ) وروايته فيه:

تأبَّري يا خيرة الفسيلِ
تأبَّري من حَنَذٍ فشولي

القِمَع، والنخلة حينئذٍ تُسمَّى «الضالّة». ورُبَّما ضَلَّت فأُبِرَت بأفواه الطِّيب، وبالعَبَيْثَران(*)، وبكلِّ شجرةٍ خبيثةٍ الريح، وبَرَوْث الحمار، ويُسَمَّى الفَرْد من البُسْر الذي يضِلّ فلا نَوًى فيه بـ« الصِّيصاء»، وهو الشِّيص، وهو أن يكون تَمْرها شِيصاً، لا نَوًى فيه.

والفاخِز: الذي قد عَلِقَ وفيه نوًى، وفي ذلك تقول الطائية في آبِرٍ أَبَرَ لها فلم يُبالغ:

أَضَلَّهــا أضَــلَّ رَبي عَمَلَهْ[194]
ثمَّ رأى فــاخِــزَهــا فــأكَلَهْ
شُمَّتَ قالت عِرسُـه لا ذنبَ لَـهْ
لــو قَتَــلَ الغِــلُّ امــرءاً لقَتَلَهْ

فإذا فَرَغ الناس من اللِّقاح فهو الإجمار، يُقال: قد أَجْمَرَ الناسُ، أي فَرَغوا من اللِّقاح، وقد جَبُّوا، أي فَرَغُوا من الجِباب، وأنشـد المحرزيّ المدني:[195]

جِبــابُهــا فــلا تُعَنِّي آبِــرا[196]

وأهل اليَمامــة يقولون: هل نَبَثوا نَخْلَهم بعد أن لقَّحُـوه.

(*) و«العبيثران» شجر كالقيصوم، يؤكَل، وله قضبان. (اللسان).
(١٩٤) كأن في الرجز إشارة إلى قوله تعالى: ﴿الذين كفـروا وصدّوا عن سبيـل الله أضَلَّ أعمالهم﴾ [١ سورة محمد].
(١٩٥) في «خ»: المحرري المديني، وقد أشرت إلى التصحيح قبل صفحات، ولم أهتد إلى ترجمة الراجز.
(١٩٦) لم أهتد إلى تخريج الرجـز.

وفي الحديث : «خير المال سِكّةٌ مأبورة»[197]، أي سِكّة نخلٍ مأبورة، أي مُصْلَحة، ومُؤَبَّرَة [بمعنى] مُلَقَّحة، وقال: الطريق أيضاً النخل المُسَطَّر / [١٦ ب] أي المصطف، وقال أوس بن حجر:

طريــق وَجَبّار رِواءً أصولُهُ[198]

ويقال : زَرْعٌ مأبُور ومُؤَبَّر، قال طرفة:

وليَ الأصــل الــذي في مثله يُصلِحُ الآبِــرُ زَرْعَ المُؤتَبِـرْ[199]

ويقال للذكَر من النخل فُحّال، والجميع فَحاحيل، ويقال أيضاً: فَحْل، والجميع فُحول، وفُحّال، وفُحولة.

ويقول أهل نجران واليَمامة وغيرهم لطَلْع النخل: «الضِّباب»، وأظُنُّ ذلك على التشبيه، وأنشَدَنا بعض شيوخنا:

يَـطُفْنَ بفُحـالٍ كـأنّ ضِبـابَـه بطونُ المَوالي يومَ عيدٍ تَغَدَّتِ[200]

قال أبو زيد: ويقال أيضاً للفَحْل: «الصَّتْم»، قال: ولم أسمعْه إلّا من واحد، قال: ويقال: فَحْل حانِط، والحانِط: المُدْرِك من الرِّمْث ومن غير ذلك.

وإذا اشتدَّتْ حُمرة البُسْر فهو الحانط، وقد حَنَطَ البُسْر، فإذا انتهت حُمرتُه فهو القانىء.

---

(١٩٧) انظر «اللسان» (أبـر).

(١٩٨) لم أجد الشطر في «ديوان» أوس.

(١٩٩) البيت في «الديوان» (الطبعة الأوربية) ص ٥٧.

(٢٠٠) لم أهتد إلى القائل، وهو في «المخصص» ١١ / ١١٠ غير منسـوب.

واللِّحْية المخضوبة بالحِنّاء، واليد المخضوبة إذا اشتدَّت حمرتُها قيل: قانئة، ومد قَنَأَتْ قُنوءاً، وأنشَدَ:

من خَمر ذي نَطَفٍ أَغَنَّ كأنّما قَنَأَتْ أناملُه من الفِرصادِ(٢٠١)

والفِرْصاد هو التُّوت(٢٠٢)، ولا يقال بالثاء المعجمة بثلاث نقط، إنّما هو اسم فارسيّ أعرَبَته العرب فجعلوا الثاء تاءَ.

قال أبو حاتِم: وقال أعرابيّ من بني كلاب كان ينزل شِقَّ نَجْران: عندنا نَخل نُسمِّيه المخانيث يُلَقَّح بطَلْعها، وما بقي يصير بُسْراً طيّباً. قلت: ما واحد المخانيث، قال: مُخَنَّث.

وسألته: ما الناقة القِرْواح، فقال: التي كأنّها تطأ في رماح، أراد طول قوائمها / [١٧ ا]، ويقال: نخلة قِرْواح، للطويلة المنجردة، وقال سُوَيد بن الصامت:

أدينُ وما دَيْني عليكم بعُمّةٍ ولكنْ على الشُمِّ الجِلادِ القَراوِحِ(٢٠٣)

أراد: «القَراويح» فَحَذَفَ استخفافاً، و«الشُّمّ»: الطِّوال، و«الجِلاد»: الصُّبُر البَواقي على القُرِّ، وقوله: «أدين»، أي آخُذ الدَّيْن وأقضية من ثَمَر النخل.

---

(٢٠١) البيت للأسود بن يعطر كما في «اللسان» (فرصد) وروايته فيه:
يسعَى بها ذو تومتَيْن مُنَطَّقٌ ....

(٢٠٢) جاء في «خ»: التوت، الواو بين تائين، وذلك لاستبعاد الخطأ أي مجيئها بالثاء في الآخر.

(٢٠٣) لقد مر البيت الشاهد قبل صفحات، وكانت روايته:
أدين وما ديني عليّ بمغرمٍ

قال ابن رُوَيشِد: الوَليع الذي ينشقّ عنه الكافور، فهو أبيض كالبَرَد، ويقال له: الغضيض.

وقال الحارث: هو الغريض، وقال آخرون: هو الإغريض، وقال الجَعْديّ:

ليالِيَ تصطاد الرجال بفاحِمٍ وأبيضَ كالإغريضِ لم يَتَثَلَّمِ[٢٠٤]

و«الفاحِم» شعر أسود مثل الفحم، و«الأبيض»: ثغر نقيّ برّاق الثنايا.

وإذا انشقَّت الطَّلْعة فتُخرج الذي في جَوْفها أبيض، قيل: غَضّة بَضْوة

وإذا أردتَ تلقيح النخلة عَصَبْتَ شماريخَها بشِقّة خُوصةٍ، ثم تَسْتَأنيه[٢٠٥] جُمْعةً وتُطلقه.

والعَفْر أوّل سَقْيةٍ بعد التلقيح، ويقال أيضاً: عَفَرنا الزَّرْع، أي سَقَيناه.

قال: فإذا استأْنَيْتَه[٢٠٦] جمعةً ثم أطلَقْتَه فله نَفْضة وسَمْطة وحَتّة، وحينئذٍ يُتائِم البُسْر، تخرُج ثلاثاً في قِمَع، وهو «الجَذم»، فتَيْبَس اثنتان وتبقَى واحدة.

ومنه ما يكون صِيصاءً فلا يموت منه شيء، ثم يقال: قد فَصَلَ، وهو أن يبينَ خَلْقُ البُسْرة من القِمَع، ثم تصير بعد ذلك جَذماً وَجَدراً ساعة

---

(٢٠٤) لم أجده في «الديوان».

(٢٠٥) في «م»: تستنيه.

(٢٠٦) في «م»: استنيته.

يعقِد، ثم يقال: قد عَقَدَ، وعَقْدُه استِمساكُه فلا يَحُتُّ، وذلك حين يطلُع النجم.

وإذا اخضرَّ، قيل: قد خَضَبَ النخل، ثم يُحصِّل، والحَصَل صفتُه صفةُ حَبِّ المَحْلَب.

وسألني عمارة بن عقيل[٢٠٧]، ونحن في بستان، وقد حَصَّل النخل، فقال لي: إلى كم يُدرك هذا، قلت: إلى شهرين، قال: أهذا الحَصَلَ، [١٧ ب] قال: ثم هو البَلَح، وأهل البصرة/ يقولون: الخَلال، والواحدة بَلَحة وخَلالة.

فإذا بَلَغَت البَلَحة أن تخضرّ وتستدير قبل أن تشتدّ فأهل نَجْد يُسمُّونها «الجَدالة»، والجميع «الجَدال»، وقال المخبَّل القُرَيعي[٢٠٨]:

وسارَتْ إلى يَبْرين خمساً فأصبَحَتْ ... يخِرُّ على أيدي السُّقاة جَدالُها[٢٠٩]

قال الأصمعي: أصبَحوا في النخل، فكلّما فَتَحَ الساقي وَقَعَ الجَدال على يَدَيْه، وإنما يَقَع «على أيدي السُّقاة» إذا نزعوا الدِّلاء، لأنّ الآبار تحت النخل[*].

---

(٢٠٧) عمارة بن عقيل: من الشعراء الإسلاميين، من أهل اليمامة، مات سنة ٢٣٩. انظر: «تاريخ بغداد» ١٢ / ٢٨٢.

(٢٠٨) في «اللسان»: المخبل السعدي، وهو ربيع بن ربيعة بن عوف القريعي السعدي، شاعر مخضرم. انظر «الأغاني» (ط التقدم) ١٢ / ٣٨ - ٤٣، «الاصابة» (ط السعادة) رقم ٢٥٧٢، «الخزانة» (ط بولاق) ٢ / ٥٣٥.

(٢٠٩) البيت في «اللسان» (جدل)، و«المخصص» ١١ / ١٢١.

(*) لم أجد قول الأصمعي هذا في كتاب «النخل والكرم» المنسوب إلى الأصمعي، والمنشور في «البلغة».

قال أبو زيد: والجَدالة أيضاً الأرض، وقال: قال الراجــز:

وأتــركُ العــاجِـزَ بــالجَـدَالَـهْ
مُلتمسـاً ليسَتْ لـه مَحـالَـهْ[210]

قال أبو حاتم: ومن ذلك يقال: جَدَّلْتُ الرجل أي صَرَعتُه، إذا رَمَيْتَ به إلى الأرض.

ثمّ هو البَلَح ما دام أخضَرَ مثلَ أبعار الغَنم إلى أن يغلُظ النَّوى، فإذا فَصَل اللَّون إلى الحُمْرة أو الصُّفْرة فهو البُسْر، حتى يَقْنَأ ويبلُغ أقصى لونه.

والبَلَحُ السَّيابُ، والواحدة سَيابة.

قال: ونزعم أنّ لكل نجمٍ نفضةً[211] من النخل، وأنّ طلوع الجوزاء يتمّ أوائل البُسْر، وإذا انتَفَضَ بعد أن يكون بِلحاً قيل: قد أصابه «القُشام»، وهو داء يأخُذُه.

وإذا وَقَع البَلَح وقد استرخَتْ تَفاريقه قيل: أسْدَتِ النخلة، وقد أسابَتْ من السَّياب، وإسداء النخل عند تَمام بُسْره، وبَلَحٌ سَدٍ.

والإسداء أيضاً أن يُرطِب أحدُ شِقَّي البُسْرة قبلَ إناه، من مَرَضٍ كأنّه خِداج.

والسُّدَى، الواحــدة سَداة.

والسَّراد، الواحدة سَرادة.

---

(٢١٠) جاءت رواية هذا الرجز في «اللسان»:
قـد أركب الآلـةَ بعـد الآلـهْ — وأتـرك العـاجـز بـالجَـدالَـهْ

(٢١١) في «م»: ومضــة.

وقال أبو زيد ، قال بعضهم : السَّراد: التَّمْر الذي مثل الحَشَف، والسَّدَى من البَلَح، ويقال له: الرِّمَخ، بوزن القِمَع والنِّطْع، وهو أخضر بعدُ، فإذا اخضَرَّ وتَلَوَّن قليلاً، قيل: قد تَشَقَّح وصَيَّأَ وبَهِرَ النخل، وذلك إذا عُرِفَتْ ألوانُه.

وأقبَحُ ما تكون البُسْرةُ، إذا شَقَّحَتْ، ويقال لها: شَقْحة، وقد أشقَح النخل.

وقالوا : هو قبيح شَقيح، وقالوا: شَقَّحَ يُشَقِّح تشقيحاً، وصَيَّأَ يُصَيِّىء تَصْيئةً وتصييئاً، / وبَهِرَ النخـل بَهَراً. [١٨ ا]

وقالوا : قد صَيَّأَ رأسَه، إذا ثَوَّرَ الوَسَخَ ولم يُنَقِّه.

ويقال إذا اشتَدَّ نَواه، وَذَهَبَت عنه الرُّخوصة قد اعتَصَأَ نَواه.

قال أبو حاتِم : وَعَسا يَعسُو عُسُوّاً، ثم قيل: يُزْهي بعد التَّصْييء فيصير زَهْواً، بالفتح، وزُهْواً، وبالضمّ، وهما لغتان، وقد أزْهَى النخـل. وإنما يُسَمَّى زَهْواً، إذا خَلَصَ لون البُسْر منها.

ثم يقال : قد تراءَى النخل، بوزن تَرَاعَى، إذا أثْمَرَ شيئاً الـواحدة والاثنتَيْن.

وإذا اثمَرَتْ في رأسها ، قيـل: هي صَبْغة وحَقْبـة، والبُسْر مُصْبِـغ ومُحْقِب، وهو التصبيغ والتحقيب.

فإذا لَوَّنَ، قيل: قد أفَضَحَ البُسْرُ ، وذلك حين تبدو فيه الحُمرة، وهو مثل التشقيح إذا لَوَّنَ، ثم يُفْدِمُ، وذلك إذا احمَرَّ، ويقال: قد أفدَمَ البُسْرُ.

فإذا اشتَدَّت حُمرتُه وصُفْرته وانتَهَت فهو الحانِط، وقد حَنَطَ البُسْرُ، وهو

القانىء أيضاً، وذلك إذا انتهت الحمرةُ.

ويقال : بُسْر مُنَمِّل، وهو الذي قد بَرِشَ وشَقَّح للحُمرة.

فإذا بَدَتْ نُقَطٌ من الإرطاب، قيلَ: قد «وَكَّتَ»، وبُسْرةٌ مُوَكِّتة حين «تُوَكِّتُ» للإرطاب.

وأما إذا أرطَبَت البُسْرة من أسفلها، فيقال: قد ذَنَّبت، ويقال لذلك البُسْر: التَذْنُوب، والواحدة تَذنوبة، وأهل عُمان يُسَمّون التَّذْنُوب: القارن.

فإذا بَلَغَ التَّرطيب نِصْفَ البُسْرة، قيل: قد نصَّفَ البُسْر، وهو المُجَزِّع، والمُجَزَّع أيضاً، إذا سارت فيه طرائق الرُّطَب.

قالوا : فإذا بَلَغَ الترطيبُ ثُلُثَيْها، قيل: مُثَلِّثة، وقد ثَلَّثَتْ تثليثاً.

فإذا بَلَغَ الترطيبُ حُنْجُورَها، قيل: بُسْرَة مُخْلِفة.

قال أبو زيد : ولا يقال : رُطَبة مُخْلِفة، إنما يقال للبُسْرة، هذا عن أبي زيد، ولم يقلْ مُخْلِفة، وهو عندي جائــز / [١٨ ب]

وَحَلْقَنَ الرُّطَبُ، ورُطَبةٌ حَلْقانة ومُحَلْقِنة ومُحَلْقمة، كل ذلك يقـال، وكذلك المُعَنِّقة(٢١٢)، حين يبقَى منها حول القِمَع مثلُ الخاتَم، وذلك إذا بَلَغَ الترطيب قريباً من قِمَعها. ، والقِمَع: الذي على رأس البُسْرة والرُّطَبة.

ويقال للمتعلّق وَسْط القِمَعة، ويكون في جَوْف الرُّطَبة: الثُّفروق.

---

(٢١٢) لم أهتد إلى حقيقة الكلمة في المعجمات، ولعل فيها شيئاً من مادة «العنق»، فكأنها: تبلغ العنق!

فإذا نَضَجَتْ كلُّها وصارتْ رُطَبةً كأنّها بُسْرة، قيل لها: مُنْسَبِتَة[٢١٣]، ومَهْوَة ومَعْوَة.

وقال ابنُ رُوَيْشِد : إذا أرطَبَتْ وغَشِيَها الإثمار، وفيها شِدَّة بَعْدُ، قيل: مَكْرة.

فإذا صارتْ قِشرةً وصَقْراً من شدَّة الإرطاب، فهي الهامدة، والجميع الهامد.

وقالوا : رُطَبة مُسْبَغِلَّة، إذا كانت ليِّنةً سريعةَ المَرِّ في الحَلْق.

والثَّعْدُ : الرُّطَبُ الليِّن أيضاً، وقال:

لَشَتّـان ما بيني وبين رعـائها   إذا صَرْصَرَ العُصْفورُ في الرُّطَبِ الثَّعْدِ[٢١٤]

والواحـــدةُ ثَعْدة.

والجُمْسُ: الرُّطَب، والواحدة جُمْسَة، وهي التي دَخَلَها الإرطاب، وهي صُلْبة لم تَنْهَضِم.

وقالوا : لا يزال النخلُ مُخْشِيّاً عليه العَرُّ، أي الإحشاف حتى يطلُع سُهَيل، فإذا طَلَعَ سُهَيْل أَمِنّا العَرّ، وعند طلوع الشِّعْرَى يُرَى أوّلُ الشُّكْلة، وهي الحُمرة، وللنخلة بعد ذلك أربعون ليلة، ثم يُخْنَرَف.

وإذا انشقَّت الطَّلْعة عن عَفَنٍ وسوادٍ، قيل : أصابَه الدَّمان(*).

قال الأصمعيّ : وقال ابن أبي الزِّناد: إنّه الأَدْمان، فخُفِّفَت الهمزة.

---

(٢١٣) والأصل «سبت». ورُطَب مُنسبت أي عمّه الإرطاب. (اللسان).

(٢١٤) البيت في «اللسان» (ثعد) غير منســوب.

(*) وفي «اللسان» عن ابن أبي الزناد: ويجوز دَمال أيضاً.

وقال المُحرَّري أبو سليمان[٢١٥]: إذا انشَقّ الغضيض عن سوادٍ لعاهةٍ تصيبه، قيل: أصابَه الدَّمان، فإذا كَثُرَ نَقْضُ النخلة، وعظم ما بقي لبُسْرها، قيل: خَرْدَلَتْ، ونخلةً مُخردِلة.

وإذا كَثُـرَ حملُهـا ثم نَفَضَتْ، قيـل: مَـرَقَت، وأصـابَ النخـلَ مَرْقُ /. [١٩ ا]

وإذا لم تقبل النخلةُ اللَّقاحَ، وبقيت البُسْرتان في قِمعٍ واحد، ولم تكن للبُسْرة نَواة إلّا نَواة ضعيفة، أو لم تكن، قيل: قد صاصَتْ، وقال أبـو مجيب: أصاصَتْ.

وقال أبو حاتِم: هو فارسيٌّ مُعَرَب[٢١٦]

وإذا أراد أهل المدينة أن يُلَقِّحوا العَجْوَةَ، قيلَ: لقِّحـوها بـالعتيق، والعتيق اسم فَحْل معروف لا تنفض نخلتُه، ولا تُصاصِي ولا تمرُق، فإذا كان الفحل ليس بالعتيق، قيل: هو فَحْل اللَّون.

والألوان: الدَّقَل، ويُسَمَّى ذلك الفحل «الراعل» لأنّ «الرِّعال» الدَّقل، والواحدةُ «رَعْلة».

وكُلُّ نخلةٍ ممّا لا يُعرَف اسمُه بالمدينة فذلك الجَمْعُ، يقال: ما أكثَرَ الجمعَ في أرض فلان، للذي يخرُج من النَّوى.

وكان يقال فيما مضى بالمدينة: لا يَنْتَفِخ المِرْبَدُ حتى تأتيَ الألوان.

ويقال للنخلة : «اللِّينة»، واشتقاقها من اللَّوْن، وتصغيرها «لُوَينة» .

---

(٢١٥) لم أهتد إلى «المحـــرري» هذا، وهو كذلك في «خ» ، ولعله «المحرزي» المدني الذي مر ذكره!

(٢١٦) جَرَى المؤلف على «الإعراب» بمعنى «التعريب»، ولذلك كان هذا الضبط.

وقال بعض أهل العلم: اللِّينة عند أهل المدينة ألوان الدَّقَل، والدليل على أن «اللينة» جماعة نخل قوله ـ جلَّ وعزَّ ـ: ﴿أو تَرَكْتُموها قائمة على أُصُولها﴾[217]، والأصول للجمع.

فإذا كَثُرَ حَمْلُ النخلة، قيل: قد حَشَكَتْ، وهي حاشِك، وهُنَّ حَواشِك، وكذلك يقال للشّاة إذا كَثُرَ لبَنُها، وكذلك للضَّرْع، ويقال: حاشد، بالدال أيضاً.

ويقال: اغرِسْ عَذْقَ كذا وكذا فإنّه حاشد.

وقال زيدُ بنُ كَثْوة[218]: إذا كانت النخلة عليها حَمْلُها، فهي واسِقةٌ، وهُنَّ أواسِقُ.

والبَياض عند أهل المدينةِ الدَّقَل، قالوا: يجيء المُصَدِّق[219] فيدخُل البستان فيقول: اكتُبْ بعضَه بياضاً، وبعضَه عَجْوةً، فالبياض الدَّقَل خاصة، والعجوة سائر التمر.

ويقال لبستان النخل: حُشٌّ، والجمع حِشّان وحُشّان، ويقال: حائش وحوائش، وحِشٌّ، والجمع حِشّان.

قال الأصمعيّ: إذا يَبِسَت الرُّطَبة فصارت بين الرُّطَب والتمر، فهي قابَّة، وقد / قَبَّ التمرُ قُبُوباً، ثم تَجْسَأ فَتُسَمَّى «الجازّة»، وهي التي قد صَمَلَت[220] شيئاً.

---

(217) ٥ سورة الحشر.

(218) هو أبو المفضل العنبري أحد الأعراب الذين كانوا يردون البصرة. «البيان والتبيين» ١ / ١٦٣.

(219) هو الذي يخرص النخل ليعلم ما عليه من حق في الصدقة والخراج.

(220) صَمَلَ بمعنى صَلُبَ، ولم أجد قول الأصمعي هذا في كتاب «النخل والكرم».

ثم هي المُتَحَسِّفة، قال: تَرَى قِشرها يتحسَّف تَحسُّفاً، وذلـك حين يُحصَد النخل، وإذا بَلَغَ اليُبْس، قيلَ: قد بَلَغَ ا'نصليب.

وقال شيخ من العرب: أطيَبُ مُضغةً أكلها الناس صَيْحانيّة مُصَلِّبة(٢٢١).

وإذا يَبِسَ ووُضِعَ وصُبَّ عليه الماء فذلك «الرَّبيط»(*)، لأنه يربِط بعضُه بعضاً.

وإذا لم يبلغ اليُبْسَ كلّه، فوُضِعَ في جُوَنٍ أو جِرارٍ، فذلك «الوَضيع».

فإن صُبَّ عليه الصَّقْر، وهو الدِّبْس، قيل: هو مُصَقَّر، وهو من كلام أهل المدينة(*).

وقال ابن رُوَيْشد الطائيّ: إذا أُصرِمَت النخلة صَعَد فيها الرجل على كرانيفها، فإن كانت طَرْقاً، وهي المَلْساء الوعرة صَعَدَ بالمِرقاء، ثم يعقد، إذا صار في أعلاها، جبالاً بعضِها ببعض، ثم يشُدُّها الجادُّ بعُسُب النخلة، ثم يُجدُّ قَناً قَناً، ولا تُجدُّ حتى تُجزّ، وإجْزازُها أن يَيْبَس الرُّطَب قليلاً قليلاً، فيُلْقَطَ حَشَفُها وقِمَعُها، وهو بُسْرٌ يموت لا نَوًى فيه، والذي يُحْسّف منها يكون فيه نوًى.

ثمّ يُنقَل التمر في الزُّبُل حتى يُكْنَزَ في الخَصَف أو الأوعية. ورُبَّما جُدَّت النخلة وهي باسرة بعدَما أَحْلَتْ ليُخَفَّف منها، أو يُتَخَوَّف عليه السَّرَق فيترك حتى يكون تَمْراً فيُقال: هو رجيع وغنيظ(٢٢٢).

---

(٢٢١) و«الصَّيْحانية» ضرب من التمر في المدينة شديد السواد «اللسان» (صيح).

(*) انظر كتاب «النخل والكرم» ص ٦٧.

(*) انظر كتاب «النخل والكرم » ص ٦٨.

(٢٢٢) ذكر المؤلف في «خ» الغين والظاء معجمتان، غير أني لم أهتد إلى الكلمة في كتب اللغة.

ويقال لما لم يُحْلِ منه : هو «صَمير». ويقال لما أحشَفَ منه: هو حَشيف مُكاك لا خير فيه.

وقال أبو زيد: الحَشَف ما تَحَشَّف أي تقبَّض ويَبِسَ، ولم يكن له لِحاءٌ ولا دِبْسٌ.

قال : ويقال له : الحَثَا والحَفَا أيضاً، وهو الحَشَف.

وقال بعضهم: يا ابن آكلة الحَفَا والحَفَالة والحَثَالة واحد، وهو من التمر الرديء.

والوَخْواخ: التمرْ المنتفِخ الذي ليس له لحاء، إنما هو قِشر ونَوًى.

قال : والسِّراد التمر الذي مثل الحَشَف.

وقال غيره : السِّراد البَلَح اللَّيِن السَّدَي.

[٢٠ ا] والوَقْب من التمر/ ومن كل شيء: الفاسد.

والحُشافة: الفاسد من التمر الذي كأنَّه محترق، قال الأعشى:

فلو كُنْتُمُ تَمْـراً لكُنْتُمْ حُشـافـةً ولو كنتم نَبْلاً لكنتم معاقِصا(٢٢٣)

ويُروَى : دُخِلَ التمرُ العامَ، فهو مدخول، إذا اسوَّسَتْ أجوافه.

والفَغا: حُطام البُرّ ، والفغا: الفســاد من التمر، وقـال أَحَيْحة بن الجُلاح:

أكنتم تَحَسبــون قتــال قــومي كـأكلكم الفَغـايـا والهَبيـدا(٢٢٤)

---

(٢٢٣) في «الصبح المنيـر» ص ١٠٩ : «فلو كنتُمُ تمراً لكنتم جُرامةً».

(٢٢٤) البيت لقيس بن الخطيم كما في «اللسان» (فغو)، والديوان ص ٩١.

«الفغايا» كأنها جمع فغيّة، و«الهَبيد» عصيدة تُعمَل من حبِّ الحنظل بعدما يطيب، أو سويق حبّ الحَنظل.

وإذا رَكِبَ النخلَ غُبارٌ فغلظ جَلِد بُسْرته، وصار فيه مثلُ الجنادب، فذلك الفغا، قد أفَغَى النخل، وأفغى البُسْر.

وقال المحرزيّ المدنيّ [٢٢٥]: وإنّما يَستَحِرُّ الفَغا بالأرض السَّبخة المِلْحة الماء ويَتَجَنَّب العِذاب.

والحزّان من التمر: الفاسد، الأسود الجوف.

والجريم: سُقاطة التمر وقشوره، وقالت الخنساء:

يَــرَى مجـداً ومكــرُمـةً أتــاهــا إذا غدَّي الجليسَ جَريمَ تَمْرِ [٢٢٦]

أي سُقاطتَه وقشوره.

وقال أبو زيد: يقال لك شيء يسقط عن النخل من التمر مما يفسُد النَّقَض واللَّقَط والسَّقَط، كل ذلك بالفتح، كما يقال لِما يَقْبِض السلطان من الغنائم القَبَض.

والتكرُّب: أن يُلْقَطَ ما بقي من التمر في كَرَب النخل بعد صِرامه.

والتصفيــر: أن لا يبقى في النخل شيء من التمر، ومن ذلك يقال: صَفِرَتْ يدُه، إذا لم يكن فيها شيء، ويده صِفْـرٌ من ذلك، قـال امرؤ القيس:

---

(٢٢٥) في «خ» المحرري.

(٢٢٦) لم أجد البيت في ديوان الخنســاء (ط اليسوعيــة).

وأفلَتهُنَّ عِلباءٌ جريضاً ولو أدركْنَه صَفِرَ الوطابُ(٢٢٧)

يعني وطاب اللبن ، ضَرَبَها مثلاً، وقال حاتم:

أماويُّ إن يُصبحْ صَداي بقَفْرةٍ من الأرض لا ماءٌ لديَّ ولا خَمْرُ/ [٢٠ ب]

تَرَيْ أنَّ ما أهْلَكْتُ لم يكُ ضرَّني وأنَّ يدي مما بَخِلْت به صِفْرُ(٢٢٨)

وقال بعضُ الأعراب: إذا ضُرِبُ العِذْقُ بشوكة(٢٢٩) فأرطب لذلك، فذلك الرُّطَب يقال له: المنقوش، وقد نُقِشَ نَقْشاً.

وجاء في الحديث النهي عن نقش البُسْر(٢٣٠).

وإذا وُضِعَ البُسْرُ في العُسِّ ثم نُضِحَ بالخَلِّ، وجُعِلَ في خَرَّةٍ فغُمَّ، فذلك المغمُوم، والمُغمَّن(٢٣١) والمُغَمَّم، وأهل نجد وأهل البصرة يُسَمُّونه المُخَلَّل.

وقالوا : إذا صُلِّبَتْ الشَماريخ وتَفَرَّقَتْ فهي العثاكيل، والواحد شِمْراخ وشُمْروخ، وعُثْكُول، ويُقال: أُثكُول وحُثْكُول، بالحاء، عن أبي زيد، وقد تَعَثْكَلَ القِنْو، وقال أمرؤ القيس:

وفَرْعٍ يُغَشِّي المَتْنَ أسَوَدَ فاحمٍ أَثيثٍ كقِنْوِ النخلةِ المُتَعَثْكِلِ(٢٣٢)

---

(٢٢٧) لم أجد البيت في «الديوان» (ط . دار المعارف).

(٢٢٨) وفي «الديوان» و«الأغاني» ١٦ / ١٠٥ : أنفقت.

(٢٢٩) في «م» : بشوقه. وهذا المنسوب إلى بعض الأعراب قد ورد في كتاب «النخل والكرم» ص ٦٧.

(٢٣٠) لم أهتد إلى الحديث.

(٢٣١) في م « : مغمق . وفي «القاموس: غمن الجلد والبسر عَمَلَه فهو غمين.

(٢٣٢) البيت في معلقة امرىء القيس : «الديوان» ص ١٦.

يعني بالفَرْع شَعْــــر المرأة.

ويقال : عُنْقُود عِنَبٍ وعِنْقاد، ، لغتـان.

وقال أبو زيد: يقال للقِنْو: المِطْو أيضــاً.

والعَذْق عند أهل الحجاز النخلة، وأما العِذْق، بالكسر، بالقِنْو، ويقال: القَنَا، والجمع الأقناء، ولغة طَيِّء: القِنا بكسر القاف.

وأهل الكوفة يُسَمّون العِذْقَ: الكِباسـة، والجميع الكبـائس، وثلاث كِباسات.

وقال الطائيّ: كَبائس النخلة قُنِيُّها، ويقال: كِباسة وكِباسٌ وكُبْسان.

ويقال لعُود العِذْق: العُرْجُون، يَعني أصل الكِباسة.

وقال أبو زيد: يُقال لِما سَفُلَ من العِذْق من لدن الشماريخ إلى أصله الذي هو في جَوف النخلة: العُرْجون، والجمع العَـراجين، ويقال لـه: الإِهان، وثلاثة آهِنة، والجميع الأُهُن.

وقال أبو زيد: وصبيء العِذْق طَرَفُه الذي يلي الشَّماريخ، وقال واقد الطَّريفي:

سَقْيــاً لــظميــاءَ وللمنــازلِ
إذْ هي خَـوْدٌ كالإهـانِ الـذابـلِ
مُطعَمَةُ المِلْحِ جَمادُ النابـلِ(٢٣٣)

وقالوا : عِظَم العُرْجون وغِلَظُه رَداءة في النخل، لا يكاد يعظُم إلاّ من الدَّقَلة.

---

(٢٣٣) لم أهتد إلى الراجز ولا إلى الرجز.

قالوا : فأمّا الأَدمَة والعَمْرةُ/ والمُـزَنيّة والغُـرَيْراء[٢٣٣] فكلُّهن دقيقـة العُرجون، وهذه ألوان محمودة[٢٣٤].

وقالوا : أصفَى ما تكون النخلة وأجود، إذا كانت بنت خمسَ عشرةَ سنةً.

وذَكَرَتْ جماعة من نَبائت طيِّء: أن الرجل يَطَأ على عُرجونها حتى يبلُغَ العِذْق، وهو بائن عن عسيبها فيأكل منه.

وقال محمد بن عبد الملك: القَبور من النخل التي تَحتَشي حَمْلَها في قَلْبهـا، وهي الكَبُوس، والجميـع القُبُر والكُبُس. والـطَّروح: التي تـرمي بعُذوقها[٢٣٥]، فتبعدها، وجماعُها الطُّرُح.

والوَسُوط: التي تجيء[٢٣٦]، دون الطَّروح، وهي خيرُهُنّ، لا يَعجِن قِنْوُها، ولا يَنشبُ تَمْرُها، ، وإذا حَمَلَتْ احتَمَلَت.

ويقال : عَذْق صفيّ، كما يقال: شاةٌ صفيّ للكثيرة اللَّبَن، وعَـذْق جَلْد، والجَلْد الصَّبور على الجَدْب والقُرّ.

والصَّفيّ : الكثيرة الحَمْل، وكذلك الغزيرة، وإذا كانت النخلة غزيرةً كثيـرة الحَمْل، قيـل: نخلة خَوّارة، كمـا يقال للشّاء والنّوق، وأنشَـدَ الأصمعي:

أدينُ ومــادَيْني عليكم بمَغــرَمٍ ... ولكن على الشُّمِّ الجلادِ القَراوِحِ
على كـلِّ خَـوّارٍ كـأنَّ جُـذوعَهـا ... طُلينَ بزِفْتٍ أو بَحَمْأةٍ سابحِ[٢٣٧]

---

(٢٣٣) هذه جملة ألفاظ لم أجدها في المعجمات.

(٢٣٤) في «م» : محمورة.

(٢٣٥) في «خ» : عروقها.

(٢٣٦) في «م» تحى.

(٢٣٧) مر البيت الأول في موضعين من «الكتاب» منسوباً إلى سُوَيد بن الصامت.

فقد شبَّهوا النخل بالنوق والغَنَم.

وقلتُ للأصمعي: لِمَ قال: «خَوّار» فذكَّر، قال: أراد العَذْق أو الجِذْع، ثم أَنَّثَ فقال: «كأنَّ جذوعها» فرَجَعَ إلى النخل، والنخل في لغته مؤنّثة.

قال لي الأصمعي: وجاء في الحديث: «منذ دَجَت الإسلامُ أو دَجَنَتْ» قلتُ: لِمَ أنَّث، قال: كأنّه أراد المِلّة أو الحنيفية.

وقوله: «طُلينَ بزِفْتٍ» أي أخضَر، والأخضَرُ عند العرب الأسوَد.

وأصل الجُمّارة إلى الجذع يُدْعَى: الساجور.

وقال أبو زيد: والتشجير أن يشدّوا الأعذاق مع السَّعَف بالشُّرُط كيلا تتحرك بعروقها وتنكسر، وذلك إذا وَقَع فيها الرُّطَب.

قال / : وهذا يفعلُه أهلُ عُمان، أمّا أهل البصرة فيأخذون العِذْق إذا تَدَلَّى فخافوا أن ينكسر فيَضعونه على السَّعفة التي تحته، ويُمَكِّنون له لكيلا ينقلب(٢٣٨)، فذلك التشجير، ويقال: شَجِّرْ نخلَكَ.

وقال الأصمعيّ: إذا كَرُمَت النخلة ونُفِسَ فيها، ثم مالَتْ بُنِيَ تحتها من قِبَل المَيْل بناءٌ كالدُّكان ليمسِكَها بإذن الله، وذلك الدكّان يُسَمَّى الرَّجْبة، وتلك النخلة تُسَمَّى الرُّجَبِيَّة(*) والمُرَجَّبة، وأنشَدَ لسُوَيد بن الصامت:

وليسَتْ بسَنْهاءٍ ولا رُجَبِيَّةٍ ... ولكن عَرايا في السنينَ الجَوائحِ(٢٣٩)

---

(٢٣٨) في «م» ينقلف.

(*) انظر مثل هذا في كتاب «النخل والكرم» المنسوب إلى الأصمعي ص ٧١.

(٢٣٩) البيت في «اللسان» (سنه) لسويد بن الصامت.

وهي السنون التي تجتاح المال وتذهب به، و«السَّنْهاء» هي المُعاوِمة التي تحمل سنة وتُخلِفُ سنة، يقال: قد عاوَمَتْ وسانَهَتْ وقَعَدتْ.

وإذا قَعَدَت النخلة سنةً فلم تحمِلْ، قيل: نخلة حائل، وقد حالَ نخْلُ فلان العامَ، وهُنَّ حَوائل، وكذلك كل أنثى من الإبل والشّاء وغير ذلك.

قال : وقول الأنصاري : أنا عُذَيْقُها المُرَجَّب، وجُذَيْلُها المُحَكَّك.

قال الأصمعي : صَغَّر العَذْق يعني النخلة، ولم يقصد التصغير. وإنما أراد التقريب، مثلَ قولهم: فلان خُوَيِّصَتي، وأُخَيَّ، وصُدَيِّقي وبُنَيَّ، ومنه قولهم: يا أَخَيَّ، يُريد التقريب له منه، وقالوا: فلان فُرَيخ القوم، وأرادوا التقريب.

قال : وإنما تُرَجَّب النخلة، إذا كانت كريمة، فيقول: أنا الذي أُرقَدُ، أي ليَ عشيرة.

وأما قوله : «أنا جُذَيْلُها المحكَّك» فإن أصل كل شجرة جِذْلَها، فيقول: أنا الذي تَحتَكُّ بيَ الإبل.

وقالوا : إذا كان موضع رعي الإبل لا شَجَر فيه ولا بقربه، حمل الراعي معه جِذل شجرةٍ فَنَصَبُه حتى تَحتَكُّ به الإبل فتستَغني بالاحتكاك كما تَشتَفي الدّوابُّ بالتمرُّغ والتَمَعُّك، فأرادَ أنا العالم بذلك.

قال أبو حاتم : النخيل مؤنثة ، لا اختلاف في ذلك، وأمّا النخل فيُذكَّر ويُؤنَّث، ويُؤَنِّثه أهل/ الحجاز، ويقال : نخل كريم، ونخلة كريمة. [٢١ ا]

وقال أبو مجيب: نخل كرائم، وفي قوله ـ تعالى ـ [٢٤٠] : ﴿أعجازُ

(٢٤٠) في «خ» : وفي القرآن.

نخلٍ مُنْقَعِر﴾[٢٤١]، مذكر، و«أعجاز نخلٍ خاوية»[٢٤٢]، مؤنثة، وفيه[٢٤٣]: ﴿والنخلُ باسقاتٌ﴾[٢٤٤]، وهُنَّ البَواسق الطوال.

وقال ـ جلَّ وعَزَّ ـ : ﴿والنخل ذاتُ الأكمام﴾[٢٤٥]، وقال زهيـر :

وهـل يُنبِتُ الخَـطيَّ إلاّ وشيجُـه　　وتغرسُ إلا في مَنابتها النخلُ[٢٤٦]

هكذا يُنشَد، وتأنيثه سماع لا قياس، ولولا ذلك لأنّثوا «الخَطيَّ» لأنّك تقول للواحدة: «خَطيّة»، ولقـالوا: «وشيجهـا»، وكنت تقول: «لهـا طلع نضيدة»، لأنك تقول: طَلْعة وطَلْع مثل نخلةٍ ونَخْل، فإنْ قيل: هذا في موضع «منضودة» فقد قال: ﴿طَلْعُها هضيـم﴾[٢٤٧]، فهضيم فاعل في المعنى، وهو مذكَّر، و«نضيد» مفعـول في المعنى، وأنشدونـا في تأنيث النخل:

ولا تَحفِل النخلُ الكـريمةُ رَبَّهـا　　إذا أصبَحَتْ رَيّا وأصبَح ثاويا[٢٤٨]

أي في القبـر ، و«لا تحفل» لا تُبالـي.

وفي «كتاب» أبي زيد[٢٤٩]: الهَنَم: التَّمْر.

(٢٤١) ٢٠ سورة القمـر.
(٢٤٢) ٧ سورة الحاقـة.
(٢٤٣) يريد: في القرآن.
(٢٤٤) ١٠ سورة ق .
(٢٤٥) ١١ سورة الرحمن.
(٢٤٦) البيت في «شرح الديوان» (ط الدار القومية) ص ١١٥ .
(٢٤٧) من الآية ١٤٨ من سورة النحل.
(٢٤٨) لم أهتد إلى القائـل.
(٢٤٩) لم أجده في «النوادر».

وقال غيره : ما يقع من النخلة من الرُّطَب وقد نَضِجَ، فهو العُمْر، وأنشد أبو زيد:

مالكَ لا تُطعِمُنا من الهَنَمْ
وقد أتاك العُمْرُ في الشهر الأصَمّ[٢٥٠]

وهذا يدلّ على التمر، والواحدة: هَنَمَهْ.

وقال أبو زيد: يقال للبَرشُوم «الأعراف» وأنشد قول الراجز:

نغرِسُ فيه الزْادَ والأعرافا
والنابجيَ مُسدِفاً إسدافا[٢٥١]

أراد : الأزاذ والبَرشوم فخفَّفَ، والأزاذ، فارسيٌّ مُعَرب، وهو الحُرُّ، والبَرشومة هي المُبَشِّرة، لأنَّها من أول ما يُدرك من النخل، و«النابجيّ» تمرةٌ شديد السواد فلو صُبِغَ ثوبٌ لا نَصَبَغَ، تكون كثيرة في البحرَين، و«المُسدِف»: الأسود، ويقال للسِّهريز من التمر: الأوتَكى، والقُطَيْعَى ، والسَّوادي، وأنشدَنا أبو زيد:

فما أطَعَمُونا الأَوْتَكى من سَماحةٍ ولا مَنَعوا البَرْنيَّ إلّا من اللؤمِ[٢٥٢]

وأنشدَ أبو زيد:

باتُوا يُعَشّون القُطَيْعاءَ جارَهُم وعندهُمُ البَرْنيُّ في جُلَلٍ دُسْمِ /[٢٥٣] [٢١ ب]

---

(٢٥٠) الرجز في «اللسان» (هنم) غير منسوب، وانظر «تاج العروس».
(٢٥١) الرجز في «اللسان» (عرف) غير منسوب، وانظر «تاج العروس».
(٢٥٢) البيت في «اللسان» (وتك) غير منسوب، وانظر «تاج العروس».
(٢٥٣) البيت في «اللسان» (قطع) غير منسوب، وهو في «المخصص» ١١ / ١٣٣.

ويُروَى : «القُطَيعاء ضَيفَهم»، وأمّا «البَرْنيّ» فخيرُ التَّمْر وأجودُه وأصحُّه، وجاء في الحديث: «خير تُمْرانكم البَرْنيّ، يُذهب بالداء ولا داءَ فيه»[٢٥٤].

ويقال : تَمْر وتُمْران وتُمور مثل لحمٍ ولُحْمان ولُحُوم.

وقال أبو زيد: الفَرْض تمرةٌ تكون بعُمان، وأنْشَدَ:

إذا أَكَلْتَ سَمَكاً وفَرْضا
ذَهَبْتَ طولاً وذَهَبْتَ عَرْضا[٢٥٥]

وقالوا : والبَلْعَق[٢٥٦] تمرة بعُمان، والعَجَمْضَى[٢٥٧] تمرة لهم أيضاً.

وإذا كانت النخلة ممّا يبقَى حَمْلُها إلى آخر الصِرام، قيل: نخلة مِئخار، والجمع المآخير، وأنشد:

ترى العَضيدَ المُوقِرَ المِئخارا
من وَقْعِه ينتَشِر انتِشارا

ويقال : عَذق مُوقِر، وبعير مُوقَر، فإذا كانت عادتها أن تُوقِر، قيل: مِيقار، والجمع مَواقير. وإذا كانت مُبَكِّرةً، قيل: مِبْكار، والجمع مَباكير.

ويقال : نخلة بَكور، والجمع بُكُر، ونخلة باكُور وباكُورة.

والباكورة من الرُّطَب: أوّل كل فاكهة، ما عَجَّل، يقال: باكورة الفاكهة وباكورة الرُّطَب.

---

(٢٥٥) الرجز في «الصحاح» و«اللسان» و«تاج العروس» (فرض)، وانظر «المخصص» ١١/١٣٤، غير منسوب.

(٢٥٦) في «م» : بلعر. والبَلْعَق تمر بعُمان.

(٢٥٧) لعل الكلمة دخيلة.

وإذا أعْرَى الرجل النخلَ، وذلك أن يَجعَلَ تَمْرَها لرجلٍ فيأكلَه رُطَباً، فذلك النخل يُسَمَّى «العَرايا» ، والواحدة «عَرِيّة» .

ويقال : استَعْرى الناس في كلّ وَجهٍ، أي أَكَلوا الرُّطَب، ومن ذلك قول سُوَيد بن الصامت:

فليست بَسَنْهــاءٍ ولا رُجَبيّــةٍ ولكن عَرايا في السنين الجَوائحِ (٢٥٨)

ويقال : قد استَنْجَى الناسُ، إذا أصابوا الرُّطَبَ.

وقال رجلٌ من أهل البادية: استَجْنَى الناس.

ويقال : أخرَفتُ الرجلَ، إذا وَهَبْتُ له تَمْرَ نخلةٍ يأكُلُه.

وإذا اشتَرَى الرجل نَخَلاتٍ يأكُلُهُنَّ، قيل: قد اشتَرَى مَخْرَفةً ومَخْرَفاً جيداً.

ويقال للزَّبيل المِخْرَف، وهو المِكْتَل الذي يُخْتَرَف فيه.

والاختِراف : لَقْطُ النخل بُسْراً ورُطَباً، والخارف: الحافظ في النخل، يقال: ارسَلَ الناس الخُرّاف، ويقال: الجمع لِـ « خارف» خَرْف أيضــاً، [٢٣ ا] وأنشد أبو زيــد / :

لهــا «حَبَقٌ» خلفَ البيوت كـأنَّـه أغانيُّ خَرْفٍ شاربين بيَثْرِبـا (٢٥٩)

---

(٢٥٨) مرَّ البيت شاهداً على «رجبية» ، وانظر «اللسان» (سنه).

(٢٥٩) في «خ » و«م»: (لهـــا حبو. . . . . ساريين ليثربا). والبيت من جملة أبيات لخداش بن زهير العامري كما في «النوادر» لأبي زيد ص ١٧ ـ ١٨ . وهو كما ملفق من بيتين، فصدره وعجزه من أصل بيتين بينهما ثالث، وهما:

أزبَّ جُــداعيٍّ كــأنّ على استِهــا أغــانيّ خَــرفٍ شــاربين بيثــربــا

لهم حَبَقَ والسَّــوذ بيني وبينهم يَــدَيَّ بكم والعــاديــات المحصَّبــا

وقال الحارث: يقال اجتَزَمَ فلان نخلاً مَكافِئَ يا رجلُ[٢٦٠]، والجَزْم أن يشتريَ ثَمَرَ النخل في رءوسها. ويقال: لا تَجزِمْها حتى تَحِلَّ، أي حتى تُدرِكَ.

ويقال: نخلٌ مُكْفِىء، وأرض مُكْفِئة، والعامَ كَفْأةُ نخلِ فلان، أي عامَ تَحشِد وتُوقِر، ومثله تَحْشِك، وقال الأعشى:

كالنخلِ طافَ به المُجتَرِمْ[٢٦١]

أي الخارص، يقال: خَرَصه يخرُصُه خَرْصاً، والاسم الخِرْص، يقال: خِرْص ثَمَرِتِه كذا وكذا.

ويقال: خَرَجَ الناسُ يَتَكَرَّبون، أي يَلْقِطون ما بقي في الكَرَب من التمر، وذلك الكُرابة والجُرامة.

ويقال: أتانا بتَمْر جَريم، وبتَمْر صَريم، وبتَمْرٍ جديد، وقد جُرِمَ وصُرِمَ وجُدَّ.

والتَّمْر البَثُّ الذي لم يجمعْه كَنْـز.

ويقال: جاء وقتُ الصِّرام، بالكسر.

وقال أبو عُبَيْدة[٢٦٢]: ويقال الصَّرام، بالفتح، وجاء وقت الجَداد، ووَقْت القِطاع والقَطاع، وجاء وقتُ الجِرام، بالكسر، وقالوا: وقت

(٢٦٠) كـذا في «خ» !!

(٢٦١) عجز بيت للأعشى وصدره: «هو الواهب المئة المصطفاة»، «الصبح المنير» ص ٣٢.

(٢٦٢) في «المخصص»: أبو عبيد. ولعلي أميل إلى قبول ما في «المخصص»، لأن أبا عبيد قد عرف عنه عنايته بهذه «اللغة»، كما نستدل على ذلك بما نجده في «اللسان» من كلام أبي عبيد في الكلم الخاص بالنخل والنبات.

الجَزال[٢٦٣]، ووقت الجزاز[٢٦٤] كلاهما بالفتح.

وقال أبو مجيب والحارث : الجَزاز بالفتح وبزايَيْن منقُوطَيْن من فوق.

وقال أبو نخلة [٢٦٥]: الإجزاز أي حين يَيْبَس التَّمْر في رءوسها ويُجَزّ.

وقال أبو حاتم : ويُقرأ في القرآن : «يومَ حَصاده وحِصاده»[٢٦٦]، وهما لغتان معروفتان في القرآن.

قال أبو حاتم : القياس في هذا النحو كلّه أن يجوز فيه الوَجْهان إلاّ أنّا لا نُجاوز ما سَمِعناه.

والمكان الذي يُجَفَّفُ فيه التَّمْر «المِرْبد» عند أهل المدينة، ويُسَمِّيه أهل نجد الجَريـــن.

قال الأصمعيّ : ويقال بالمدينة لا تَنْتَفِج المرابد حتى تأتي الألوان.

والمرابد يُخشَى عليها الخريف، أي مَطَر الخريف.

ويُسَمَّى المِرْبَد «المِسْطَح»، يُسَمّيه بعض من يلي اليمامة ونَواحيها، ويُسَمَّى / الطاية والرَّبيد، وأهل هَجَر والبحـرين يُسَمّونـه الفَداء (ممـدود مخفّف)، والجمع أفدِيـة وأفداء، ويُسَمَّى الـدَّرْب، ويقول أهـل البصرة الجُوخان والجَواخين.

وزَعَم قومٌ من أهل المدينة وناحية اليَمامة أن الشِّعْرَى لم تطلُع قطّ إلاّ على تَمْرٍ في الطايات يعني المَرابد، ويقال : في طاية آل فلان تمر كثير، وقال ابن مقبل:

---

(٢٦٣) في «م» الجرال.

(٢٦٤) في «م» : الجرار.

(٢٦٥) لم أتبين أبو نخلة هذا، ولعله أحد الأعراب الذين ذكر المؤلف غير واحد منهم.

(٢٦٦) من الآية ١٤١ من سورة الأنعام.

إذا الأمعَزُ المحزُوُّ آضَ كأنَّه | على النَّشْزِ في حدِّ الظهيرةِ مِسطَحُ(٢٦٧)

وكل مِرْبَدٍ له مخرَجُ ماءٍ مخافةَ المطر، ويُسمَّى ذلك المخرج «الثعلَب»، وقال ذو الرمة(٢٦٨) لِهشام المَرَئي:

وقد سُمِّيَت باسم امرىء القيس قَرْيَةٌ | كرامٌ صَواديها لئامٌ رجالُها
يظَلُّ الرجال الجالسون بجوِّها | سَواءٌ عليهم حَمْلُها وحِيالُها(٢٦٩)

ويُروَى: «الرجال المفطِرون»، و«الحِيال»: أن لا يحمِلْنَ، و«الصَّوادي» ها هنا الطِّوال، والصَّوادي: العِطاش، قال الشاعر:

صَواديَ ما صَدِينَ وقد رَوِينا(٢٧٠)

أي وقد رَوينَ ممّا صَدِينَ من عطش.

ويقال: نخلةٌ مُسَخِّلة، إذا ضَعُفَت وضَعُفَ حَمْلُها، وقد سَخَّلَتْ، ويقال لَحَمْلها: «السُّخَّل».

وقال الطائيّ: من النخل نخلٌ يسقُط بُسْرُه حين يُحلي فتبقَى ثَفاريقه في الشماريخ، وذلك من رِيِّ النخلة وكثرة الماء في أصلها، ورُبَّما كان من غير ذلك، فهي كالشاة الثَّجْلاء التي تُخلِف وهي تمشي، فيُجعَل للنخلة

---

(٢٦٧) البيت في «الديوان» ص ٣٩، وروايته:
إذا الأبليق المحزوّ .... من الحرّ في جهد الظير مسطح
(٢٦٨) قال ذو الرمة: (والصوادي النخل التي لا تسقى، إنما تشرب بعروقها، والواحدة صادية) انظر الديوان (تحقيق أبو صالح) ١ / ٥٥٥.
(٢٦٩) انظر «الديوان».
(٢٧٠) عجز بيت للمرار العدوي، كما في «اللسان» (صدي)، وصدره: «بنات بناتها وبنات أخرى» وكذلك في «تاج العروس».

شِمالٌ ورِمال ليسقُط ما سَقَط منها فيهما. فأمّا الشِّمال فثَوبٌ يُجْعَل فوق العُسُب، ويُلْوَى قِنْوُها بالثوب حتى يسقُطَ فيه التَّمْر. والرِّمال من العُسُب تُلاءَم كما يُلاءَم الثوب، ثم يُجْعَلَ كهيئة الشِّمال، والنخل إذا كُنَّ كذلك فهُنَّ سُلْخٌ، والواحدة مُسَلِّخة(٢٧١).

وقلوب النخـل عُسُبُها الـوُسْطَى، وهي لُبُّهـا، وهي الجُدُل التي لم يتفرَّق / خُوصُها(٢٧٢)، وفيه اللِّيف والخُلْب. [٢٤ أ]

وقال الطائـيّ : «الخُلْب» اللِّيف الأبيض الناعم النقيّ، وهو كِمامُه.

وقُلّة النخلة: رأسُها وفَرْعُها وقِمَّتُها.

قال أبو حاتِم : وكذلك قُلَّة الجَبَل وقِمَّتُه وقُنَّته وفَرْعه، وجمع «الكِمام» الأكمام، وقال ـ جلَّ وعزَّ ـ : ﴿والنخلُ ذاتُ الأكمام﴾(٢٧٣)، وقال امرؤ القيس:

ومُـطَّرِدٍ كـرِشـاء الجَـرو رِ من خُلُبِ النَّخلة الأجـرَدِ(٢٧٤)

ويقال : خُلْبٌ مُشْبَعة وخُلْبٌ خفيفة.

والصَّوْر من النخل : العشرون فما دونهـا، والجَماعـة منها الغِين، والواحدة غِنية، وقال الرجز:

عَذْقٌ صَفيٌّ فَرْعُها كالغِينة(٢٧٥)

---

(٢٧١) وفي كتب اللغة : «مِسلاخ» وجمعها «مساليخ».

(٢٧٢) في «م» : خوصه.

(٢٧٣) ١١ سورة الرحمن.

(٢٧٤) البيت في الديوان ص ١٨٨.

(٢٧٥) لم أهتد إلى الراجـز.

فإذا التَفَّ فهو جَنّة، وهُنَّ الجِنان، وهو القابة والعِرْض.

وقال بعضهم: الصَّوْر النخل الملتَفّ، والمُنَبَّق من النخل الملتَفّ المصطَفّ المُسْطَر، وذكر بيتاً زَعَمَ أنّه لامرىء القيس آخر «مُنَبَّق»[٢٧٦].

والدُّعاع: المتفرِّقة من النخل، قال طَرَفة:

فـي دعاع .... تجْترمُهْ[٢٧٧]

والتَّبْريُّ: حمرة تكون في قَلْب النخلة، كأنها قِطَع الأديم، ما يُبْشَر منه، وهو يُدَقّ فيُرْقَأ به الدمُّ بإذن الله - جل وَعَزَّ -.

قال الطائيّ: ورُبَّما قُطِعَت النخلة أُكِلَ جُمّارُها، وهو يُسَمّى «الجَبَذ» أي الجَذَب، ورُبّما قَطَعوها عن النخل مخافَة أن تَعيل عليه، أي تكثُر شروكه فيَغمُّه ذلك.

وأصل الجُمّارة إلى الجذع يُدعَى «الساجور». وربَّما أخذوا الجذع بعدَما يُجَدُّ الجُمّار فيُشقّق ثم يُضرَبُ جَوفُهُ فيتدَفَّق كهيئة الدقيق، فإذا أَسْنَتَ الناس صنَعوا منه عصيدة أو خبزاً، ويُسمَّى «النَّبْق». فإذا كانت النخلة طيِّباً

---

(٢٧٦) إشارة إلى قول امرىء القيس:

وَحَـدِّث بـأن زالتْ بليـلٍ حُمـولُهمْ كنخـلٍ من الأعـراض غيـرِ مُنَبَّقِ

والبيت في «اللسان» (نبق)، ولم أجد البيت في «الديوان» (ط دار المعارف).

(٢٧٧) في الديوان (ط أوربا) ص ٧١ : في دُعاع النخل تخترمه، وأما في «خ» فقد جاء: الدعادع المتفرقة من النخل، قال طرفة زعم في دعادع مجترمة (كذا) وهو مصحف وناقص. وجاء في تعليق في «خ» بخط يشبه خط الناسخ:

وعـذاريكم مقلصـة في دعـاع النخـل يجتـرمـه

هذه رواية الطوسي، ورواية ابن السكيت «تجتذمه» وتجتذمه تصرمه، وفي رواية الطوسي في دعاع، ورواية ابن السكيت...... فالدعدعة التحريك وكذلك الذعذعـة.

طعمها قالوا: مُطابة، وإذا كانت خبيثة الطعم، قيل: مُحْصِبة، وتطرَح عِصيُّ الجذع بعدَ ما يُؤخَذ دَقيقُه في الماء فيكون نبيذاً، فأذا صار طيّباً [١٢٤] فهو / الضَّرِيّ.

وقالوا : رُبّما حُوِّلت النخلة من مكانها، وذلك أن الأرض تَسْبَخ ببَقْعاء، وهي ماء لبني مالك بن عمرو بن جَديلة، يُقبل الرَّمْل فتملُح فتُحَوَّل إلى أرض عَذبة، فيُقْلَع ما حولها من الأرض، ثم تُجَرَّ بالحِبال والرجال إلى حيث تُزرَع.

وتُحَوَّل ابنة النخلة عن أمّها، فإذا قطعوا شُروكَها، يعني عروقها، وهي الثعلب، وهو الذي منها لازق بأُمِّها بَدَّلوها تراباً طيّباً مكانَها، وأحَرَقوا بالنار أَثَر المِجَثّ في الغريــة.

والمِجثّ حديدة يُعمَل بها، وهو أيضاً المِجثاث. ثم يُنْصَبُ في حَفيرة ويُبَلُّ ثَرًى، فتُضرَبُ به شروكُها حتى تتوارَى، ثم يُهالُ عليها التراب اليابس حتى تتوارَى أصول الكَرانيف.

وتُقلَع على كل حال صغاراً وكباراً، ثم تُقطَع عُسُبُها جمعاء، ويُعصَب عند أصلها بعصابةٍ من لِحاء العُسُب، وتُغَطَّى من أوّلها إلى آخرها بعُسُبٍ يابسة فتغبُر كذلك خمسَ عشرة ليلة إلى عشرين ليلة، وتُسقَى بين الأيام حتى تثبُت، فإذا ثَبَتَــتْ سَقَوها، فإن سُقِيت بعدَما تثبُت كلَّ يوم كان خيراً لها. ثم يُحَلُّ عنها العِصاب فتمرَض شيئاً، ثم تعود فتُراجع، فذلك دأبُها حتى تُطلِع. وربَّما قطعوا الذكور عن الإناث إذا كَثُرَ النخل في مكان مخافة أن تعيل عليها.

قال : والأوس والخزرج يُسَمُّون الخُوصَ «الأُبْلُمة» و«الطُّفْية»، وغيرهم يقول: الأُبْلُمة خُوصة المُقْلة، وهو الأُبْلُم، وكذلك الطُّفْية والطُّفَى.

[٢٥ ا]   ويقال للنخلتَيْن أصلهما واحد: صِنْوانِ، ورأيتُ صِنْوَيْنِ /، والجمع أصناء وصِنْوانٌ، ورأيتُ صِنْواناً، ومررتُ بصِنْوانٍ، وكذلك قِنْو وقِنْوانِ، ورأيتُ قِنْوَيْنِ، والجمع أقناء وقِنْوانٌ، على مذهب صِنْوان، يعني بالقِنْوان الأعذاق.

والغَرائر : النَّخَلات يَشتريهِنَّ الرجل يكنَّ له، فإن مِتْنَ أو سَقُمْنَ فليس له من مواضِعهنَّ شيء من الأرض.

قال : ذكر هذا الحرف ابن مَطَر بن حَرّاج.

قالوا : والمُنَقَّح من النخل: ما قد نُقِّيَ، وهو أن يُحذَفَ منه سَعَفُه وكَرَبُه، والمُنَقَّح من كل شيء ما قد نُقِّيَ.

قالت العَرَبُ : خير الشِّعر الحَوْليُّ المُنَقَّح، أي الذي أَتى عليه حَوْلُ فَنُقِّيَ من العُيوب.

وقال أبو حاتِم: وإنّما كان النابغة وزهير ومن أَشْبَهَهُما يُوافون في كل سنة بقصيدة، فلذلك جادَ شعرهم.

ويقال في مَثَلٍ للعرب : «استَغْنَت شوكةٌ عن تنقيح»، يقول: هي مُتَهيِّئة لا شَذَبَ عليها.

ويقال لأصل النخلة القَرّ والكَوْر والقَرْو. قال: ويَتَّخذ منه القَصّارون مِرْكَناً، وقال الشاعر:

قَتَلوا أخانا ثم زاروا قَرْوَنا   زَعَموا بأنّا لا نُحِسُّ ولا نَرَى[٢٧٨]

ويُتَّخذ أيضاً للنبيذ، فلذلك قال: «زاروا قَرْوَنا»، وقال:

---

(٢٧٨) لم أهتد إلى القائل.

وأنتَ بين القَرْوِ والعاصـرِ(٢٧٩)

والتعريب : أن يُقَطَع سَعَـفُ النخل، ويقال للذي يقطعُه «المُعَرِّب» و«العارب».

قالوا : والعارب المصلح للشيء، ومنه تعريب البيطار.

ويقال : عَرِبَت مَعِدتُهُ، إذا فَسَدَت.

والتعريب أيضاً أن يذكُرَ رجلٌ إنساناً بسوء فتَرُدَّ قوله عليه وتُغَيِّره.

وفي الحديث : «فما عَرَّبتُم عليه»(٢٨٠)، أي فما غيَّرتُم.

وقال الأصمعيّ : يَرَون أن الندى رَيْعُ التمر(*).

وقال أبو زيد: يقال للدَّوْخَلَّة: «الوَشْجَة» في كلام أهل اليمامة.

وقال بعضهم : الوَشْجة / هي الدَّوْخَلَة التي قد كثر فيها التمر، وقال: [٢٥ أ] يقال: دَوْخَلَة وقَوْصَرة، بالتخفيف، ودَوْخَلَّة وقَـوْصَرَّة بـالتشديـد، وأنشد:

أفلَحَ من كـانت لـه قَـوْصَـرَّهْ يـأكلُ منهـا كلَّ يـومٍ مَـرَّهْ(٢٨١)

وقال المحرزيّ المدنيّ(٢٨٢): يقال هَرَّفَت النخلة تهريفاً، إذا عَجَّلت، وهَرَّف النخل يُهَرِّف. ويقال: رأيت قوماً يُهَرِّفون في الصلاة، أي يُعجِّلون.

---

(٢٧٩) عجز بيت للأعشى، وصدره كما في «اللسان» (قرو): أرمي به البيداءَ إذا أَعَرَضَتْ». ولم أجد البيـت في «الديوان».

(*) لم أجد قول الأصمعي هذا في كتاب «النخل والكرم» المنسوب إلى الأصمعي.

(٢٨٠) لم أهتد إلى تخريجه.

(٢٨١) الرجز في «اللسان» (قصر) مما نُسب إلى علي بن أبي طالب ـ عليه السلام.

(٢٨٢) في «خ» : المحرري المديني، وكذلك في «م».

وقال أبو زيد: يقال لِلبَنيقة التي تُجْعَل من خُوصٍ شِبْهَ السُّفْرة «السُّمَّة» والجميع «السُّمَم»، والنُّفِيّة، والجميع النُّفِيّ، وأهل البصرة يقولون: «النَّبيّة»[283] بالفارسية، فإن أعربتها قلت: «النفيّة» بالفاء.

قال: ويقال: جَعَلتُ له صَوْراً من جريد أي سَفيفاً.

قال: وأهل مكّة يُسمُّون الشريط «الرُّمُل»، ولذلك يقال: سرير مرمول بالشُّرُط.

قال: و«الفَوْلَف» الجِلال من الخُوص، وفَوْلَف كلِّ شيءٍ جِلالُه.

قال: والزَّبيد المِكْتَل، والزَّبيل الكبير «الصَّنّ»، والجمع الصِّنان، ولا يقال: «الزَّنبيل»، فإن قلتَه فاكسر الزاي.

ويقال للمِشْخَلة التي يُصَفَّى بها الشراب: «الراووق»، والجمع الرَّواويق.

قالوا: و«القَوْس» تَمْر يبقَى في أسفل الجُلّة، ويقال لها الثُّفنة[284].

ويقال: حسَّ[285] فلان الجُلّةَ من نَواحيها إذا قَطَعها من نواحيها.

وأهل عُمان يُسمُّون شراء الثِّمار الطِّناء، يقال: أطْنَيتُها، إذا بِعتَها، واطَّنَيْتُها، إذا اشتَرَيتَها.

قال أبو حاتم: حدَّثنا أبو مجيب الأعرابي، واسمه مَزْيَد بن محيا (كذا) قال:

---

(283) أقول: والباء هنا هي الصوت الأعجمي وهو الثقيل من الفاء، وليس الباء العربية. وقد قابله العرب في «المعرَّبات» بالفاء العربية نحو قولهم في «باله» الفارسية «فالَج» وكثير غير هذا.

(284) لم أجد هذا في مادة «ثفن» في «المعجمات».

سَيَّرَتْ عبد القَيْس أهلَ النُّبوذ والخَطّ والقَطيف فَنَزَلوا وادِيَنا «سَمْنان»، وهو وادٍ بين جَبَلَيْن، وليست به نخلة يومئذٍ، ولا شجرة، لا يكون الأَسَل، فأَكَلوا به تمرَ القطيف، وطَرَحوا العَجْمَ، أي النَّوَى، في منازلهم، واحتَمَلوا/، فأذِنَ ربُّكَ له فَخَرَج خِيساناً[٢٨٥] مُستَغيلاً وحِشْاناً[٢٨٦]، وَخَرَجَ ضروباً من الفُحّال، والأنثى الخَيْسة، والنابية الكريمة.

قال: والخِيسان المُستَخيس.

قال: فكان حِصان نُعمان بن علقمة بنِ قِرواش بن كَعب بن ربيعة بن مالك يَرعَى أسَلَتَه، فبينما هو موصِلٌ رأى راية أمير اليمامة تخفُق، قال: وحصانهُ يخرَع زَهَرَ العُشْب بمناخره، راوَد أمَّ بَنيه عن أعنُزها، فعَضَّت عليه، أي أبَتْ عليه.

ويقال: أخاف أن يعَضّ عليَّ، أي يأبَى عليَّ.

فأطْلَعَ حِصانَهَ نَقباً فعضَّ عليه حماراً، فقال له الأمير: حُكْمُك، فقال: أن تُخِطَّني هذا الوادي، فأخَطَّه ما بين أعلى منبت الأَسَلة إلى أسفلها، فقال نُعمان: يا بني ربيعة، إني رجلٌ ليس لي وَلَد، وإنه وادي نخل، فمن خَضَّر شيئاً فهو له.

ضَرَبَت بنو كَعْبٍ حينئذٍ، أي ركَزوه نخلاً وتَحرَّزُوه تحرُّز الكَبِد[٢٨٧].

وقال: كانت الغُرابة[٢٨٨] جَبّارة نابئة في النخل، أي كريمة،

---

(٢٨٥) و«الخِيس» بكسر الخاء الملتفّ من القصب والأشاء والنخل، والخيسان جمع «خيس».
(٢٨٦) و«الحِيشان» كأن جمع «الحائش» وهو بستان النخل.
(٢٨٧) لم أجد هذا الخبر في مصادر اللغة والأدب مما تيسّر لي لأستيقن منه.
(٢٨٨) في «م»: العرابة.

عاضّةً[٢٨٩] بالأرض، مُبَيَّنةً لمن يراها، وحَملت، ومن الأرض ما استَقلَّتْ، وكان لآل مُؤْتلِق كلبٌ يقال له: غُراب» يعَطُوا عليها فيأكُلُ حَمْلَها فسُمِّيَت «الغُرابة».

والغُرابات نَخَلاتٌ لي بسَمنان ،صَليبـاتُ الجذوع، حَسَنـاتُ النِّبتة، طيِّباتُ التَّقْن، أخَواتٌ، بناتُ نخلةٍ واحدة في سائلةٍ لماء السَّماء، عَزازٍ مَنْقَعُها، سريع سَيْلُها بعيدةٍ ساقيتها، فَخَرَجْنَ حَذْواً واحداً، أي مُحْتَذِيةً، حتى أدرَكَ حَمْلُها، فهُنَّ عِظامٌ كَرَبُهُنَّ، مُحْتزكٌ لِيفهُنَّ، أي مُتدانٍ، سَبْطةٌ شَماريخهُنَّ[٢٩٠]، واردة أمراسُهُنَّ[٢٩١]، لا يَمَسُّهُنَّ دَمالٌ، يعني السَّماد، ولا يسقهِنَّ إلّا الله وماء البارقة.

قال : فكنت إذا أبَسَرْنَ[٢٩٢]، نظرتُ نخلةً من أوقَرِهِنَّ فأحللتُها[٢٩٣]، لِمَنْ أكَلَ، فيُعاطونَها عن يَمينٍ وشَمال تعاطيَ الأيكـة حتى يُنجزوا آخِـرَ مافيها. وإذا كان القِطاع شَهِدَها من بَعقْوتي، وتُمْلأ الحِباك من الرُّطَب، والحُبْكَة من إزار[٢٩٤] الرجل.

ولم تَرَ قطُّ كان أَنزَلَ منهُن عن القطيع.

وكانت امرأة من بني ضَبَّةَ آخَتْني وساخَتْني فكَنَزْتُ لها من نخلةٍ منهُنَّ جُلَّةً من جِلال هَجَر[٢٩٥] وسُوطاً، لارَكْسَى ولا شـطوطاً حَمْـلَ ثِني[٢٩٦]

(٢٨٩) في «م» : عاصـــة.
(٢٩٠) في «خ» : شمار يخهنه، وكذلك في «م».
(٢٩١) في «خ» : أمرأ سهنه، وكذلك في «م».
(٢٩٢) في «م» : أبسرنا.
(٢٩٣) في «م» أجللتها.
(٢٩٤) في «م» آذار.
(٢٩٥) في «م» ضجـر.
(٢٩٦) في م» تنى.

الإبِل، وفَضَلَ منها عِدْلُها رُطَباً وبُسْراً، فَعَدَلَ ذاك بُسْرَهُنَّ هُشَّمِش(كذا)[٢٩٧] تحت الضِّرس، أي يَتَهَشَّم. ورُطَبُهُنَّ لا يَتراءَى ترائي قوارير الرازقيّ تبدأ حمراءَ، ثم تَشكالُّ حتى تراها صفراء، يَتَشَيَّمُها الإثمار من أوساط بُسْرها، وتُعَيِّن ترائِكُها من أوساطها، يصعَدُ بعضٌ وينحدِرُ بعض[٢٩٨].

والترائك: آخر حَمْلها، والتَعَيُّن الإِثْمـــار.

وقال: اختَصَمَ ذوّاد بن نَهْشَل ومنير بن رَباح الرَّبَعيّان[٢٩]، إلى عامل اليمامة في نخلٍ بعُرَيْعِرة غَرَسَه ذوّاد في أرض لمنير، فَعقَرَ منيرٌ النخل، فقال ذَوّاد: أصْلَحكَ الله، عَقَرَ نخلي، قال: فلِمَ يظلم الناس ويَغشاهم، فأنا عَقَرت النخل بيدي، قال: فبِمَ عَقَرْتَه، قال: بأمر السلطان، فإنّه كان في أرضي، قال: فبِمَ أقرَّني أغرِسُه فوالله ما كان غبيّاً، وما كنت بقيراً. قال: واللهِ ما استغنيتَ عن ظلم ولا إساءة ولا قطيعةٍ بظلمك وفجورك وكثرة رجالك. قال: ما كانت نفسي عليَّ هينة، وما هذا غير عضيهتكَ وكَذِبِكَ.

فَعَدَلَا[٣٠٠] بينهما بشرُ بن عبد الملك وسعاد بن مُؤتلِق / فَشَهدا أن [٢٦ أ] أصل الأرض غامِرِها وعامِرِها، وشقاها وأوشالِها، ومصادِرِها ومواردِها لمنير، وأنَّ ذوّاداً دَخَلَ فيها وحَفر البئار، وغَرَس النخلَ حتى احزَألَّ نَبْتُه، وعَظُمَتْ شُحومُه، والتَفَّ ليفهُ، واستَحْنَكَ نَبْتُه، وثَقُلَت خَوافيه، وتَمكَّنَ في الأرض وتَدَحَّى، ووَرَدَت أمراسُه، وجَزَأتْ[٣٠١] صِغارُه، وأطعَمَتْ كِبارُه، لم نشهد

---

(٢٩٧) «هُشَّمِش»، لم أجد له وجهاً لغوياً.

(٢٩٨) أقول: ليس في الخبر كله شيء، من وضوح ونصاعة تعين على الفهم، ولم أرَ الخبر في المظان الأدبية.

(٢٩٩) لعلهما من الأعراب الذين أخذ أبو حاتم عنهم، وأتى بفوائدهم.

(٣٠٠) في «م»: قعدلا.

(٣٠١) في «م» حزأت.

منه سُوقاً صحيحاً[٣٠٢]، ولا ثَمَناً مقبوضاً فأوقَعهما مُغاسةً بينهما نِصفَيْن، وَكَتَبَ بينهما ثلاثة كُتُب فيهِنَّ قضية واحدة، أعطَى مُنيراً كتاباً، وذوّاداً كتاباً، ولَزِمَ كتاباً[٣٠٢].

حدَّثنا أبو المجيب، قال: حدَّثنا أبو الحّجاج قال: قال ابن عُتْبة[٣٠٣] الحَنَفي: لو غَرَسَ رجلٌ على مَفِرق آخَرَ فلم يُغَيِّر أقرَرْتُ له ما غَرَسَ.

قال أبو مُجيب : وشهدتُ نُعمانَ بنَ سَوّار المَرَئيّ، زوّجَ واصل بن حُصَين الرَّبَعيّ حَنَّةَ بنت عَدَبَّس على أربعين نخلةً ليست فيها حائشة، ولا بائسة، ولا مُصَنْبِرة، ولا جِعْثِنة[٣٠٤]، ولا صَوْرة بسُقاها ولا قُراناها ونابِتتها وبما كان فيها من منفعة.

قال : واخبرَنا محمد بن عبد الملك الأسديّ: ولا بائدة، ولا مِبْسار، ولا مِعْرار، ولا مِغْبار، ولا قَرون، ولا صَويَّة، ولا مِصاصِية[٣٠٥].

وقال أبو مُجيب : ولا مِصْياص [٣٠٦].

قالوا : أما قوله : «بنابِتَتِها» فالنابتة ما نَبَتَ في أصلها بعدما تَمْلَّكُها الامرأة ولم تُرَ بَعْدُ، وأما «قُراناها» فالفسيل الصغار الذي معها. قرينة النخلة الفسيلة ولكنّها صَغُرَت فلم يسقها ورغَّبَ القومَ عنها. و«سُقاها»: جدولها الذي يأتيها الماء فيه، أي ليس لك أن تقطع جَدْولَها.

---

(٣٠٢) «السوق» مؤنثة، ووصفها بـ « صحيح» على أن «فعيل» يستوي فيه المذكر والمؤنث.
(٣٠٣) في «م» : أبو عتبة.
(٣٠٤) هذه جملة ألفاظ لا نقف على تمام معناها في كتب اللغة ومنها: الحائش لجماعة النخل ولعل «البائسة» الضعيفة، والمصنبرة التي تنبت الصنابير أي الرواكيب في جذعها. والجعثنة أصل الشجرة، وجملة هذه لا تعني بالمراد في النص.
(٣٠٥) وهذه ألفاظ أخرى لا تقدَّم فيها معجماتنا فوائد واضحة، وهي مما يستدرك به عليها.
(٣٠٦) لم أجد «المصاصية» ولا«المِصياص» في المعجمات.

و«الصَّورة» من النخل التي عسيبها دقيق، وأسفَلُها ضَخُم، ويُصَغْرِر
[٢ ب]. أعلاها، ويُسمِّيها حينئذٍ الصَّعْلة(٣٠٧)، شَحْمتُها / صغيرةٌ، وعِذقُها لطيف،
ونَبْتها بطيء.

و«الجِعْثِنة» الرديء سَبْرها، الخيث مَغِرسها، لا تغيَّر أبداً عن حالها،
مُجَعْثِنة في الأرض لا تخرُج، كأنّها شُجَيرة من شَجَر القُفّ عُرَيْفجةٌ أو
سُخَيْبرة. (٣٠٨).

و«المُصَنْبِرة» التي إذا عَلَت سَلَكَ أعلاها، وصَنْبَرَ أسفلُها وجَذَّت فلم
تصعَد، ولم تَخدِر، وظَهَرَتْ عروقُها، وكَدَأ نَبْتها(٣٠٩)، ويَغْشَى حَمْلَها غَبْرة
حتى يتشقق بُسْرُها، ويُمِرُّ ثَمَرُها، ولم تُرَ لله مالاً.

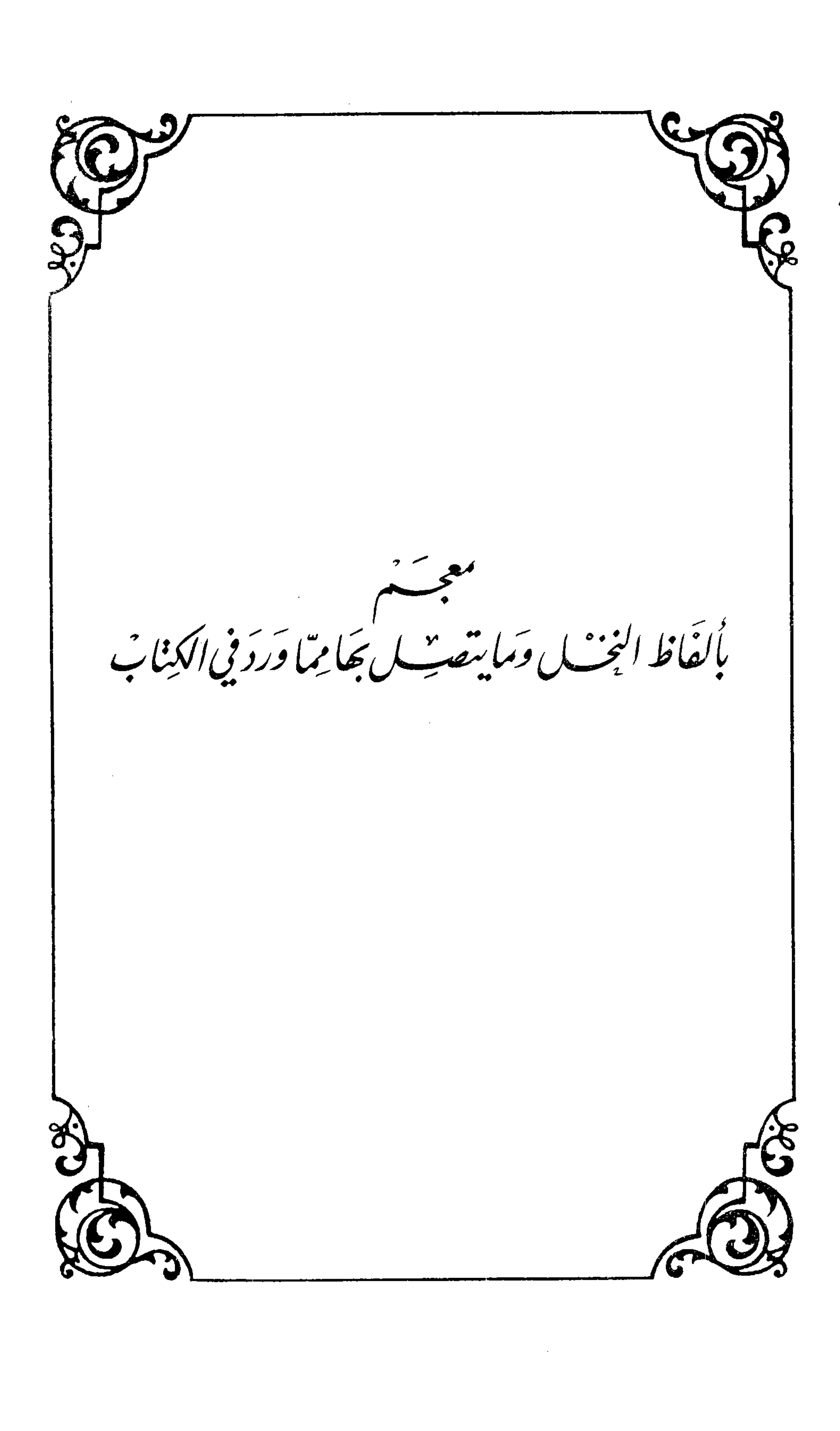
وصلى الله على محمد وسلَّم.

... ...

... ...

---

(٣٠٧) «الصَعلة» من النخل: الطويلة التي فيها عِوَج.
(٣٠٨) السَخْبَر شجر من شجر الثمام له قضب مجتمعة وجرثومة، الواحدة سَخْبرة «اللسان».
(٣٠٩) في «م» : نبتـة.



مُعجَم

بألفاظ النخل وما يتصل بها مما ورد في الكتاب



معجم
بألفاظ النخل وما يتصل بها مما ورد في الكتاب[1]

١ ــ أبر : واسم ما يُلَقَّح به اللَّقاح و«الأبور»، ويقال: ابَرَ يأبُر أَبْراً، كما يقال لقَّحَ يلقِّح تلقيحاً.

أقول: ومجيء «أبور» لهذه الدلالة جار على الوارد على هذا البناء «فَعول» من الأشربة والعلاجات ونحو ذلك كالصَبّوح والغبوق والفَطور، والوَجور والسَّفوف، والوَقود، والوَضوء وغيرها.

ويقال «للنخلة» التي تلقح بطلعها «الإبار» انظر الصفحة. ٧٠، ٧٢

٢ ــ أبلم : الأوس والخزرج يسمون الخوصَ «أبْلُمة» و«الطُّفْية»، وغيرهم يقول: «الأَبْلُمة» خوصة المُقْلة، وهو «الأَبْلُم» وكذلك «الطُّفْية والطُّفَى».

انظر الصفحة : ٩٩

---

(١) جعلت هذا المعجم على حروف الألفباء، ولكني أُثبت الأصل في أوّل الكلام ثم أتبعه بذكر الكلم الفني الخاص بالنخل واضعاً المادة المطلوبة بين قوسين صغيرين. وإذا ذكرت هذا الأصل أتبعته بكل ما ورد فيه من الكلم الخاص الذي جاء في «الكتاب»، فأنت تجد في «أبر»: الأبور والإبار، والفعل والمصدر وكل هذا مما ورد في «الكتاب».

٣ ـ **أثكـل** : انظـر عثكل ص : **٨٥**.

٤ ـ **أخـر** : وإذا كانت النخلة مما يبقى حملها إلى آخر الصِّرام، قيل: «مئخار» والجمع المآخيـر. انظر الصفحة: **٩٢**.

٥ ـ **أدم** : و«الأَدَمة» للنخلة هي الدقيقة العُرْجون. انظر الصفحة: **٨٧**.
و«الأدَمان»، انظر: «دمن».

٦ ـ **أزر**: و«المؤتزرة»، للنخلة الصغيرة التي تجاوزت حدَّ «اللينة».
انظر الصفحة : **٥٥، ٥٩**.

٧ ـ **أسل** : «والأَسَل» والواحدة «أَسَلة»، وهي واحدة الشوك أي السُّلّاء.
انظر الصفحة: **٥٥** .

٨ ـ **أشأ** : «والأَشاء» والواحدة «أشاءة»، وهي الفسيلة، وقال بعضهم: الرديء من الفسيل ومن النخيل.

وقال الأصمعي: «الأشاء» جماعة نخل صغار. انظر الصفحة: **٥٤**.

٩ ـ **أهن** : قال أبو زيد: يقال لما سَفُل من العِذْق من لدن الشماريخ إلى أصله في النخلة «العُـرْجـون»، والجمـع «العَـراجين»، ويقـال لـه «الإهان»، وثلاثة «آهنة»، والجميع «أهن».
انظر الصفحـة: **٨٧**.

١٠ ـ **أوتك**[1]: «الأوتَكَى» من أصناف التمر، انظر الصفحة: **٩١**.

١١ ـ **بتل** : و«البتيلة» هي الفسيلة بانت عن أمِّها واستغنت عنها، وقيل لأُمِّها: «مُبْتِل».
ونخلة «مُبْتِل» إذا قُطِعَ منها فسيلها. انظر الصفحة: **٥٧**.

---

(١) لم أشأ أن أردّ أصل «أوتكي» إلى المبدوء بواو، لعدم وضوح هذا الأصل.

١٢ ــ **بربند** : وهو من الفارسيّة الدرِّية، و«البَرْبَنْد» وهو «البَرْوَنْد» باستعمال الأكَرة في البصرة، وهو «المرقاء» الذي يُصعد به على النخلة. انظر الصفحة: ٦١.

أقول : وما زالت الكلمة في استعمال العاملين في النخيل في البصرة، وهي «الفَرْوَند» بالاستعمال المعاصر. وفي سائر جهات العراق يقال: «التُبَلْيا» وستأتي في حرف التاء. وهي «الكُرُّ» و«المرقاء» و «الحَلْقة» . انظر الصفحة: ٦٠.

١٣ ــ **برشم** : و«البَرْشوم» من أصناف التمر.

قال أبو زيد: يقال «للبَرشوم» «الأعراف». انظر الصفحة: **٩١**.

١٤ ــ **برن** : وأما «البَرنيّ» فخير التمر وأجوده وأصحه. انظر الصفحة: **٩٢**.

١٥ ــ **بسر** : قالوا: إذا فصل اللون إلى الحمرة أو الصفرة فهو «البُسْر». انظر الصفحة: **٧٢**.

و«المِبسار» النخلة ذات البُسْر الجيد.

١٦ ــ **بسق**: و«الباسقة»، والجمع «البواسق» و«الباسقات» طوال النخل. انظر الصفحة: **٦٢**.

١٧ ــ **بكر** : و«البَكور» هي النخلة التي تعجِّل الإخراج، والجمع «بُكُر». وهي «الباكورة» والجمع «بواكير» و«باكورات». ويقال لما عجل من الثمار من كل شيء «باكورة» ونخلة «مُبَكِّرة» و«مِبْكار» والجمع «مَباكير». انظر الصفحة: **٩٢،٥٧**.

١٨ ــ **بلح** : يقال للرطبة قبل أن تنضح ويكتمل نُضجها وهي خضراء «بَلَجة» والجمع «بَلَح»، وأهل البصرة يسمونها «الخَلالة» و«الخَلال» ثم تتحول إلى الجَدالة» ثم.... انظر الصفحة: **٧٥**.

١٩ ــ **بلعق**: و«البَلْعَق» تمرة بعُمان. انظر الصفحة: **٩٢**.

٢٠ ــ **بهــر** : فإذا اخضرَّ «البَلَحُ» وتلوَّنَ قليلاً قيل: قد «تَشَقَّح» و«صيأ» و«بَهرَ» بَهراً. انظر الصفحة: **٧٧**.

٢١ ــ **تبــر** : و«التِّبْريّ»، حمرة تكون في قَلْب النخلة، كأنها قطع الأديم، ما يُبْشَر منه ويُدَق يُرقَأ به الدم. انظر الصفحة: **٩٨**.

٢٢ ــ **تبــل** : و«التُبَلْيا» هي «المرقاء» يصعد على النخلة بها. انظر «بَرْبَند» وهي كلمة آرامية استعملها الأكرة في العراق، وما زالت مستعملة.

انظــر الصفحة : ٦٠.

٢٣ ــ **تــرك** : و«الترائك» آخر حَمْل النخلة. انظر الصفحة: **١٠٥**.

٢٤ ــ **ثعد** : و«الثَّعْد» الرُّطَب اللّيِن. انظر الصفحة: **٧٩**.

٢٥ ــ **ثعلب** : ويسمى مخرج الماء في «المِربَد» «الثعلَب». انظر الصفحة: **٩٦، ٩٩**.

٢٦ ــ **ثلث** : إذا بلغ الإرطاب في الرُّطَبة ثلثيها قيل: «مُثَلَّثة»، وقد ثَلَّثَت تثليثاً. انظر الصفحة: **٧٨**.

٢٧ ــ **ثفرق**: و«الثُّفْروق» القِمَع، كأنْ تكون بُسْرتان أو ثلاث في ثُفروق واحد. انظر الصفحة: **٧٨,٧٠**.

٢٨ ــ **ثفن** : و«القوس» تمر يبقى في أسفل الجُلّة، ويقال لها «الثفنة» (كذا).

انظر الصفحــة: **١٠٢**.

أقول : ولم أجد في معجمات العربية هذا المعنى في «ثفن».

٢٩ ــ **جبب** : وقد «جَبُّوا» أي فرغوا من «الجِباب»، أي «الصِّرام»

و«الجِزّاز» و«القِطاع» و«الجِرام» وسيأتي جميع ذلك. انظر الصفحة: ٧١.

٣٠ ـ جبذ : ويقال للجُمّارة «جَذَب» و«جَبَذة» و«جَبَذ».

انظـر الصفحة: ٩٨.

٣١ ـ جبـر : فإذا فاتت «النخلة» اليدَ وأرقَتْ فهي الجَبّارة، والجمع الجبّار.

انظـر الصفحة: ٥٤، ٦٠.

٣٢ ـ جثث : وأول أسماء «الفسيل»: الغريس، وذلك حين يكون «خزازة» أو «خَزّة»! وهي عود واحد في أصل أمّها حتى تصير على ثلاثة أعسية، أو أربعة، ثم هي «القُلْعة»، ثم هي «الجثيثة» والجمع «الجثيث»، وذلك أول ما تُقلَع عن أمهاتها، يقال: جَثّ فلان «فسيل» أرضه، وقد «اجتثّ» من النخل خمس فسائل، أي قَلَعهُن، ويقال: «جثّه» يجُثّه جَثّاً . . .

انظـر الصفحة: ٥٥، ٩٩.

٣٣ ـ جثـل : ويقال : قد «اجثألّ» الفسيل، أي انتشر. انظر الصفحة: ٥٩

أقول : والجَثْل هو الكثير الوفير كالشعر ونحوه كما يقال للشجر.

٣٤ ـ جدد : ويقال : جاء وقت «الجَداد» ووقت «القِطاع» و«الجِرام» و«الجَزال» و«الجَزاز» وهو «الإجزاز».

وهو الجادُّ والجازّ وكذلك البوافي. انظر الصفحة: ٩٤.

٣٥ ـ جدر : ثم يقال في «البُسْر» قد «فَصَلَ»، وهو أن يبين خَلْق البسرة مع «القَمَع» ثم تصير بعد ذلك «جَذَماً» و«جَدَراً» ساعة يعقد. انظر الصفحة: ٧٤.

٣٦ ـ جدل : فإذا بَلَغت «البَلَحة» أن تخضَّر وتستدير قبل أن تشتدّ فأهل نجد يسمّونها «الجَدالة» والجميع «الجَدَال». انظر الصفحة: ٧٥.

٣٧ ــ جــدم : قال أبو زيد : و«الجَدم» والواحدة «جَدَمة» النخل الذي لا يكاد يرتفع ولا يطول: انظر الصفحة: ٦٤.

٣٨ ــ جذب ، انظــر «جبذ».

٣٩ ــ جذم ، انظر «جدر».

٤٠ ــ جرد : و«السَّعَف» «الجَريد» والواحدة «سَعَفة» و«جريدة».

وإذا خُرِط الخوص عن القُلْب فهو «العَسيب» و«الجريد».
انظر الصفحة : ٦٥.

٤١ ــ جرم : و«الجريم» سُقاطة التمر وقشوره، و«الجرامة» الفاسد من التمر.

انظــر الصفحة: ٨٤، ٩٤.
وانظر «جدد» : «الجــرام».

٤٢ ــ جرن ، انظــر «جوخ».
٤٣ ــ جزز، انظر «جدد».

و«الجازّة» من النخل الرطبة الجاسئة الصلبة. انظر الصفحة:

٤٤ ــ جزع : فإذا بَلَغَ الترطيب نصف الرطبة قيل: قد نصَّف البُسْر، وهو «المُجَزِّع». انظر الصفحة: ٧٨.

٤٥ ــ جزل ، انظر «جدد».

٤٦ ــ جزم: و«الجَزْم» أن يشتري ثمر النخل في رءوسها. انظر الصفحة:٩٤.

٤٧ ــ جعثن : و«الجعثنة» النخلة الرديء سبرها، الخبيث مغرسها. انظر الصفحة: ١٠٦.

٤٨ ــ جعرر : «والجَعارير» القصار من النخل، والواحدة جُعْرور. انظر الصفحة: ٦٤.

٤٩ ـ **جعل** : و«الجَعْل» النخل القصار، والواحدة «جَعْلة». انظر الصفحة: ٦٤.

٥٠ ـ **جفف** : ويقال لوعاء الطلعة «الكافور» والجمع «كوافير» و«السابياء» و«القيقاء» و«الهراء» و«الجُفّ» «قيقاءة»، و«هِراءة»، وجمع «الجفّ» جِفَفة وجُفوف. انظر الصفحة: ٦٧.

٥١ ـ **جمر** : و«الجُمّارة» هي «الشحمة»، ويقال للجمّارة «الكَثَرة»، وهي «الجامور». انظر الصفحة: ٦٦.

و«الإجمار» الفراغ من «اللقاح»، وقد أجمروا. انظر الصفحة: ٧١.

٥٢ ـ **جمس** : و«الجُمْس» الرُّطَب، والواحدة «جُمْسة» وهي التي دخلها الإرطاب. انظر الصفحة: ٧٩.

٥٣ ـ **جمع** : انظر «دقل».

٥٤ ـ **جوخ** : و«الجوخان» ويقول أهل البصرة للموضع الذي يجفف فيه التمر «الجَوْخان» وهو «المربد» عند أهل المدينة، و«الجرين» عند أهل نجد، وهو «المسطَح» و«الطاية» و«الربيد» و«الفَداء» و«الدرب». انظر الصفحة: ٩٥.

٥٥ ـ **حشل** : وقال أبو زيد: «الحشف» ما تَحَشَّف أي تقبَّض ويَبس، ولم يكن له لِحاء ولا دِبْس. قال: ويقال له: «الحَثَا» و«الخَفَا» أيضاً وهو الحَشَف.

وقال بعضهم: «الحَفَا» و«الحَفَالة» و«الحَثَالة» واحد، وهو التمر الرديء، و«الحشافة» الفاسد من التمر. انظر الصفحة: ٨٣.

و«الإحشاف» هو «العَرّ». انظر الصفحة: ٨٣.

٥٦ ـ **حشكل** : «حثكول» انظر «عثكل».

٥٧ ـ حشـو : و«الحَثَا» انظر «حثل». انظر الصفحة : **٨٣**.

٥٨ ـ حسف : و«المُتَخسِّفَة» الرُّطبة اليابسة الصُّلْبة، وقد «تَحَسَّفَ» قشرها.
انظـر الصفحة : **٨٢**.

٥٩ ـ حزن : و«الحَزّان» من التمر الفاسد . انظر الصفحة : **٨٤**.

٦٠ ـ حشد : فإذا كثُر حَمْل النخلة قيل: قد «حشَكَت» وهي «حاشِك» وهُنّ «حواشِك» ويقال: «حاشد». انظر الصفحة : **٨١**.

٦١ ـ حشش : ويقال لبستان النخل «حُشٌّ» ، والجمع «حِشّان» و«حُشّان»، ويقال: «حائش» و«حَوائش» و«حِشّ» والجمع «حِشّان».
انظر الصفحة: **٨١**.

٦٢ ـ حشف : انظـر ، «حثـل».

٦٣ ـ حشك : انظـر «حشد». انظر الصفحة: **٨١**.

٦٤ ـ حصب : وإذا كانت «النخلة» خبيثة الطعم قيل : «مُحْصِبة». انظر الصفحة: **٩٩**.

٦٥ ـ حصل : و«حَصَّل» النخل إذا بقي له شهران حتى يدرك، وهو «الحَصَل».
انظـر الصفحة: **٧٥**.

٦٦ ـ حفـو : و«الحَفَا»، انظر : «حثل».

٦٧ ـ حقب : وإذا أثمَرت «النخلة» في رأسها قيل: هي «صَبْغة» و«حَقْبة» والبُسْر «مُصبغ» و«محقِب»، وهو «التضبيغ» و«التحقيب».
انظـر الصفحـة: **٧٧**.

٦٨ ـ حلق : انظـر «بربند».

٦٩ ـ **حلقم** : و«حَلْقَنَ» الرُّطَب، ورُطَبة «حُلْقانة» و«مُحَلْقِنة» و«مُحَلْقَمة»، وكذلك «المُعَنِّقة» حين يبقى منها حول القِمَع مثل الخاتَم. انظر الصفحة: ٧٨.

٧٠ ـ **حلقن** : انظر : «حلقم».

٧١ ـ **حلي** : ورُبَّما جُدَّت النخلة وهي «باسِرة» بعدما «أَحْلَتْ» ليُخَفِّف منها أو يُتَخوَّف عليه السَّرَق فيُترك حتى يكون تمراً فيقال: هو «رجيع وغَنيط». انظر الصفحة: **٨٢**.

٧٢ ـ **حمل** : و«الحامل» من النخل تلك التي لقحت فصار فيها البلح.... ثم البُسْر.
انظر الصفحة: ٦٠.

٧٣ ـ **حنط** : يقال : «حَنَط» البُسْر إذا اشتدت حمرته فهو **«حانط»**، فإذا انتهت حمرته فهو «القانىء». انظر الصفحة: **٧٢**، ٧٧.

٧٤ ـ **حول** : وإذا مَعَدَت النخلة سنةً فلم تحمل، قيل: نخلة «حائل»، وقد «حالَ» نخلُ فلان، وهُنّ حَوائل. **انظر الصفحة ٨٩**.

٧٥ ـ **خردل**: إذا كَثُر «نَفْض» النخلة، وعظم ما بقي لبسرها قيل: «خَرْدَلَت»، وهي «مُخَرْدِلة» انظر الصفحة: ٨٠.

٧٦ ـ **خرص**: و«الخارِص» الذي يقدِّر عدد النخل وحمله، وهو «المجتزم».

يقال : خَرَصَه يخرُصه خَرْصاً، والاسم الخِرْص، يقال: «خِرْص» ثمرته كذا وكذا. وليس «الخَرْص» خاصّاً بالنخل فهو لكل الثمار.

انظر الصفحة: **٩٤**.

٧٧ ـ **خرف** : يقال «أخرَفْتُ» الرجل إذا وهبت له تمر نخلةٍ يأكُلُه.

وإذا اشترى الرجل نخلات يأكُلُهُنَّ، قيل: اشترى «مَخْرَفة» و«مَخْرَفاً».
ويقال للزَّبيل: «مخرف» وهو «المِكتل».
و«الاختراف» لقط النخل بُسْراً ورُطَباً.
و«الخارف» الحافظ في النخل، والجمع «خُرّاف» و«خَرْف».
انظر الصفحة: ٩٣.

٧٨ ـ خرز : الخَزازة» و«الخَزَّة»، انظر : «جثث».

٧٩ ـ خصب : و«الخَصُبة» من أسماء النخلة مثل «العَيْدانة» والرَّقُلة» و«الرَّعْلة» والجمع «خِصاب». انظر الصفحة: ٦١.

٨٠ ـ خصف : قالوا: يُكتَر التمر في «الزُبُل» حتى يُكْنَز في «الحَصَن»، و«الخَصَفة»، الواحدة وهي ما يُسَفّ من الخوص كالنسيج. انظر خوصة.

٨١ ـ خفي : و«السَعَفات» التي تلي «القِلَبة» يقول لها الحجازيون «العَواهِن»، وأهل نجد يقولون لها: «الخوافي»، والواحدة «عاهنة» و«خافية»، وهُنّ وما فوقهنّ وما تحتُهُنّ يجمعهن «السَّعَف» و«السَّعَف» «الجريد»، والواحدة «سَعَفة» و«جريدة» و«شَطبة» و«شَطَب». انظر الصفحة: ٦٥، ٧٠.

٨٢ ـ خلب: و«الخُلْبُ» اللّيف الأبيض الناعم النقي وهو «كِمامه».
انظر الصفحة: ٩٧.

٨٣ ـ خلف : قالوا : إذا بَلَغ «الترطيب» قيل: بُسْرة «مُخلِفة».
وقال أبو زيد: ولا يقال رُطَبة «مُخلِفة»، إنما يقال: بُسْرة «مُخلِفة»، وهو عندي «أي أبو حاتم) جائز. انظر الصفحة: ٧٨.

٨٤ ـ خنث: «المخانيث» من النخل ما لُقِّحَ بطَلْعها، وما بقي يصير بُسْراً

طيّباً، وواحد «المخانيث» «مُخَنَّث». انظر الصفحة: **٧٣**.

٨٥ ــ **خنص** : قالوا : فإذا بَزَغ من «النواة» فهي «نَجْمة» و«ناجمة»، وهي «شوكة» ثم تصير «الشوكة» «خُوصة»، وهي «الخُنّاصة» بلغة طيٍّء، والجمع «خُنّاص»انظر الصفحة: **٥٣**.

٨٦ ــ **خوص** : و«الخوصة»، انظر : «خنص». **٥٣**.

٨٧ ــ **خــور**: و«الصَّفِي» من النخل الكثيرة الحَمْل، وإذا كانت غزيرة كثيرة الحَمْل قيل: نخلة «خَوّارة». انظر الصفحة: **٨٧**.

٨٨ ــ **دبس** : و«الصَّقْر» «الدِّبْس». انظر الصفحة: **٨٢**.

٨٩ ــ **دبــق** : وأصول السَّعَف العِراض تُسمَّى «الكرانيف» والواحـدة «كُرنافة» والعَريضة مثل الكتف هي «الكَرَبة» والجمع «الكَرَب»، والأكَرة يُسمُّونها «الدَّبّوقة» و«الدَّبُّوق». انظر الصفحة: **٦٥**.

أقول : و«الدَّبوقة» من الكلم الآرامي، وهذا يعني أن «الأكرة» كان جملتهم من النبط أي الآراميين.

٩٠ ــ **دخــل** : و«الدَّوْخَلَّة» وعاء يوضع فيه التمر وهو ما «يُسَفّ» من «الخوص».

وهي «الوَشْجَة» في كلام أهل اليمامة.

وهي «القَوْصَرَّة» . انظر الصفحــة : **١٠١**.

٩١ ــ **درب** : و«الدرب» ، انظر «جَوْخ» و«بربند».

٩٢ ــ **دعع** : و«الدُعاع» المتفرِّق من النخل. انظر الصفحة: **٩٨**.

٩٣ ــ **دقــل** : و«الألوان» الدَّقَل، ويُسمَّى ذلك الفحل «الراعل»، لأن «الرِّعال» «الدَّقَل» والواحدة «رَعْلة». انظر الصفحة: ٨٠.

وكل نخلةٍ مما لا يُعرَف اسمه بالمدينة فذلك «الجمع»، يقال: ما أكثر «الجمعَ» في أرض فلان. انظر الصفحة: ٤٤، ٨٠.

٩٤ ـ دمــن : قالوا : إذا انشقّت الطَّلْعة عن عَفَن وسواد، قيل: أصابة «الدَّمان».

وقالوا : إنه «الأَدَمان» فخُفِّفَت الهمزة. انظر الصفحة: ٧٩، ٨٠.

٩٥ ـ ذنب : إذا أرطبَت البُسْرة من أسفلها يقال: قد «ذَنَّبَت»، ويقال لذلك البُسْر «التَّذنُوب» والواحـدة «تَذنُـوبة»، وأهـل عُمان يسمّـون والتَّذْنُوب»: «القارن». انظر الصفحة: ٧٨.

٩٦ ـ رأي : ويقال : «تَراءَى» النخل بوزن«تَرَاعَى» إذا اثمَرَ شيئاً الواحدة أو الاثنتين. انظر الصفحــة: ٧٧.

٩٧ ـ ربـد : «رَبيد» و«مِرْبَد» ، انظــر «جوخ». انظر الصفحة: ٩٥.

٩٨ ـ ربط : قالوا : إذا يَبِسَ «البُسْرُ» ووُضِعَ وصُبَّ عليه الماء فذلك «الربيط» لأنه «يربِط» بعضُه بعضاً. انظر الصفحة: ٨٢.

٩٩ ـ رجب : قال الأصمعي : إذا كَرُمَت النخلة ونُفِرَ فيها، ثم مالَت بُنيَ تحتها من قِبلَ المَيْل بناءٌ كالدُّكّان ليمسكها، وذلـك الدُّكّـان يسمّى «الرَّجْبة»، وتلك النخلة «الرُّجَبيّة» و«المُرَجَّبَة». انظر الصفحة: ٨٨.

١٠٠ ـ رجــع : «رَجيع»، انظــر «حلي». انظر الصفحة: ٨٢.

١٠١ ـ ردف : وقالوا : إذا كانت «الفسيلة»، في الجذع، ولم تكن مستأرِضة، فهي من خسيس «الوديّ» وتُسمَّى «الراكب».

وقالوا : «الرَّواكِب» «الرَّوادف» واحدتها «الرادفة».

وقال بعض اليماميّين: هي العَواق» والواحدة «عاقٌ» إذا كانت في

العُسُب الخضر، فإذا كانت في الجذع ولا تمس الأرض فهي «الراكبة».
انظر الصفحة : ٥٦.

١٠٢ ــ رطب : و«الإرطاب» أن تبدأ الرطبة في «الإدراك» لتكون رُطبة، وهو أيضاً «الترطيب». انظر الصفحة : ٧٨.
وانظر : «خلف».

١٠٣ ــ رعل : «والرَّعْلة» وجمعها «رِعال»، وثلاث «رَعَلات» وهي من أسماء «النخلة». وانظر «دقل». انظر الصفحة: ٦١، ٨٠.

١٠٤ ــ رفض : ويقال : «رَفَضَ» النخل، إذا انتشَرَ العِذْق وسقط «القيقاء» عنه، و«القيقاء» وواحدتها «قيقاءة» أي وعاء الطلع. انظر الصفحة :

١٠٥ ــ رقل : و«الرَّقْلة» من أسماء النخلة، والجمع «رقال» وثلاث «رَقَلات»، وهي الجبّارة إذا طالت. انظر الصفحة: ٦١.

١٠٦ ــ رقي : و«المِرْقاء» ، انظر «بَرْبَنْد».

١٠٧ ــ ركب : و«الراكب» و«الراكبة»، انظر : «ردف».

١٠٨ ــ ركزة : وقالوا في الفسيلة»: هي «وَدِّية» حيث تركُزها في الأرض، فإذا ركزُتَها فهي «رَكْزة» حتى تنتشر ثابتةً، ثم هي «الغربة» ما مَشَت الحياة فيها. انظر الصفحة: ٥٩.

١٠٩ ــ رمخ : و«الرِّمَخ» من البَلَح ، وهو أخضر بعدُ......

١١٠ ــ رمل : وقالوا : يُجْعَل للنخلة «شِمال» و«رِمال» ليسقُطَ ما سقط منها فيهما، فأما «الشِّمال» فثوب يُجْعَل فوق العُسُب، ويُلوَى «قِنْوها» بالثوب حتى يسقط فيه التمر. و«الرِّمال» من العُسُب تُلاءَم كما يُلاءَم

الثوب، ثم يُجعَل كهيئة الشِّمال. انظـر الصفحة: ٩٧.

١١١ ــ **زبــل** : و«الزِّبيل» «المِكْتَل» أي الوعاء الذي يكتر فيه التمر ويجمل إلى المِربد، وهو «سفيف» من الخوص أو نحوه.

وإذا قيل: «زِنبيل» بالنون كُسِرَ الزاي. انظر الصفحة: ٦٠.

وانظر «خَرَف» و«خصف».

١١٢ ــ **زرع** : ما يوضع من «النوى» في الأرض ليكون «فسيلاً» ويبقى خمس عشرة ليلة إلى العشرين يُسمَّى «الزَّريعة»، والجمع «زُرْعان».

انظـر الصفحة: ٥٤.

١١٣ ــ **زهــو** : قال أبو حاتم : و«عسا» يعسُو عُسُوّاً، ثم قيل: يُزهي بعد «التَصييء». فيصير «زَهْواً» و«زُهْواً»، وقد «أَزهَى» النخل إذا خَلَص لون البُسْر فيه. «و«صيًّا» النخل: عُرِفَت ألوانه: انظر الصفحــة: ٧٧.

١١٤ ــ **سبت** : وإذ نَضِجَت (أي الرطبة) فصارت رُطَبة كأنَّها «بُسْرة» قيل لها: «مُنَسبتة»، و«مَهْوة» و«مَعْوَة». انظـر الصفحة : ٧٩.

١١٥ ــ **سجــر** : وأصل الجُمّارة» إلى الجذع يدعَى «الساجــور».

انظـر الصفحــة : ٩٨،٨٨.

١١٦ ــ **سبغل** : وقالوا : رطبة «مُسَبَغِلَّة» إذا كانت ليِّنة سريعة المرّ في الحلق. انظر الصفحة : ٧٩.

١١٧ ــ **سحق** : وقالوا : إذا تجرَّدت النخلة، وسَلِسَت أي وَقَع كَرَبُها وطالت فهي «قِرْواح»، والجمع «قَراويح» وهي «السَّحُوق» و«الطَّروق»، و«الجمع «سُحُق» و«سحائق»،و«طُــرُق»و«طَرائق» انظر الصفحة:٦٢.

١١٨ ـ **سخل** : ويقال : نخلة «مُسَخِّلة» إذا ضَعُفت وضَعُفَ حَمْلها، وقد «سَخَّلَت»، ويقال لحملها : «السُّخَّل». انظر الصفحة: **٩٦**.

١١٩ ـ **سدي** : وإذا وقع البلح وقد استرخت تفاريقه قيل : «أَسْدَت» النخلة.

و«إسداء» النخل عند تمام بُسْره، وبَلَح «سَدٍ».

و«الإسداء» أيضاً أن يُرطِب أحد شِقَّي البُسْرة قبلَ إناه من مَرَض كأنه خِداج، وهو «السَّدَى» والواحدة «سَداة»، والسَّدَى من البلح.

انظر الصفحة: **٧٦**.

١٢٠ ـ **سرد** : وقالوا : «السَّراد» التمر الذي مثل الحَشَف، والواحدة «سَرادة».

انظر الصفحة : **٧٦، ٧٧، ٨٣**.

١٢١ ـ **سطح** : و«المسطح» ، انظر «جوخ».

١٢٢ ـ **سعف** : و«السَّعَف»: انظر : «جرد» و«خفي».

١٢٣ ـ **سفف** : وقالوا : .... ثم تصير الشوكة «خوصة» ثم تغبُر أيّاماً ثم تطلع مع الخوصة خوصة أخرى، فإذا صارت ثلاثَ خوصات فهي «الفَرْش» ، ثم يتتابع الخوص حتى يكثُر ويعرُض فيدعى «السَّفيف». انظر الصفحة: **٥٣**.

١٢٤ ـ **سقط** : قال أبو زيد: يقال لكل شيء يسقط عن النخل من التمر مما يفسد «السَّقط» و«النَقَض» و«اللقط». انظر الصفحة: **٨٤**.

١٢٥ ـ **سلأ** : قالوا: وإذا أَعَسَبَ اخرجَ «شِيفَه» وهو شوكة بمؤخَّر العسيب، وهو «الشوك» و«السُّلّاء» و«الأسل» و«الشِّيف». والواحدة شوكة وسلّاءة وأسَلة وشِيفة. انظر الصفحة: **٥٥**.

وانظــر «أســـل».

١٢٦ ـ سلخ : والنخلة إذا غُطِّيَت بالشِّمال أو الرِّمال فهي «مُسَلِّخة».
انظـر الصفحة : ٩٧.

١٢٧ ـ سمم : قال أبو زيد: يقال للبنيقة التي تُجْعَل من خوصٍ شِبْه السُّفرة «السُّمّة» والجميع «سُمَم» وهي «النَفيّة» والجميع «نَفيّ».

انظـر الصفحـــة: ١٠٢.

١٢٨ ـ سنه : و«السَنْهاء»هي النخلة المعاومة التي تحمـل سنة وتخلِف سنة، يقال: سانُهَت وعاوَمَت. انظر الصفحة: ٨٨.

١٢٩ ـ سهرز : «السِّهْريـز» من أصناف التمـر، ويقال لـه: الأوتَكَى والقُطَيعاء.
انظـر الصفحة: ٩١.

١٣٠ ـ سود : و«السواديّ» من أصناف التمر، وهو «السِّهريز» أيضاً. انظر الصفحة: ٩١.

١٣١ ـ سابيــاء : انظــر «جفف». انظر الصفحة: ٦٧.

١٣٢ ـ سيب : والبَلَح «السُّيّاب» والواحدة «سُيّابة». انظــر الصفحة: ٧٦.

١٣٣ ـ شجــر : قال أبو زيد : و«التشجير» أن يشدّوا الأعذاق مع السعف بالشُّرْط كيلا تتحرك بعروقها وتنكسر، وذلك إذا وقع فيها الرطب.

قال : وهذا ما يفعله أهل عمان، أما أهل البصرة فيأخذون العِذق إذا تدلّى فخافوا أن ينكسر فيضعونه على السعفة التي تحته، ويمكنون له لكيلا يتقلب فذلك «التشجير»، ويقال: شجِّر نخلك. انظــر الصفحة :٨٨.

١٣٤ ـ شحم : «الشَّحمة» قُلَبْ النخلة، وقالوا تِمِخّ «شحمتها» أي يكون له مُخٌّ.

انظــر الصفحة: ٥٩.

١٣٥ ـ شطب : و«شَطْبَة» و«شَطَب»، انظــر : «خفي».

١٣٦ ـ شعب : ومن أُسماء «الفسيلة» «الشعيب» لأنها قد تَشَعَّبَت أفناناً.

١٣٧ ـ شقح : قالوا: إذا اخضرَّ «البَلَح» وتلوَّن قليلاً قيل: قد «تَشَقَّح».
و«صيَّأ» و«بَهِرَ». وانظر «بهر». انظــر الصفحة: ٧٧.

١٣٨ ـ شمرخ : و«الأبر» أن تضرب في «شماريخ» الكافور ثلاث ضربات فتنفُض فيه طحين «شِمْراخ» الفُحّال» ويقال لذلك الطَّحين «الصَّواح».
انظــر الصفحة: ٧٠.

وقالوا : إذا صُلِّبَت «الشماريخ» وتفرَّقت فهي «العثاكيل» والواحـد «شِمراخ» و«شُمْروخ» و«عُثكول». ويقال «أثكُول» و«حُثكول».
وقد «تَعَثْكَلَ» القِنْو. انظر الصفحة: ٨٥.

أقول : وقالوا : «عِثْكال» و«إثكال». انظر «اللسان».

١٣٩ ـ شمــل : وقالوا : «شِمال»، انظر «رمل». **انظر الصفحة: ٩٧**.

١٤٠ ـ شمم : ويقال للنخلة الطويلة: «الشمّاء» والجمع الشُمُّم. انظــر الصفحة: ٦٢.

١٤١ ـ شوك : و«الشوكة»، انظر: «أسل» و«سلأ». ٥٣، ٥٥.

١٤٢ ـ شيش : وقالوا في «الفسيلة» إذا تشعَّبَت فهي «شِيشاءة».
انظــر الصفحة : ٥٤.

١٤٣ ـ شيص : ويُسمى «الفَرْد» من البُسْر الذي يضِلّ فلا نوًى فيـه «الصِّيصاء»، و«الشِّيص» انظــر الصفحة: ٧١.

١٤٣ ـ شِيف : و«الشِّيف»، انظــر «أسل» و«سلأ».

١٤٥ ـ صبـر : قالوا : وإذا هي «أي النخلة» دَقَّتْ من أسفلها وانجَرَدَ كَرَبُها قيل: قد «صَنْبَرت» و«صُنْبور». انظـر الصفحة: ٦٣، ٦٤، ١٠٦.
أقول : و«المُصَنْبرة» التي تُنبت «الصنابير» أي الرواكيب في جذعها. «اللسان».

١٤٦ ـ صبغ : و«الصَّبْغة» ، انظـر «حقب».

١٤٧ ـ صتم : ويقال للفَحْل «الصَتْم». انظر الصفحة: ٧٢.

١٤٨ ـ صدع : قالوا : حين ينصدِع الطَّلْع فيقال: «صوادع» النخل، ومثل ذلك «فوالق» و«فواطر» و«مستطيرات»، والواحد: صادع وفالق وفاطر ومستطيـر. انظـر الصفحـة: ٦٩.

١٤٩ ـ صدي : و«الصوادي» من النخل الطوال، والواحدة «صادية».
انظـر الصفحة : ٥٩، ٦٢، ٩٦.

١٥٠ ـ صرم : ويقال : تمر «صريم» وتمر «جريم» وتمر «جديد» وقد صُرِمَ وجُرِمَ وجُدَّ. انظـر الصفحة: ٩٤.

١٥١ ـ صعل : وإذا دَقَّت النخلة فهي «صَعْلة». انظـر الصفحة: ٦٣.

١٥٢ ـ صفـر : و«التصفير» أن لا يبقى في النخل شيء من التمـر.
انظـر الصفحة : ٨٤.

١٥٣ ـ صفو : و«الصفي» من النخل الكثيرة الحمل. انظر «خور». وانظر الصفحة: ٨٧.

١٥٤ ـ صقـر : و«الصَّقْر»، انظـر «دبس». انظر الصفحة: ٨٢.

١٥٥ ـ صمـر : ويقال لِما لم «يُحْلِ» من الرُّطَب: «صَمير». انظـر الصفحـة: ٨٣.

١٥٦ ـ صَنن: و«الزَّبيـل» الكبيـر هو «الصَنّ»، والجمع «الصِّنان».

انظـر الصفحة : ٦٠.

١٥٧ ــ صنو : ويقال للنخلتين أصلُهما واحد «صِنْـوانِ» مثنى «صِنْو» والجمع «أصناء» و«صِنْوانٌ» مثل «قِنْـو» ومثناهـا «قِنْوانِ» و«قِنْـوَيْن»، والجمع «أقناء» و«قِنْوانٌ»، وقيل: والمفرد «قَنا» أيضاً. وهو «العِذق»، والجمع «الأعذاق».

انظـر الصفحــة: ١٠٠.

١٥٨ ــ صوح : و«الصَّواح»، انظـر :«شمرخ».

١٥٩ ــ صور : و«الصَّوْر» من النخل العشرون فما دونها. وقال بعضهم: «الصَّور» النخل الملتفّ.

انظر الصفحة: ٩٧، ١٠٦.

و«الصَّورة» من النخل التي عسيبها دقيق وأسفلها ضخم، ويُصَعرر أعلاها. . . .

انظـــر اللســـان.

١٦٠ ــ صوي : و«الصَوِيَّة» النخلة الضعيفة. انظـر الصفحة: ١٠٦.

١٦١ ــ صيــأ : و«صَيَّأ» تصييئاً. انظـر : «زهو». انظر الصفحة ٧٧.

١٦٢ ــ صيح : و«الصيحانية» ضرب من النخل، ومن التمر.

انظـر اللســان.

١٦٣ ــ ضبب : ويقـول أهل نجـران واليمامـة وغيرهم لـطلع النخل «الضِّباب».

انظـر الصفحــة : ٦٨.

١٦٤ ــ ضري : وقالوا :تُطَرح عِصيّ الجذع بعد ما يؤخَذ دقيقة في الماء فيكون نبيذاً، فإذا صار طيّباً فهو «الضَريّ».

انظـر الصفحة: ٩٩.

١٦٥ ـ **ضلل** : وقالوا : فإن لم يُفعَل ذلك (أي ينفض غبار الطلع في وليع الإناث) بالنخلة فإنها «تضلّ» وتُسمّى «الضالّة».

انظـر الصفحة : ٧١.

١٦٦ ـ **طـرح** : و«الطَّروح» من النخل التي ترمي بعذوقها فتبعدها، وجماعها «الطُّرُح».

انظـر الصفحة : ٦٢.

١٦٧ ـ **طـرق** : و«الطُّروق» ، انظـر «سحق».

١٦٨ ـ **طعـم** : وإذا «أَطَعَمت» النخلة فهي «مُطعِم».

انظـر الصفحة: ٦٠.

١٦٩ ـ **طفي** : و«الطُّفْية»، انظـر «أبلم». انظر الصفحة: ٩٩.

١٧٠ ـ **طلع** : و«الطَّلْع» والواحدة «طَلْعة» وهي «الكافور» و«السابياء»، و«القِيقاء» و«الجُف».

ويقال للطلع «الوَليع» ورُبَّما جعلوا «الوَليع» ما في جوف الكافور.

انظـر الصفحة : ٦٨.

١٧١ ـ **طنـأ** : وأهل عمان يسمُّون شراء الثِّمار «الطِّناء» يقال: أَطْنَيتُها إذا بعتَها، و«اطَّنَيتُها» إذا اشتريتها.

١٧٢ ـ **طوي** : و«الطاية»، انظـر : «جوخ».

١٧٣ ـ **طيـر** : و«مستطيرات»، انظـر : «صدع».

١٧٤ ـ **عثكـل** : و«العُثْكول» ، انظـر : شمـروخ».

١٧٥ ـ **عجم** : يقال للنواة من كل شجرة «عَجَمة»، والجمع «عَجَم».

انظـر الصفحة : ٤٨، ٤٩.

١٧٦ ـ **عجمض** : و«العَجَمضَى» تمرة بعُمان.

انظـــر الصفحة: **٩٢**.

١٧٧ ـ عجـــو : قالوا: و«العَجَوة» سائر التمر.

انظـــر اللســـان.

وجاء في «الكتاب» أن الموز لا عجو له، وكأن «العجو» هو «النوى».

١٧٨ ـ عـــذق : ويقال للنخلة «العَذْق» بالفتح، وأما «العِذق» بالكسر فالقِنْو.

انظـــر الصفحة : ٦٤،٨٦.

١٧٩ ـ عـــرب : و«التعـريب» أن يقطع سعف النخـل، ويقال للذي يقطعه: «المعرِّب» و«العارب»، وقالوا: «العارب» المصلح للشيء ومنه «تعريب» البيطار».

انظـــر الصفحة: ١٠١.

١٨٠ ـ عـــرج : و«العُرْجون»، انظـــر : «أهن». انظر الصفحة: ٨٧.

١٨١ ـ عرر : و«العَرّ»، انظر «حثل».

و«المِعرار» النخلة الضعيفة ذات التمـــر الفاسد.

انظـــر الصفحة: ١٠٦.

١٨٢ ـ عرف : و«الأعراف» ، انظر «برشم». انظر الصفحة: **٩١**.

١٨٣ ـ عري : قالوا : «أَعرَى» الرجل النخل، وذلك أن يجعل ثَمَرها لرجل فيأكله رُطَباً، فذلك النخل يُسمَّى «العَرايا»، والواحدة: «عَرِيّة».

انظـــر الصفحة: **٩٣**.

١٨٤ ـ عســـب : و«العسيب» و«عَسَّب»، انظر : «جرد».

١٨٥ ـ عســـو : وقال أبو حاتم : و«عَسَا» يعسو عُسُوّاً، ثم قيل: يُزهي

بعد التَّصييء فيصير «زَهُواً» إذا خَلَصَ لون البُسْرة.

وانظر «زهو» و«صيبأ».

انظـر الصفحـة : ٧٧.

١٨٦ ـ عشش : وإذا صغر رأس النخلة وقل سَعَفها فهي «عَشّه» وثلاث «عَشّات» وهن «عِشاش».

انظـر الصفحة : ٦٣.

١٨٧ ـ عضد : وإذا صـار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فهي «العَضيد» والجماع «العِضدان».

انظـر الصفحة: ٦٠.

١٨٨ ـ عفـر : و«العَفْر» أوّل سَقْيةٍ بعد التلقيح.

انظـر الصفحة : ٧٤.

١٨٩ ـ عقد : و«عَقْد» البُسْر استمساكه فلا يُحتُّ.

انظـر الصفحة: ٧٥.

١٩٠ ـ علـق : ويضرب عرق «الغريسة» في الأرض وتخرُج «لينتها» ثم هي «مؤتزرة» وهي «لقيفة» ثم هي «عالقة».

انظـر الصفحة:

أقول : وهذا ترتيب النخلة في نمائها فلكل حالة منه اسم.

١٩١ ـ عمـر : و«العَمْرة» من النخل دقيقة العرجون، محمودة.

انظـر الصفحـة: ٩١.

١٩٢ ـ عمم : **ويقال** للنخل الطِّوال : «العُمّ»، والواحدة «عميمة».

انظـر الصفحة : ٦٢.

١٩٣ ـ عنق : و«التعنيق» و«المعنِّقة»، انظـر «حلقم».

١٩٤ ـ عهـن : و«العواهن» ، انظـر : «خفي».

١٩٥ ـ عـود : و«العَيْدانة» وأهل نجد يسمّون الرَّقلة: «عَيْدانة» والجمع العَيْدان، وهي الجبّارة الطويلة.

انظـر الصفحة : ٦٠.

١٩٦ ـ عـوق : و«العَواق»، انظـر : «ردف».

١٩٧ ـ عيـن : و«التعيُّن» الإتْمار. انظـر الصفحة: ١٠٥.

١٩٨ ـ غبـر : و«المِغبار» من النخل الرديئة الفاسدة التمـر.
انظـر الصفحة: ١٠٦.

١٩٩ ـ غرر : و«الغُرَيْراء» النخلة دقيقة العُرْجون.
انظـر الصفحة : ١٠٠.
و«الغَرائر» النَخَلات يشتريهنّ الرجل يكنُّ له، فإن مِتْن أو سَقُمنَ فليس له من مواضِعهن شيء من الأرض.
انظـر الصفحـة : ١٠٠.

٢٠٠ ـ غـرس : و«الغريسـة»، انظـر : «جنث» و«ركز».

٢٠١ ـ غرض : و«الغَرْض» إعجال النخلة لأن يتتامَّ فَلْق قيقائها، فإذا فَعَلَت النخلة ذلك، قطعَت قيقاءه ولقّحتَه تلقيحاً.

انظـر الصفحـة: ٧٤.

٢٠٢ ـ غضض : «الوَليع» الذي ينشق عنه «الكافور» فهو أبيض كالبَرَد، ويقال له: «الغضيض». انظـر الصفحة: ٧٤.

٢٠٣ ـ غمم : وإذا وُضِع البُسْر في العُسْرّ ثم نُضِحَ بالخَلّ وجُعِلَ في جَرَّةٍ «فَغُمَّ»، فذلك «المغموم» و«المُغَمّم» و«المغمَّن».

انظـر الصفحة : ٨٥.

٢٠٤ ــ **غمن** : و«المغمَّن»، انظـر : «غمم».

٢٠٥ ــ **غنظ** : و«الغنيظ»، انظـر : «رجع».

أقول : ولم أجد في «غنظ» في المعجمات شيئاً من هذا.

٢٠٦ ــ **غيــن** : و«الغِين» الجماعة من النخل، والواحدة «غِينـة».

٢٠٧ ــ **فتــل** : قال أبو زيد: والذي في بطن النواة طولاً «الفتيـل».

انظـر الصفحة : ٤٩.

٢٠٨ ــ **فتي** : قالوا : هي «فسيلة» حتى ترتفع، فإذا ارتفعت فهي «فتية».

انظـر الصفحة : ٥٥.

٢٠٩ ــ **فحــل** : و«الفُحّال» و«الفَحْل»، انظـر : «شمرخ»، و«صتم».

وانظر الصفحة : ٧٢.

٢١٠ ــ **فدم** : وإذا لَوّن، قيل: «أفضح» البُسْر، وذلك حين تبدو فيه الحمـرة. . .

. . . ثم «يُفدِم» وذلك إذا أحمرَّ، ويقال: قد «أَفْدَم» البُسْر.

٢١١ ــ **فدي** : و«الفَداء»، انظر : «جوخ».

٢١٢ ــ **فرش** : و«الفَرْش» ، انظـر : «سفف». ٥٣.

٢١٣ ــ **فرض** : قال أبو زيد : «الفَرْض» تمرة تكـون بعُمان. انـظر اللســان.

٢١٤ ــ **فــرع** : و«قُلَّة» النخلة رأسها، و«فرعُها» و«قِمَّتُها».

انظـر الصفحـة: ٩٧.

٢١٥ ــ **فســل** : «الفسيلة»، انظـر «أشأ».

ويقال للفسيلة «تنبيتة»، وهي «فسيلة» حتى ترتفع.

انظــر الصفحة : **٥٤**.

٢١٦ ــ **فصــل** : ويقال : «فَصَل» البُسْرُ،انظــر «جدر». **وانظر الصفحة : ٧٤**.

٢١٧ ــ **فضح** : ويقال : «أَفَضَحَ» البُسْرُ، انظر «فدم». **انظر الصفحة : ٧٧**.

٢١٨ ــ **فغو** : و«**الفَغَا**» الفاسد من التمــر.

انظــر الصفحة : **٨٣**.

٢١٩ ــ **فقــر** : و«التفقير» أن تحفر بئراً ثلاثاً في ثلاث في خمس، ثم تكبسها بترنوق المسايل والدمن..... فيقال: كم «فَقَّرتم» فيقال: مئة «فقير» أو أكثر أو أقل...... وهذا كله في غرس الفسيل.

انظــر الصفحــة : **٥٨**.

٢٢٠ ــ **فلق** : و«الفـوالق»، انظر «صـدع»، وهي «الفواطـر»، انظر «صدع».

٢٢١ ــ **فوف** : والفُوفة» القشرة التي على النواة. **٤٩**.

انظــر اللســان.

٢٢٢ ــ **فولف**: و«الفَوْلف» الجِلال من الخوص.

انظــر اللســان.

٢٢٣ ــ **قبب** : : وقد «قبَّ» التمر قبوباً، انظر «جززَ». **انظر الصفحة : ٨١**.

٢٢٤ ــ **قبــر** : و«القَبور» من النخل، وهي التي تحتشي حَمْلَها في قلبها، وهي «الكبوس» و«الطروح». انظــر «طرح».

٢٢٥ ــ **قثث**: و«القثيثة» النخلة الصغيرة أكبر قليلاً من «الفسيلة»، و«تقثّها» عن أخواتها تُوسِّع لهنّ أو يضيق مكانها.

انظــر الصفحة: **٥٥**.

٢٢٦ ــ **قــرح** : و«القِرواح» ، انظــر «سحق».

٢٢٧ ـ **قــر ر** : ويقال لأصل النخلة: «القَرّ» و«الكور» و«القَرو».

انظــر الصفحة: **١٠٠**.

٢٢٨ ـ **قــرن** : وإذا صارت النخلة خِيساً «قُرانى» فلا تزال «أشاءة» حتى يعلم أذكر هي أم أنثى.

انظــر الصفحة : **٥٤**.

و«القَرون» من النخل الفاسد التمر. انظر الصفحة :

و«القارن» ، انظر «ذنب».

٢٢٩ ـ **قــرو** : و«القرو» ، انظــر : «قرر».انظر الصفحة: **١٠٠**

٢٣٠ ـ **قصــر** : و«القوصَرة»، انظر : «دخل».

٢٣١ ـ **قطع** : و«القِطاع»، انظِر : «جدد».

و«القُطَيْعَي» و«القُطَيْعاء» من أصناف التمر، وهو «السِّهريز».

انظــر الصفحة : **٩٢،٩١**.

٢٣٢ ـ **قطمــر** : و«القِطميــر» القشرة التي على النواة وهي «الفوفة».

انظــر الصفحة: **٤٩**.

٢٣٣ ـ **قعــد** : وإذا صار للنخلة جذع، قيل: قد قَعَدت، وفي أرض فلان من «القاعد» كذا وكذا.

انظــر الصفحة: **٦٠**.

٢٣٤ ـ **قلب** : و«القَلْب» و«القُلْب»، والجمع «قِلبة»، انظر: «شحم».

٢٣٥ ـ **قلــع** : و«القُلْعة»، انظــر : «جثث».

٢٣٦ ـ **قلل** : و«القُلّة» ، انظــر : «فــرع».

٢٣٧ ـ **قمع** : و«القِمَــع» ، انظــر : «ثغرق».

٢٣٨ ـ **قمم** : و«القِمّة»، انظــر : «فــرع».

٢٣٩ ـ **قنأ** : و«القانىء» و«قنأ»، انظـر : «حَنَط».

٢٤٠ ـ **قوس** : و«القَوس» ، انظـر «ثفن».

٢٤١ ـ **قوب** : و«القابة» جَنّة النخل، وهو العِرْض، وذلك إذا التفّ.

انظـر الصفحة :

٢٤٢ ـ **قيق** : و«القِيقاءة»، انظـر : «جفف».

٢٤٣ ـ **كبـس** : «وأهـل الكوفـة يسمّون «العِـذِق» «كِباسـة»، والجمع «كبائس» وثلاث «كباسات».

انظـر العـذق.

و«الكَبوس»، انظـر : «قبـر».

٢٤٤ ـ **كتـل** : و«الكتيلة» هي «النخلة» الصغيرة إذا رَحّى جذعُها، والجميع «الكُتلان».

انظـر الصفحـة: ٦٠.

و«المِكْتـل»، انظـر : «خـرف.

٢٤٥ ـ **كثـر** : ويقال للجُمّارة «الكَثَرة»، والجمع «الكَثَر». انظـر : «جمر».

٢٤٦ ـ **كرب** : و«الكَرَبة»، انظر : «دبق».

ويقال : خرج الناس «يتكرَّبون» أي يلقطون ما بقي في «الكَرَب» من التمر، وذلك «الكُرابة» و«الجرامة».

انظـر الصفحـة: ٨٤، ٩٤.

٢٤٧ ـ **كرر** : و«الكُرّ»، انظـر : «بَرْبَند».

٢٤٨ ـ **كرنف** : و«الكُرِنافة»، انظـر : «دبق».

٢٤٩ ـ **كفأ** : ويقال: نخل «مُكْفِىء»، وأرض «مُكفِئة»، والعامَ «كَفْأة» نخمل فلان، أي عام تحشِد وتوقِر.

انظـــر الصفحة : ٩٤ .

٢٥٠ ـ كفـــر : و«الكافور»، والجمع «الكوافيـــر»، وهو وعاء «الطَلْع»، وأهل الكوفة يسمّون الطَّلْع «الكُفُرَّى».

انظـــر الصفحة : ٦٧، ٦٩.

٢٥١ ـ كمم : و«الكِمام»، انظـــر «خُلْب».

وإذا قاربت النخلة أن تحمل فهي «مُكِمّـة»، وفي أرض فلان من «المُكِمّ» كذا وكذا.

انظـــر الصفحـــة: ٦٠، ٩٧.

٢٥٢ ـ كـور: و«الكَور»، انظـــر : «قرر». انظر الصفحة : ١٠٠.

٢٥٣ ـ لَقاح : و«اللَّقاح»، انظر «أبر».

و«اللِّقاح» جمع «لاقِح»، وهُنَّ «لواقِح». ولقَّح تلقيحاً

انظر «اللسان»،

٢٥٤ ـ لقط : و«اللَّقَط»، انظر : «سقط». انظر الصفحة ٨٤.

٢٥٥ ـ لقف : و«اللقيفة»، انظـــر «علق».

٢٥٦ ـ لمم : والنخلة «المُلِمّ» و«المُلِمّة» التي قاربت الإرطاب انظر «اللسان» لمم. انظر الصفحة : ٦٧.

٢٥٧ ـ لـــون : ويقال للنخلة «اللينة»، وقال قوم : «اللينة» من «اللون».

انظـــر الصفحة: ٥٩، ٨٠.

و«الألـــوان» ، انظـــر : «دقـــل».

٢٥٨ ـ مـــرق : قالوا : إذا كثر حمل النخلة ثم نفضت، قيل: «مَرَقت»، وأصاب النخلَ «مَرْق».

انظـــر الصفحة: ٨٠.

٢٥٩ ـ مزن : و«المُزَنِّيَة» النخلة الدقيقة العرجــون.
انظـر اللســان.

٢٦٠ ـ مصص : «والمِصاصية» من النخل هي الفاسدة التمر، ومثلها «المِصياص».
انظــر الصفحة : **١٠٦**.

٢٦١ ـ معــو : و«المَعْوة» ، انظر : سبت». انظر الصفحة : **٧٩**.

٢٦٢ ـ مكــر : و«المَكْرة» هي الرُّطَبة إذا أرطَبَتْ وغشيها الأتمار وفيها شدّة. انظر الصفحة: **٧٩**

٢٦٣ ـ مهــو : و«المَهْوة»، انظــر : «سبت».

٢٦٤ ـ نبت : و«التنبيتة» ، انظــر : «فسل».

٢٦٥ ـ نبج : و«النابجيّ» تمرة شديدة السواد، انظر الصفحة: **٩١**.

٢٦٦ ـ نبــق : و«المُنَبَّق» من النخل الملتفّ المصطفّ المسطَّر.
انظــر الصفحة: **٩٨**.

٢٦٧ ـ نبــل : قال أبو زيد: «النَّبْل» الفسيــل.
انظـر الصفحة: **٥٤**.

٢٦٨ ـ نجــم : و«النجمة»، انظــر : «خنص». **٥٣**.

٢٦٩ ـ نجــو : ويقال : قد «استَنْجَى» الناس إذا أصابوا الرُّطَب.
انظــر الصفحة: **٩٣**.

٢٧٠ ـ نسغ: يقال في النخلة إذا أخرَجَت قُلْباً أو قُلْبَيْن قد «أَنسَغَتْ» و«أنشَصَتْ».
انظـر الصفحة: **٥٤**.

٢٧١ ـ نسغ : وإذا كثر خوص النخلــة الصغيرة قيل: قد عَسَّبَ فهو عَسيب، ثم هي «نسيغة» أي «نَسَغَ» أصلها في الأرض.

انظـــر الصفحة : **٥٤، ٦٠**.

٢٧٢ ــ نسق : وقالوا : «أَنَسَقت» النخلة إذا أخرجت قلبةً جُدُداً.

انظـــر الصفحة : **٦٥**.

٢٧٣ ــ نشــــر : وقالوا : إذا خرجت للفسيلة أو النخلة الصغيرة سعفات بعد غرسها قيل: «انتشرت»، وهي «منتشِرة»... ويقـال لفلان من «المنتشِر» كذا وكذا.

انظـــر الصفحة: **٥٩، ٦٠**.

٢٧٤ ــ نشص : وقالوا : «أنشصَتْ»، انظـــر : «نسع».

٢٧٥ ــ نصف : وقالوا : نخلة «مُنَصِّفة» إذا بلغ الارطاب نصفها، انظر «جزع».

٢٧٦ ــ نفض : و«النفض»، انظر : «خردل».

٢٧٧ ــ نفي : و«النَّفيّة»، انظـــر : «سمم».

٢٧٨ ــ نقح : و«المُنَقَّح» من النخل ما قد نُقِّيَ، وهو أن يحذَف منه سَعفه وكَرَبه.

انظر الصفحة: **١٠٠**.

٢٧٩ ــ نقــر : و«النقير» هو النقرة التي في ظهر النواة.

انظـــر الصفحـــة : **٤٩، ٥٣**.

وكذلك «النقيـــرة». انظر الصفحة:

٢٨٠ ــ نقش : و«المنقوش» هو الرُّطَب الذي يتأتّى من ضَرب العِذق بشوكـــه.

انظـــر الصفحـــة: **٨٥**.

٢٨١ ــ نقض : و«النَّقَض»، انظـــر «سقط».

٢٨٢ ـ **هجـر** : ونخلة «مُهْجِرة» إذا افرطت طولاً.
انظـر الصفحـة: **٦٣**.

٢٨٣ ـ **هجن وقالوا** في النخلة إذا حَمَلت وهي صغيرة: في أرض فلان من «المتهجِّنات» كذا وكذا.
انظـر الصفحة: **٦٠**.
وقالوا : هي «الهاجن» وهُنَّ «الهواجن». انظر الصفحة: **٦٠**.

٢٨٤ ـ **هـرأ** : و«الهراء»، انظر : «جفف».

٢٨٥ ـ **هـرف** : يقال : «هَرَّفَت» النخلة»، إذا عَجَّلَتْ. انظر الصفحة: **١٠١**

٢٨٦ ـ **همـد** : و«الهامدة» من الرطب التي صارت قشرةً وصَقْراً، والجمع «هامد»
انظـر الصفحة: **٧٩**.

٢٨٧ ـ **هنـم** : و«الهَنَم» التمر ، والواحدة «هَنَمة». انظـر الصفحة: **٩٠**.

٢٨٨ ـ **وخوخ**: و«الوَخْواخ» التمر المنتفخ الذي ليس له لحاء، وإنما هو قشر ونوًى.
انظـر الصفحـة: **٨٣**.

٢٨٩ ـ **ودن** : و«الوَدْن» الرشُّ، ونوًى «مودُون» و«ودين».
انظـر اللسـان.

٢٩٠ ـ **ودي** : و«الوَدِيَّة» ، انظـر «ركز».

٢٩١ ـ **وسط** : و«الوَسُوط» التي تجيء دون «الطروح»، انظر «طرح» وانظر الصفحة: **٨٧**.

٢٩٢ ـ **وسـق** : والنخلة إذا كان عليها حملهـا فهي «واسقة»، وهُنَّ «أواسق».
انظـر الصفحة: **٨١**.

٢٩٣ ــ وشج : و«الوَشْجة»، انظــر : «دخل».

٢٩٤ ــ وضع : وإذا لم يبلغ التمر اليبس كله، فوضع في جُوَنٍ أو جِرارٍ فذلك «الوضيع».

انظـر الصفحة: ٨٢.

٢٩٥ ــ وقــب : و«الوَقْب» من التمر الفاسد.

انظر الصفحــة: ٨٣.

٢٩٦ ــ وقــر : وقالوا : عَذق موقِر، وإذا كانت عادة النخلة أن «توقِر» فهي «ميقار» ، والجمع «مواقيــر».

انظــر الصفحة: ٩٢.

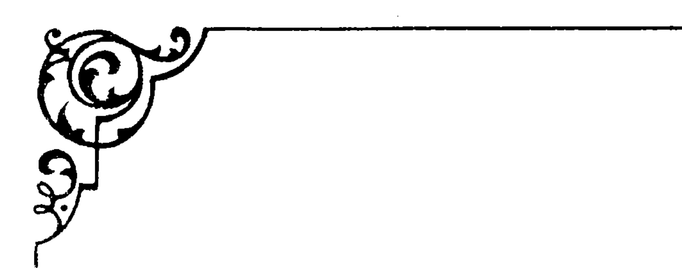
٢٩٧ ــ وقــل : و«الوَقْل» أصــول الكَرَب، والواحدة «وَقْلة».

انظــر الصفحة: ٦٥.

٢٩٨ ــ وكــت : إذا بدت نُقَط من الإرطاب قيل: قد «وَكَّتَ»، وبُسْرة «مُوكِّتة» حين «تُوكِّتْ» للإرطاب. انظر الصفحة ٧٨.

٢٩٩ ــ ولع : و«الوَليع»، انظر: «طلع» و«غضض».

انظر الصفحة : ٦٨، ٧٤، ٨٥.




الفهارس




فهرس المصادر والمراجع

١ ـ الابدال لأبي الطيب اللغوي ، مط. الترقي في دمشق ١٩٦٠ م .

٢ ـ أخبار النحويين البصريين للسيرافي ، ط . باريس ـ بيروت ١٩٣٦ م .

٣ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، مط السعادة بمصر سنة ١٣٢٨ هـ ، وط المكتبة التجارية سنة ١٩٣٩ م .

٤ ـ الاعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ للسخاوي، ط ـ دمشق ١٣٤٩ هـ .

٥ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، مط . بولاق سنة ١٢٨٥ هـ ، وط . دار الكتب.

٦ ـ إنباه الرواة للقفطي ، ط القاهرة ١٣٦٩ هـ.

٧ ـ بغية الوعاة للسيوطي ، مط . السعادة سنة ١٣٢٩ هـ ، وط . عيسى البابي الحلبي في القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ .

٨ ـ البيان والتبيين للجاحظ، مط . لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة سنة ١٩٤٩ م.

٩ ـ تاج العروس للزبيدي، مط . الخيرية ، مصر ١٣٠٥ هـ .

١٠ ـ تاريخ الإسلام للذهبي، ط . الهيئة المصرية العامة سنة ١٩٧٣ م .

١١ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، القاهرة سنة ١٣٤٩ هـ .

١٢ ـ تبصير المنتبه لابن حجر ، ط المؤسسة المصرية العامة، القاهرة سنة ١٩٦٧ .

١٣ ـ تخريج الأحاديث الضعيفة والموضوعة لمحمد ناصر الألباني، ط . دمشق.
١٤ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي، ط حيدر آباد سنة ١٣٣٤ هـ .
١٥ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر ، ط . حيدر آباد سنة ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ .
١٦ ـ تيسير الوصول إلى جامع الأصول للشيباني، ط القاهرة سنة ١٩١١ م .
١٧ ـ الجرح والتعديل للرازي ، ط . حيدر آباد سنة ١٣٧١ - ١٣٧٣ هـ .
١٨ ـ حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني ، ط . مصر سنة ١٣٥١ هـ .
١٩ ـ خزانة الأدب للبغدادي ، مط . بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .
٢٠ ـ ديوان ابن مقبل، ط . دمشق سنة ١٩٦٢ م .
٢١ ـ ديوان الأعشى (الصبح المنير) ط . أوروبا، وطبعة بيروت ١٩٦٠ م .
٢٢ ـ ديوان امرىء القيس ، ط . دار المعارف، القاهرة ١٩٥٨ م .
٢٣ ـ ديوان حسان بن ثابت ط البرقوقي، مصر بدون تاريخ، وتحقيق سيد حنفي حسنين، مصر سنة ١٩٧٤ م .
٢٤ ـ ديوان الخنساء ، ط . الكاثوليكية ، بيروت وطبعة صادر ١٩٦٠ .
٢٥ ـ ديوان ذي الرمة، ط كمبردج سنة ١٩١٩ م ، وط مجمع اللغة العربية في دمشق سنة ١٩٧٢ م .
٢٦ ـ ديوان طرفة بن العبد ، ط شالون في النمسا، وتحقيق الجندي، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٥٨ م .
٢٧ ـ ديوان العجاج ، ط . دمشق سنة ١٩٧١ م .
٢٨ ـ ديوان عدي بن زيد، ط . دار الجمهورية، بغداد سنة ١٩٦٥ م .
٢٩ ـ ديوان قيس بن الخطيم، مط. المدني، القاهرة سنة ١٣٨١ هـ ،

وط. بغداد ١٣٨١ .
٣٠ ــ ديوان المتلمس، ط معهد المخطوطات في الجامعة العربية، القاهرة سنة ١٩٦٨ م .
٣١ ــ ديوان الهذليين، ط. دار الكتب سنة ١٣٦٩ هـ .
٣٢ ــ سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني، ط. المكتب الإسلامي، دمشق ١٣٩٢ هـ .
٣٣ ــ سمط اللآلىء للبكري، ط . مصر سنة ١٩٣٦ م .
٣٤ ــ السيرة النبوية لابن هشام ، ط . مصر سنة ١٣٧٥ هـ .
٣٥ ــ شرح أشعار الهذليين، ط . دار العروبة سنة ١٩٦٥ م .
٣٦ ــ شرح ديوان زهير ، ط . الدار القومية، القاهرة ١٩٦٤ م .
٣٧ ــ الشعر والشعراء لابن قتيبة، ط. دار الثقافة، بيروت ١٩٦٤ .
٣٨ ــ الطبقات لخليفة بن خياط، ط. بغداد سنة ١٩٦٧ .
٣٩ ــ طبقات فحول الشعراء لابن سلام، ط. دار المعارف القاهرة سنة ١٩٥٢ م .
٤٠ ــ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ط. القاهرة سنة ١٩٥٤ م .
٤١ ــ عيون التواريخ لابن شاكر، ط. القاهرة.
٤٢ ــ غاية النهاية لابن الجزري . ط . القاهرة سنة ١٩٣٢ م .
٤٣ ــ الفهرست لابن النديم ، ط . الرحمانية ، وطبع ليبسك سنة ١٨٧١ م .
٤٤ ــ كتاب فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني، ط . البصرة سنة ١٩٧٩ م .
٤٥ ــ كتاب النخل والكرم للأصمعي في «البلغة في شذور اللغة» ط. بيروت سنة ١٩١٤ م .
٤٦ ــ اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، ط . مصر سنة ١٩٥٦ م .

٤٧ ــ لسان العرب لابن منظور، ط . دار صادر ودار بيروت، سنة ١٩٥٦ م .
٤٨ ــ المخصص لابن سيده، مط . بولاق ، القاهرة سنة ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .
٤٩ ــ معجم البلدان لياقوت، ط . ليبسك سنة ١٨٦٦ م .
٥٠ ــ معجم الشعراء للمرزباني ط القدسي، القاهرة ١٣٥٤ ، وتحقيق فرّاج، القاهرة سنة ١٩٦٠ م .
٥١ ــ المعمرون والوصايا لأبي حاتم ، ط . القاهرة سنة ١٩٦١ م .
٥٢ ــ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، ط. القاهرة سنة ١٣٧٥ هـ .
٥٣ ــ النوادر لأبي زيد الأنصاري ، ط . بيروت سنة ١٨٩٤ م .
٥٤ ــ وفيات الأعيان لابن خلكان. ط . الميمنية، والأخرى بتحقيق إحسان عباس طبعة صادر، سنة ١٩٧٨ م .

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها مع السورة	الصفحة
﴿أو تركتُموها قائمةً على أصولها..﴾.	[٥ سورة الحشر]	٨١
﴿أعجازُ نخلٍ مُنقعــر....﴾.	[٢٠ سورة القمر]	٩٠
﴿أعجازُ نخلٍ خاوية....﴾.	[٧ سورة الحاقة]	٩٠
﴿والنخلُ ذات الأكمام....﴾	[١١ سورة الرحمن]	٩٠، ٩٧

* . * . * . * . *

فهـرسُ الأحاديث الشَريفَـة

* . * . * . * . *

فهرس الأشعار

[قافية الميم]

[قافية النـــون]

[قافية الياء]

فهرس الأعلام

* . * . * . *

فهرس الأمم والجماعات والبلدان

* * * * *